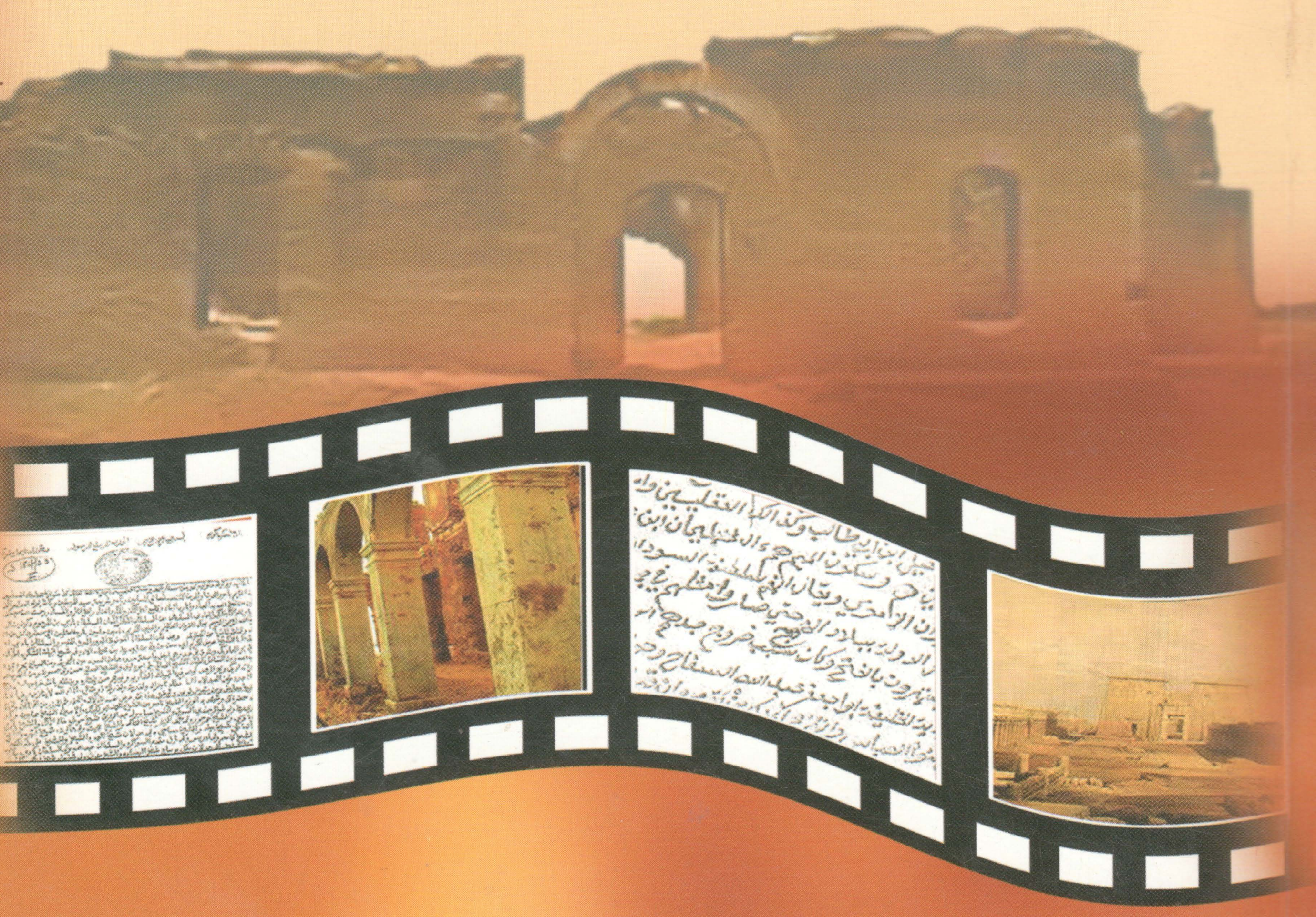
إصدارات مركز أبوسليم للدراسات

الفونج والأرض

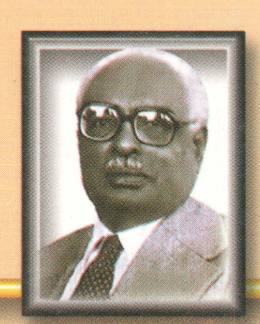
وثائق تمليك



تحقيق

بروفيسور/ محمد إبراهيم أبو سليم

الطبعة الثانية - ٢٠١٣م



بروفيسور/ محمد إبراهيم أبو سليم

- ولد بقرية سركمتو بريفي حلفا بالاقليم الشمالي في ١٩٢٧م.
- تخرج في كلية الخرطوم الجامعية في ١٩٥٥م والتحق بخدمة محفوظات حكومة السودان التي تطورت على يديه حتى غدت دار الوثائق القومية التي تلعب دوراً نشطاً في مجتمع السودان.
- نال درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ من جامعة الخرطوم ١٩٦٦م.
- له عدة مؤلفات وبحوث في التاريخ والتراث والاجتماع والادب والأرشيف والوثائق باللغتين العربية والإنجليزية.
- عضو بمجالس ولجان جامعية متعددة.
- عضو لجنة تاريخ الأمة العربية.
- عمل أستاذاً زائراً بجامعة الخرطوم وجامعة أم درمان الإسلامية وجامعة بيرجن بالنرويج.
- شارك في إجازة عدد كبير من الرسائل الجامعية.
- كان له نشاط واسع في المجلس الدولي للأرشيف وفرعه العربي ولجانه المتخصصة وهو من مؤسسي الفرع الإقليمي العربي للأرشيف وتولى رئاسته وأمانته العامة لعدة دورات وساهم في انشاء معهد الوثائقيين العرب ببغداد.
- ترأس عدداً من اللجان القومية الهامة وأسهم في إدارة السودان.
- ترأس لجنة تقسيم مديريات السودان وساهم في بناء الحكم الإقليمي.
- مُنح جائزة الدولة التقديرية في الآداب والعلوم والفنون ونال وسام الآداب والعلوم والفنون، ووسام الجدارة ووسام الحكم الإقليمي ووسام الانجاز السياسي ووسام النيلين من الطبقة الأولى.
- عاون في إنشاء وتنظيم دور الوثائق في بعض الدول العربية والافريقية منها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة تنزانيا.
- ترأس الجمعية التاريخية السودانية.
- عضو الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب وعضو المجلس القومي للآداب والعلوم والفنون.
- يعتبر حجة في تاريخ المهدية ونظمها وكتب عنها بحوثاً تعتبر معالم بارزة في أدبيات المهدية.
- حقق كثيراً من الأدبيات.

إصدارات مركز أبوسليم للدراسات
(١٤)

الفونج والأرض
وثائق تمليك

تحقيق
بروفيسور/محمد إبراهيم أبوسليم

الطبعة الثانية
٢٠١٣م

تقديم

هذا من محققاته ، وقد صدر من وحدة أبحاث السـودان بجامعة الخرطوم في العام ١٩٦٧م وجـاء فى حوالى ١٥٠ صفحة .

وصف البروفيسـور يوسف فضـل هذا الكتاب فى تصديره بأنه دراسة متكاملـة عن وثائق الأرض أو الطيـن فى مملكة الفونـج وهو يلقى الضوء على جوانب هامة من تاريخنا المعاصر .

والمؤلف يشرح للقـارئ فى المقدمة أهميـة سندات الأرض لمؤرخ عصر الفونج لأنها تعـد نموذجاً لمحررات كتاب دواويـن الفونج ، كما أنها تعطى صـورة واضحة لنظم الكتابة عندها والعوامل المؤثرة فيها .

وهذه الوثائق تعطى صورة واضحة عن تراث السـودان فى عهدى الفونج والمهدية ، ويبين حدود الملكيات الخاصة وأسلـوب تصرف السلاطين والشيوخ فى الأرض وإقطاعها وكيفية إنتقال الملكية ، وتعطى معلومات قليلة عن أسماء الشهـود على وثائق الإقطاع وأكثرهم من رجال البلاط وعليه القـوم وحكام المقاطعات .

د.يحى محمد إبراهيم
قسم التاريخ– كلية الآداب
جامعة الخرطوم

تصـــدير

لما كانت الوثائق التاريخية من اهم مصادر البحـث العلمى فقـد دأبت شعبة أبحاث السودان بجامعة الخرطـوم على القيام بمجهودات كبيرة بغية الحصـول على اى وثائق فى حوزة المواطنـين حتى تضع فى المكان اللائق بهـا لتحفظ بصـورة مرضية تيسر للبـاحثين فى فـروع المعرفة المختلفة سهولة الاطلاع عليها والاستفادة منها • وتتعاون الشعبة فى هذا المجال تعاونا كاملا مع دار الوثائق المركزية •

وقد تمكن المسئولون فى الحصـول على مجموعـات هامة من الوثائق منها هذه المجموعة التى نقدمها اليوم للقراء ومنها نسخ خطيـه للطبقات • ويهم المسئولون ان يؤكدوا لكل من يملك مثل هذه الوثائق انهم اشد ما يكونون حرصا عليها وسوف تعـاد الى اصـحابها بعـد تصويرها بدار الوثائق المركزية • وسوف يكون فى ميسور صاحـب الوثائق ان يحصل على نسخ مصورة منها بالاضافة الى الترميم المجانى للوثائق الاصلية وهو شىء لا يتوفر الا فى دار الوثائق •

ونقدم اليوم للقراء هذه الدراسة المتكـاملة عن وثائـق الارض أو الطين فى مملكة الفونج ولا شك ان القارىء لا تفوت عليه اهمية مثل هذه الدراسة التى تلقى بعض اضواء على جوانب هامة مـن تاريخنـا المعاصرولاشك انالدكتورمحمد ابراهيمابوسليمقد بذلجهدايستحقعليه عظيم التقدير لاخراجها فى هذه الصورة

اننا نرجو ان نحصل على مزيد من الوثائق سواء اكانت عن الارض أم غيرها وبصرف النظر عن الفترة التى صورت فيها واننـا نفتح بـاب التعاون فى هذا المجال على مصراعيه لان اهمـية الوثائق لاتكتـمل الا عندما تفحص وتدرس ويستفاد منها فى كشف بعض الجوانب الغامضـة من الاحداث التاريخية والتغيرات الاجتماعية الخ •••

ونأمل ان يجد نداؤنا هذا ما نرجوه له من صدى •

يوسف فضل حسن

مدير شعبة ابحاث السودان

مقدمة

فى يونيو سنة ١٩٦٣ اعار الخليفة احمد عبد القادر خليفه دواليب الكدرو الى دار الوثائق المركزية مجموعة من سندات الارض التى يرجع تاريخها الى النصف الثانى من عصر الفونج . وقد حصلت الدار منه على اذن خاص وقامت بتصوير المجموعة ونشرتها فى نطاق ضيق .

وقد كشفت هذه المجموعة اهمية سندات الارض والوثائق المتصلة بها لمؤرخ عصر الفونج ذلك لانها تقدم نماذج لمحررات كتاب دواوين الفونج وبالتالى تعطى صورة واضحة لنظم الكتابة عندهم والعوامل الكثيرة التى كانت تؤثر فيها ، وقد دل البحث على ان هذه النظم تكون التراث التقليدى الذى سار عليه السودانيون وجيرانهم الى الغرب فى عصر الفونج وفى عصر المهدية . وهى تبين لنا أيضا حدود الملكيات الخاصة وكيف كان السلاطين والشيوخ يتصرفون فى الارض ويقطعونها لرجال الدولة والدين وكيف كانت ملكية الارض تنتقل من شخص الى آخر . وهناك معلومات وبيانات تعتبر جانبية بالنسبة للاقطاع ولكنها ذات فوائد جمه للمؤرخ ، ومن ذلك اسماء الشهود الذين يشهدون على واقعة الاقطاع اذ ان هؤلاء يكونون رجال البلاط وعلية القوم وحكام المقاطعات المختلفة .

وبالنسبة لما لهذه الوثائق من اهمية فقد انصرف همنا الى جمع ما يمكن الوصول اليه من سندات الارض . وقد حصرنا الوثائق المعروفة من هذا النوع وهى التى نشرها الاستاذ اركل فى مجلة السودان فى رسائل ومدونات (المجلد ١٥ سنة ١٩٣٢) والاستاذ صادق النور فى مجلة كوش (المجلد الرابع سنة ١٩٥٦) . وقد اتخذت اجراءات مبدئية لتصوير السندات المحفوظة فى مكاتب تسجيل الاراضى ، وبالذات المجموعات المحفوظة بمكتب الخرطوم بحرى ومكتب مدنى .

وفى أغسطس ١٩٦٥ قام الدكتور يوسف فضل الحسن مدير شعبة الدراسات السودانية بجامعة الخرطوم وكاتب هذه السطور بزيارة الشيخ احمد الامين خليفة الشيخ خوجلى بناء على ترتيب سابق ، وحصلا منه على مجموعة من الوثائق وعلى اذن منه لنشرها . وقد قامت دار الوثائق المركزية بتصنيف هذه المجموعة وتصويرها .

وتتكون المجموعة من ٥٥ وثيقة وقد صدر اقدمها فى حياة الشيخ خوجلى عبد الرحمن المتوفى فى سنة ١١٥٥ هـ/٤٢ ـ ١٧٤٣ م بينما صدر احدثها فى ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م • وتدور المجموعة اساسا حول ملكية بعض الاراضى والمنازعات التى قامت حولها • وهناك وثائق تعالج مسائل تعد جانبية ولكنها مهمة من حيث البيانات التى تقدمها للباحث كايجار المراكب مثلا • والشيء المهم الذى تضيفه هذه المجموعة الى معلوماتنا هو كيفية النظر فى منازعات الارض والاسس والقواعدالتى كان يراعيها السلاطين والشيوخ والمحكمون والعلماء عندما كانوا ينظرون فى منازعات الارض ، واننا لنوجه النظر بصفة خاصة الى وثائق التحكيم الصادرة عن مجالس الشرع على يد ضيف الله بن محمد (رقم ١٥) والحاج دفع الله بن ضيف الله (رقم ٢٠) ومحمد النور بن الفقه ضيف الله (رقم ٢٣) • ونرجو ان نذكر اننا اخترنا من وثائق خليفة الشيخ خوجلى ما وجدناه ذا دلالة اما على علاقة الخوجلاب بسلاطين الفونج وشيوخ العبدلاب واما على طبيعة امتلاك الارض وانتقاله من فرد الى آخر •

والدواليب بطن من بطون الركابية ، ويعيش قسم منهم فى مديرية كردفان حول خرسى وقسم آخر فى منطقة الكدرو بشمال الخرطوم •، وقد أشار كتاب الانساب العربية فى السودان الى هذه العلاقة ، وكان أول من حمل اسم دوليب هو دوليب بن محمد كرى بن تركى بن عربى بن حماد بن حاج بن عبد الله بن ركاب بن غلام الله •

وتقول أنساب الدواليب ان دوليب بن محمد كرى قد أنجب ادريس وان ادريس انجب محمد دوليب ، وهذا هو دوليب الكبير ، وأن محمد دوليب انجب محمد الذى انجب عبد الهادى • ولكن تتابع اسم محمد بهذه الصورة يثير الشك• وفى نفس الوقت لابد من ان نقر بوجود محمد دوليب الكبير ومحمد دوليب الصغير • وقد كشفت لنا الوثيقة الرابعة الحقيقة ، فالسلطان بادى بن نول يشير الى عبد الهادى بانه عبد الهادى ولد محمد ولد عبد الهادى ولد دوليب • فالصواب اذن

وجود شخص يسمى عبد الهادى بين ولد دوليب الكبير وولد دوليب الصغير .

وولد الشيخ عبد الهادى الشيخ محمد السيد الذى يعرف أيضا بالسيد أحيانا . وقد حصل محمد السيد هذا على قطعة ارض بمرن ولد عبوده من الشيخ محمد الامين والشيخ عجيب والشيخ عمر والشيخ ناصر كما حصل على قطعة أخرى من حماد بن عربى . وقد حصل أيضا على أرض الطلوع من الشيخ طه وهو فيما نعتقد احد حكام المقاطعات .

وقد أشارت الوثيقة الثالثة الى أن محمد السيد وعمه دوليب قد اتصلا بالشيخ عبد الله والشيخ مسمار ويمكن ان يفهم من هذا أن الشيخ عبد الهادى قد توفى قبل أخيه دوليب وان محمد السيد تولى زعامة الاسرة بعد ابيه الذى يحتمل انه توفى فى عهد السلطان بادى بن نول

وتدلنا هذه الوثائق على ان اتصالات الدواليب بدأت اولا بالسلطان بادى بن نول ثم امتدت بعد ذلك الى شيوخ قرى وحكام المقاطعات . وقد كان بيت الدواليب بيت دين حتى محمد ولد دوليب الصغير . ثم اكتسب على يد عبد الهادى بن محمد مكانة رفيعة وشأنا عظيما فى بلاط سنار وقد تأكدت هذه المكانة وقويت على يد محمد السيد وعمه دوليب واتسع نفوذهم الى بلاط قرى والولايات التابعة لها.

ويمكننا ان نضيف الى هذا ان زين العابدين ولد السيد قد تولى الوزارة للوزير ادريس ، وكان لوزير السلطان وزراء فى عهد الفونج ، وفى هذا ما يدل على ان الدواليب قد بلغوا مرتبة عظيمة من المكانة الاجتماعية والسياسية .

وهناك مخطوط عن الانساب منسوب الى ثلاثة من رجال الدواليب وهم السيد غلام الله جدهم الكبير ومحمد ولد دوليب الكبير ومحمد ولد دوليب الصغير ، وقد كتب الاخير الجزء الاخير من المخطوط فى سنة ١١٠١ هـ . ومحمد ولد دوليب الاخير هو والد عبد الهادى . وقد وضع الخليفة عبد القادر بن السيد بن عبد القادر وهو والد خليفة الدواليب الحالى مخطوطا صغيرا عن انساب الركابية ضمنه فصلا نقله عن كتب

الانساب وارجوزة كتبها شخص يسمى ادريس احمد ثم فصلا عد فيه نسبه الى الشيخ غلام الله ومنه الى فاطمة بنت الرسول .

اما الخوجلاب فهم ذرية الشيخ خوجلى عبد الرحمن المدفون بالخرطوم بحرى وله قبة تزار وقسم بالمدينة يعرف باسمه ، وهو محسى من جزيرة توتى حذاء الخرطوم ، وقد نشأ فى بيت علم وكان جده ابراهيم من تلاميذ اولاد جابر المشهورين . وكان قادريا يقرأ اوراد الشاذلية، جامعا بين الطريقتين ، وهو ممن افاض الفقه محمد ولد ضيف صاحب طبقات الاولياء فى الكلام عنهم ، وقد ذكر انه زاره صغيرا ، وليس يعرف على وجه التحقيق تاريخ مولده . اما وفاته فكانت فى سنة ١١٥٥ هـ / ١٧٤٢ ــ ١٧٤٣ م . (١) وكان للشيخ خوجلى ولد كثير وعقبه يعرفون بالخوجلاب .

اما العركيون واليعقوباب فمن اهل الجزيرة ولهم شأن كبير فى النشاط الدينى .

ولا بد لنا فى ختام هذه المقدمة من كلمة عن الاسلوب الذى اتبعناه فى تحقيق الوثائق .

لقد نقلنا نصوص الوثائق نقلا حرفيا فى المتن ، محافظين على الرسم الاملائى الذى سلكه الكتاب ، ولم نتصرف فى النصوص الا فى حالات قليلة الحت عليها الضرورة ليستقيم المعنى ويتضح الشكل الكامل للنص. وقد اشرنا فى الهامش لكل تصرف ادخلناه .

وقد أشرنا فى المتن الى نهاية كل سطر حتى يدرك القارىء صورة الاصل ، وقد استعملنا لذلك خطاً مائلا هكذا (/) . انهذا الخط يعنى ان الكاتب قد انتقل بعده الى سطر جديد . وقد استعملنا القوس هكذا (   ) للدلالة على السقط فى الاخرام ووضعنا داخله الكلام الذى تحتمل انه الساقط . واذا لم يتوفر لنا بيان السقط وضعنا النقط بين القوسين . اما للدلالةعلى الاضافة فقد استعملنا هذه العلامة « » .

---

(١) وقع خطأ فى الطبقات طبعة منديل ص ٧٧ فى تاريخ الوفاة

ان هذه العلامة تعنى ان الكلام الوارد فيهـا لايرد فى الاصل وانمـا اقترحناه نحن لاعتقادنا ان الكاتب غفل عن وضعه •

ولما كان بعض الكلام ساقطا فى اخرام الوثائق أو فى الاطراف التى بترت فاننا حاولنا على قدر الاستطاعة ان نعيد الساقط الى مكانه اتماما للصورة وتحقيقا لاغراض البحث • وقد استعنا فى ذلك بدراسة هـذه الوثائق دراسة مقارنة ، لان ما يسقط فى هذه الوثيقة قد يرد فى وثيقـة أخرى أو يكون فيها مايعيننا على تبين السقط • وقد رجعنا أيضا الى مصادر الفونج المختلفة واهتدينا بها فى بعض المواقف • اما ما قعد عنه الجهد ولم يتبين لنا فقد تركنا فى مكانه نقطا بين الاقواس •



(١) وصف التوثيق عند الفونج

أول ما تبدأ به وثائق الفونج هو الدعاء الدينى • وقد استعمل الفونج دعائين تقليديين أحدهما خاص بالسلطان والثانى خاص بمن عداه •

ويتكون دعاء السلطان من الاستهلال والبسملة والحمدلة ونصه كالآتى : —

« باسمك ياكريم — بسم الله الرحمن الرحيم — الحمد لله الذى بلغ الرسول ونحن آمنا بما يقول • » ويكون ذلك فى أربعة مقاطع متباعدة تمضى من اليمين الى الشمال فى السطر الاول من الوثيقة • غير ان الكتاب يتصرفون فيأتون ببعض هذا الدعاء فقط وقد يضيفون اليه بعضا آخر •

أما دعاء الآخرين — من الوزراء وشيوخ الاقاليم — فيتكون من الحمدلة والصلاة ونصه : « الحمد لوليه — والصلاة والسلام على نبيه» وذلك فى مقطعين • ويرد هذا الدعاء فى وسط السطر الاول او فى الطرف الشمالى منه •

وقد أضاف احد وزراء الفونج البسملة لدعائه كما استطرد فى الصلاة والسلام ، كما يلى : « بسم الله الرحمن الرحيم — الحمد لوليه، والصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم • »

وشبيه بدعاء الفونج الدعاء الذى استهل به المهدى رسائله ، وهو : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد واله مع التسليم • » فالبسملة مشتركة بين دعاء المهدى ودعاء الفونج ، وتليها الحمدلة وهى للوالى الكريم عند المهدى ولوليه عند الفونج • ويكاد يكون الفرق الواضح بين الدعائين هو ان المهدى جعل السلام مقرونا بالصلاة بينما جعله الفونج معطوفا عليها • وهناك فرق آخر بين دعاء المهدى ودعاء الفونج وهو ان دعاء الاول أكثر ارتباطا بالاجزاء التالية من المكتوب لان الختم لا يفصل بينه وبين المكتوب كما هو الحال فى وثائق الفونج •

وقد استعمل سلاطين الفور وسلاطين السلطنات الواقعة غرب دارفور نصوصا متقاربة لدعاء الفونج وقد جعلوا للدعاء نفس المكان الذى يتخذه فى وثائق الفونج •

ويمكننا ان نستنتج من هذا : —

١ — ان المهدى قد تأثر الى حد بعيد بالنظم الديوانية التى كانت سائدة فى السودان قبل حلول الحكم التركى • وهذا بدوره يكشف لنا ان تقاليد الفونج التوثيقية لم تندثر بالرغم من وجود الحكم التركى والمؤثرات الثقافية التى صاحبته لفترة تزيد على نصف قرن •

٢ — ان سلطنات الفونج والفور وسولا ووداى وغيرها من السلطنات التى قامت فى هذه المنطقة قد سادتها تقاليد ديوانية مشتركة مما يدل على ان الموثرات الثقافية فى هذه البلاد كانت ذات طابع واحد•

وترد فى اعلا الوثيقة من جهة اليمين علامات لم تتوصل الى المقصود منها • وهذه العلامات ليست مضطردة فى كل الوثائق وانما وردت فى ثلاث وثائق فقط • ففى الوثيقتين رقم ٣١ و ٣٢ وردت هذه العلامة ١١٥١ وهى تتكون من خط عمودى ودائرة صغيرة وخطين عمودين • وفى وثيقة حماد بن عربى وردت العلامة ولكن برسم مختلف ، فهى تتكون من دائرة يقع تحتها خط أفقى وعلى نفس الوثيقة كتابة فى الركن وهى تتكون من (١) هذه العلامة (—) وربما كان المقصود بها (بدوح) (٢) الرقم ٨٦٤٢ (٣) فرغل الجيلى(٤)معروف‌شقيق (٥)النعمانى (١) • ويرد كل مقطع فى سطر•والرابعة والخامسة مكتوبتان حرفاحرفا•

٢ — الختم :

الاصل فى الختم انه من امارات الاثبات الدالة على صحة الوثيقة ومفعولها القانونى • وقد اختلف فى مكانه ، فبعض الناس يضعونه فى مؤخرة الوثيقة ، وهذا هو الغالب ،

---

(١) المقاطع ١ — ٣ عبارة عن تعويذة الفرض منها المحافظة على الوثيقة .. والرابع والخامس توازى بحروف الجمل ١١٥٨ ولسنا ندرى ما يشير اليه ذلك وهو على اى حال ليس تاريخ الوثيقة لانها صدرت فى تاريخ مختلف .

وبعضهم يضعه فى مقدمتها ، وهذا يكون فى الوثائق الصادرة من الحكام •

ويضع السودانيون عادة الختم فى مؤخرة الوثيقة ، وهو على هذا من الاجزاء الختامية للوثيقة ، وحكمه فى ذلك حكم التاريخ والامضاء • وقد سار المهدى وأعوانه على هذا الاسلوب • أما سلاطين الفونج ومن دونهم من الحكام والوزراء فكانوا يضعون الختم بين الدعاء وبين الجزء المحرر من الوثيقة • وقد جرى على ذلك سلاطين الفور والسلاطين المجاورين لهم • ويقدم لنا هذا مظهرا جديدا من مظاهر التراث الثقافى المشترك بين هذه الدول •

وطالما ان السلاطين قد خالفوا القاعدة التى عليها الوثائق الخاصة وجعلوا أختامهم فى أول الوثيقة فيمكننا ان نعتبر خطتهم هذه تقليدا ديوانيا • فوضع ختم السلطان أو الحاكم فى المقدمة هو القاعدة ، وهو دليل على ان الوثيقة وثيقة رسمية وعامة • وصفة الختم فى هذا الموضع هى انها تكسب الوثيقة ككل طابعا رسميا • وليس هكذا الامر فى الوثائق الخاصة ، اذ ان الختم فى هذه الحالة دليل على صحة ما جاء قبله ، وهو على هذا دليل على صحة المكتوب ولا يعطى طابعا مميزا للوثيقة ككل •

وقد راعى المهدى ان يكون ختمه دليلا على صحة المكتوب فجعل ختمه فى ذيل الرسالة • واذا عن له ان يضيف شيئا بعد ذلك ختم الاضافة ايضا بختم • وقد أمر اتباعه بالا يعتمدوا الحواشي والاضافات اذا لم تكن مختومة بختمه ، وليس من شك فى أنه كان يخشى ان يدس عليه • فالعامل الرئيسى فى وضع الختم عند المهدى هو اعتماد الجزء المحرر واكسابه مفعوله والحذر من الدس عليه • ومن الجائز ايضا ان المهدى قد قصد الا يتخذ خطة او علامة سار عليها السلاطين وارباب الدولة حتى يبعد عن نظامه فكرة الحكومة والدولة • فقد رفض المهدى أن يوصف نظامه بالحكومة او الدولة او باى صفة تكسبه صفة الحكم كالمديرية والباشوية والكسروية كما أوضح فى منشور له •

فالقاعدة الاولى فى ختم سلطان الفونج ومن يليه من الاعوان وحكام الاقاليم هى وضع الختم بعد الدعاء وفى وسط السطر • والقاعدة الثانية تتعلق بالاشخاص الذين يحق لهم استعمال الختم فى المكاتبات الرسمية • ويمكن القول بان السلطان والوزير وشيخ قرى كانوا يستعملون الاختام بصفة رسمية فى حين ان حكام الولايات والقضاة لم يكن لهم هذا الحق • ويدلنا على ذلك ان وثيقة حماد ـ وهو من حكام المقاطعات ـ ووثيقة شيخ الجموعية ووثائق القضاة قد خلت من الختم فى حين ان وثائق السلاطين وشيوخ قرى ووزيرى سنار قد ختمت • ويمكننا ان نقول من هذا ومما تقدم ان الختم عبارة عن علامة من علامات السلطنة والشياخة والوزارة وان هذه العلامة اقتصر استعمالها على السلطان والوزير وشيخ قرى • وهذا بدوره يوضح لنا مكانة هذه الجهات الثلاثة من بعضها الى البعض ومكانها ومكان حكام الاقاليم الصغيرة من جهة أخرى

وقد اتخذت اختام السلاطين شكلا دائريا يميل الى الاستطالة افقيا • اما اختام شيوخ قرى فقد اتخذت شكلا دائريا • أما أختام الوزراء فلدينا منها نموذجان اولهما للوزير محمد ابى لكيلك والثانى لابنه الوزير ناصر • والختم الاول دائرى كاختام شيوخ قرى اما الختم الثانى فذو ثمانية اضلاع متساوية ، وهو فى هذا شبيه بختم المهدى •

ويتكون نقش الختم من اربعة عناصر هى الابتهال واللقب والاسم والتاريخ ، ولكن ليس معنى هذا ان تتفق كل الاختام فى هذه العناصر ، فبعض الاختام تسقط عنصرا او عنصرين • ويتصرف الناقش فى وضع هذه العناصر فيقدم بعضها على بعض حتى يكسب الختم شكلا هندسيا معقولا • ان أول مايبدأ به الختم هو الابتهال وهو أيضا علامة من علامات الملك • والابتهال الذى اتخذه بادى بن نول هو « الواثق بالله والرسول » • اما بادى بن دكين ورانفى فقد اتخذا « الواثق بالملك الهادى • » وهذا الابتهال شبيه بالصفات التى يذكرها السلاطين فى التعريف بانفسهم ولكن نص الابتهال نفسه لايرد فى التعريف الا نادرا •

ويلى الابتهال اسم السلطان . وهذا الاسم يسبقه اللقب الرسمى وهو لفظ السلطان . ثم يرد اسم الاب مسبوقا بكلمة السلطان أيضا . أما اذا لم يكن ابوه سلطانا كما فى حالة بادى بن دكين ، فان السلطان يذكر اسم ابيه مجردا من الالقاب ويتبعه باسم جده ولقبه اذا كان الجد سلطانا . ان اهتمام السلاطين بالنص على ان الاب ــ او على الاقل الجد ــ كان سلطانا اهتمام واضح وذو دلالة كبيرة على انهم كانوا يفتخرون بهذه الصفة . وسنلاحظ فى الاجزاء الداخلية من الوثائق ان السلاطين قد ذكروا هذه الصفة كلما ذكرت اسماؤهم . ويتصرف الناقش فى ترتيب الاسم فيكتب اسم السلطان فى سطر واسم ابيه فى السطر الذى يليه او يكتب اسم الاب اولا ثم اسم السلطان . ويبدو أنه كان يراعى هندسة النقش والزخرفة فى التقديم والتأخير . وقد استغل الناقش الياء المنعرجة للفصل بين السطر والذى يليه ، وان لم يكن هذا فقد وضع خطوطا افقية تنفرع من الخطوط الجانبية للختم .

ويأتى تاريخ الختم فى نهاية الاسم وهو عبارة عن تاريخ السنة الهجرية التى تولى فيها السلطان الملك .

وقد اتبع الوزراء وشيوخ قرى نفس الاسلوب فى نقش الاختام وقد اتخذ كل منهم ابتهالا خاصا به ــ اتخذ الشيخ ناصر بن محمد الامين « الواثق برب العالمين » ، واتخذ الشيخ بادى بن مسمار « الواثق بالملك الجبار » واتخذ الشيخ محمد الامين « الواثق بالله العزيز الجبار » والشيخ عجيب اتخذ « المتوكل على الله » . وقد اتخذ الوزير محمد ابولكيلك « الواثق بالملك الهادى » اما ابنه الوزير ناصر فلم يذكر الابتهال .

وشبيه باختام الفونج الاختام التى استعملها المهدى والخليفة . فالمهدى ينص على الابتهال والاسم واللقب والتاريخ بنفس الترتيب كما انه يتبع فى النقش نفس الاسلوب الذى اتبع فى اختام الفونج . اما الخليفة عبد الله فقد اقتصر ختمه على الابتهال وهو : « حسبنا الله ونعم الوكيل » وهذا يعتبر ابتهالا وعلامة . اما بالنسبة للامراء والعمال

فان الابتهال كان ينص فقط فى اختام الكبار منهم • وشبيه بهذا أيضا اختام سلاطين الفور والممالك التى تليهم • وتفيدنا نماذج الاختام التى وقفنا عليها ببيانات علمية وتاريخية لها اهميتها ، منها :

١ ــ ان الشبه الكبير بين اختام الفونج واختام المهدية واختام السلطنات السودانية القديمة يقدم لنا دليلا جديدا على ان التقاليد الديوانية فى هذه الممالك قد تأثرت بعضها ببعض •

٢ ــ يمكن استغلال الختم لرد الوثائق الى اصحابها اذا سقط الجزء الذى يرد فيه اسم صاحبها •

٣ ــ يمكن ان يهدينا الختم الى صفة الوثيقة اى اذا كانت صادرةمن جهة رسمية أو غير رسمية •

٤ ــ ان دراسة الختم تقدم لنا بعض البيانات عن نظام الحكم عند الفونج ، ومن ذلك ان استعمال الختم الرسمى كان وقفا على السلطان والوزير وشيخ قرى •

٥ ــ انه يمكن التوصل الى التاريخ الذى ولى فيه السلطان او الوزير او الشيخ منصبه لان الختم الرسمى لهولاء يحمل تاريخ ارتقائهم او توليهم لما ان السلطان او الوزير كان يصنع ختمه الرسمى بعد ارتقائه مباشرة ، وبالتالى فان الختم يقدم مصدراً جديدا بجانب الرواية التى اعتمد عليها فى بيان التتابع على العرش وتواريخ التتابع • ولكن التاريخ المنقوش يذكر تاريخ السنة فقط وبالتالى فان الوثائق لا تحدد تاريخ الشهر واليوم للتولية • ومن هنا يمكن ان نقول ان الاتى ذكرهم قد تولوا مناصبهم حوالى السنوات المذكورة امامهم : ــ

(١) الشيخ محمد الامين بن مسمار شيخ قرى : تولى الحكم مرتين وقد ذكر كروفورد انه حكم اولا بين ١٧٧٢ و ١٧٧٩ وذلك يوافق بين ٨٥/١١٨٦ هـ و ١١٩٣ ولم يذكر تاريخ حكمه الثانى • وواضح من الوثيقة العاشرة فى هذه المجموعة ان حكمه الاول بدأ فى سنة ١١٨٤ هـ وليس فى سنة ١١٨٥ أو سنة ١١٨٦ هـ •

(١) السلطان بادى بن السلطان نول سلطان سنار : تولى الحكم فى اواخر سنة ١١٣٦ هـ الا انه نقش فى ختمه ١١٣٧ هـ •

(٣) السلطان عدلان بن السلطان اسماعيل سلطان سنار : تولى الحكم فى سنة ١١٩٠ هـ كما يبدو من ختم الوثيقة رقم ٢٢ •

(٤) الشيخ ناصر بن محمد الامين شيخ قرى : بدأ حكمه فى سنة ١٢١٤ هـ كما يبدو من الوثيقة الخامسة والعشرين •

(٥) السلطان بادى بن دكين سلطان سنار : التاريخ غير واضح فى ختمه

(٦) السلطان رانفى سلطان سنار : سنة ١٢١٢ هـ أو ١٢١٣ هـ

(٧) الشيخ بادى بن مسمار شيخ قرى : ١٢٠٦ هـ

(٨) السلطان اسماعيل بن السلطان بادى سلطان سنار : بدأ حكمه كما يبدو من الوثيقة ٢١ فى سنة ١١٨٣ هـ

(٩) الشيخ عبد الله عجيب شيخ قرى : يظهر من ختم الوثيقة ٢٤ ان حكمه بدأ فى سنة ١٢٠٥ هـ

(١٠) السلطان ناصر بن السلطان بادى سلطان سنار : بدأ حكمه فى ١١٧٥ هـ كما يبدو من الوثيقة العاشرة •

(١١) الشيخ عجيب بن الشيخ عبد الله شيخ قرى : عنده ختمان اولهما يحمل سنة ١١٧٢ هـ وهو الذى يرد فى الوثيقة الثانية والثانى يحمل سنة ١١٨٠ وهو الذى يرد فى الوثيقة ١٧ ، ولعله صنع ختما آخر فى هذه السنة بدلا عن الختم الذى اتخذه عند ارتقائه منصبه •

(١٢) الوزير محمد بن الشيخ بادى الملقب بابى لكيلك وزير سنار : بدأت وزارته فى سنة ١١٦٠ بعد انتصاره فى كردفان ، وكان ذلك اول عهد الفونج بالوزارة ، وقد نقش الوزير هذا التاريخ فى ختمه الوارد فى الوثيقة السادسة

(١٣) الوزير ناصر بن الوزير ابى لكيلك : بدأت وزارته فى سـنة ١٢٠٤ هـ وقد نقش هذا التاريخ فى ختم الوثيقة الثالثة •

وكما قلنا فان تاريخ الختم لا يساعدنا الا فى تاريخ السنة • امـا تاريخ الشهر واليوم فلا يذكر فى الختم • ومن المحتمل ان الفونج قـد تجاوزوا بعض الشىء فى تاريخ السنة ، فاذا كان السلطان قد ارتقى فى الشهر الاخير او الشهرين من السنة مثلا فانهم يذكرون السنة الجديدة • ومثال ذلك ان بادى بن نول قد تولى الحكم فى اواخر سنة ١١٣٦ بينما نقش سنة ١١٣٧ فى الختم • اى ان الامر يقتضى منا ان ندرس احتمالات التجاوز فى الشهر قبل ان نحدد بداية الحكم من الختم •

ويلى الختم الجزء المحرر من الوثيقة وهو فى شكل مستطيل كامل لان كتاب الفونج لم يأخذوا بتقسيم المحرر الى فقرات ، وقد سار على ذلك كتاب المهدية • وفى الطرف الشمالى من المحـرر هامش صـغير لايحتمل كلاما يضاف وفى الطرف اليمينى منه هامش كبير يكتب فيـه مايفيض على المستطيل من كلام ، وذلك بان يكتب من اسفل الوثيقـة الى اعلاهـا •

ويبدأ المحرر ببيان صفة العمل القانونى الذى تتضمنه الوثيقـة وبيـان صفة المحرر نفسه • وانما يكون ذلك فى الوثائق التى لها طابع قانونى ، اما الخطابات والوثائق الاخبارية فانها تبدأ بالراسل والمرسل اليه مباشرة ، وسيأتى بيان ذلك عند دراستنا لخطابى الوزيرين محمد ابى لكيلك وابنه ناصر وخطاب الشيخ حماد بن عجيب •

جـ ـ صفة الوثيقة والمحرر :

ان الكلمة الاولى فى وثائق الارض هى الحجة وهى دليل على ان المحرر وثيقة برهانية •

اما صفة الحجة فتختلف باختلاف الفاعل للفعل الوارد فىالوثيقة فاذا كان الفاعل هو الشخص الذى اعطى الارض لشخص آخر فانه يسمى

الفاعل القانونى ويسمى الفعل الذى أتاه بالفعل القانونى • اما اذا كان الفاعل شخصا اعتمد فعل الفاعل القانونى وحرر اعتماده فانه يسمى فاعلا وثيقيا • وعلى الفرق بين الفاعل القانونى والفاعل الوثيقى تقوم صفة الحجة • فاذا كان المحرر هو السلطان فان حجته تسمى حجة سلطانية على الاطلاق كما ان حجج الوزير ايضا تعرف بهذه الصفة ولعل ذلك لكونها صادرة من ديوان السلطان • اما بالنسبة لحكام الولايات فان الحجة تصير حجة قطعية اذا كان الحاكم هو الفاعل القانونى الذى اعطى من املاكه الخاصة او من املاك ابائه واجداده ، وهى تكون حجة فرعية اذا كان الحاكم فاعلا وثيقيا بكونه يعتمد عطاء شخص آخر • وهذا يعنى ان صفة الحجة تقوم اساسا على الطرف الذى اعطى الارض • مثلا ان حماد شيخ الدانياب اقطع أرضا للدواليب وقد عرفت الحجة التى سجل فيها ذلك بالحجة القطعية فى حين عرفت الحجة التى اعتمد بها شيخ قرى هذا العطاء بالحجة الفرعية • اما حجة القضاة اى العلماء فانها تسمى حجة شرعية ، وقد وصف القضاة حججهم بانها مالكية وذلك بيانا للمذهب الذى يسيرون على نهجه •

أن الحجة السلطانية هى اعظم الحجج وتليها الحجة القطعية ثم الحجة الفرعية • وان اعتماد حاكم الاقليم لعطاء شخص آخر يعتبر امرا ثانويا بالنسبة للحجة التى تصدر من الشخص الذى اعطى •

والخطوة التالية بعد وصف طبيعة الحجة ــ اى الاجراء الذى تسجله الوثيقة ــ هى وصف المحرر نفسه ، ويعرف هذا المحرر بالوثيقة •

ويوصف المحرر اما بانه ملوكى واما بانه عرفى • وانما يكون ذلك بالنسبة للمحرر الوثيقى وصفته الرسمية • فالوثائق الصادرة عن سلاطين سنار وصفت بانها وثائق ملوكية بصرف النظر عن الحالات التى نصت عليها وقد وصفت وثيقة حماد بانها وثيقة عرفية وذلك بالرغم من انه هو الذى اعطى الارض وحرر الوثيقة لتكون دليلا • وهذا يعنى أن التحرير والامتلاك على الارض لايؤثران فى صفة المحرر • اما

وثائق شيوخ قرى فتوصف بانها وثائق ملوكية اذا أصدرها الشيخ بصفته الحاكم وبانها وثائق عرفية اذا اصدرها بصفته مالك الارض لا بصفته حاكم المنطقة • اى ان النقطة الرئيسية فى صفة الوثيقة هى الصفة التى يصدر بها المحرر وثيقته • وهذا يختلف عن صفة الحجة لان صفتها تقوم اساسا على الشخص المتصرف فى الارض •

د ـ المكان ::

ويلى صفة الوثيقة ذكر المكان الذى تم فيه العمل الوثيقى الذى تصفه الوثيقة ولا يذكر المكان الا فى وثائق التمليك ، ويلاحظ ان بعض الوثائق قد نصت على الاماكن التى حررت فيها الوثائق كقولهم مدينة سنار او بندر قرى او بندر التميد فى حين ان بعضها قد ذكرت بطريقة مبهمة كقولهم بنواحى قرى او الديار الفنجية أو لدى شيخ قرى • وقد اسقطت بعض الوثائق اسم المكان الذى حررت فيه ويبدو من هذا ان السلطان او الوزير او الشيخ كان ينص على المكان اذا كانت الكتابة قد تمت فى مقر الدولة او العاصمة التى يقيم فيها ، اما اذا تمت فى مكان آخر فانهم كانوا يغفلون ذكره او يشيرون اليه باشارات عامة •

ويمكننا ان نستغل اسم المكان فى رصد تحركات السلاطين من مكان الى مكان كما يمكننا منه ان نحدد موقف الشهود الذين يردون فى الوثائق بالنسبة لبعضهم الى البعض طالما ان ذكرهم فى وثيقة واحدة تدل على الوئام بينهم وعلى اجتماعهم فى مكان واحد •

وقد يلقى هذا ضوءا على التحولات الكثيرة والمنافسات من أجل السلطة •

ويلى المكان ذكر وصفه • ويوصف المكان بالمحروسة المحمية سواء كان سنار أو قرى او غيرهما • ويلى ذلك الدعاء للمكان ، ونص الدعاء فى كل الوثائق نص واحد وهو « اجلها الله تعالى لدا متوليها • » وهذا الدعاء يعتبر معبرا يعبر به الكاتب من ذكر المكان الى التعريف بمحرر الوثيقة • وقد اسقط الشيخ عجيب بن عبد الله الدعاء وبدأ

بالتعريف مباشرة (١) وقد اسقط احد كتاب السلطان بادى بن نول الدعاء والمكان معا (٢) كما سقط الدعاء عفوا أو جهلا من الكاتب فى وثيقة حماد (٣) •

هـ ـ المحرر وصفته :

ويلى ذكر الدعاء الاشارة الى الشخص المحرر وصفاته • وقد اقتصر سلاطين سنار فى الاشارة على ذكر « متوليها » فى حين ان شيوخ قرى وحماد قد اضافوا صفة الحكم على صفة التولية فهم يقولون « لدا متوليها والحاكم عليها وما فيها • » ويضيف شيوخ قرى الى ذلك النص على ان الشيخ سليل شيخ سابق وهذا هو معنى قولهم « متوليها وابن متوليها » ويبدو ان النص على ذلك عادة لاننا لاحظنا ان سلاطين سنار كانوا يشيرون الى ان السلطان ابن سلطان سابق او حفيد سلطان سابق ان لم يكن ابن سلطان ، وهذا راجع الى لاعتزاز بالاسلاف وعراقة الحكم وللدلالة على العظمة الموروثة والمجد التليد • ويلاحظ ان الاشارة الى المحرر فى هذا المكان أنما يكون للوظيفة لا للشخص •

ويلى الاشارة الى المحرر نص التعريف به • ويرد التعريف عادة بصيغة المفرد الغائب • والتعريف عبارة عن جملة من الالقاب وألالفاظ التى تدل على العظمة ولكنها فى الحقيقة لا تدل على سلطان فعلى وانما يختار الكتاب للمحررين ما عن لهم من الصفات الحميدة •

ويبدو ان التعريف كان المكان الملائم ليظهر الكتاب براعتهم فى الكتابة ولهذا فان التعريف يعتبر ابلغ اجزاء الوثيقة • غير ان لجوء الكتاب الى وضع نصوص متعارفة محفوظة قد اقعدهم عن ابراز براعة حقيقية •

---

(١) الوثيقة رقم ٢
(٢) الوثيقة رقم ٢٩ و ٣٠
(٣) الوثيقة رقم ٧

وبالرغم من ان الكتاب يسردون لنا فى هذا الجزء صفات اسمية ليست لها ذلك الوزن فى عالم الحقيقة ، وبالرغم من انهم كانوا يلجأون الى محفوظهم المتعارف اكثر من ان يتلقوا الوحى من مآثر حقيقية تمتع بها السلاطين والشيوخ فان هذا الفصل قد يعكس لنا بعض الحقائق التاريخية . ومن ذلك ان التعريف ببادى بن نول يوحى بان هذا السلطان كان متمكنا فى الحكم وانه كان يتمتع بسلطة حقيقية . وتوحى لنا وثيقة من وثائقه بان السلطان قد فرغ من قمع بعض الخارجين عليه . وقد يوحى النص الذى ذكره كاتب رانفى بجو الاضطرابات وتتابع السلاطين على العرش والنزاع الدائر حول السلطة . ومن ذلك أن الشيخ محمد الامين والشيخ بادى بن مسمار قد اشارا الى العلاقة بينهما وبين السلطان وقالا انهما « امينا اسراره ومنفذا احكامه وعاملاه وحامياه . » وقد يدل هذا على قوة السلطة المركزية عليهما او على نوع من الوفاق والمودة بين بلاطى سنار وقرى . وقد وصف بادى بن عبد الله نفسه بصديق القبائل وهذا يوحى بجو من الترابط بينه وبين القبائل . ومن ذلك أيضا ان الوزير محمد ابالكيلك وصف نفسه بقوله « صادقت القبائل » وقد يكون هذا القول هو اساس سلطانه وقوته لانه قد تزعم الطوائف المتذمرة وقضى على حكم السلطان بادى بن نول .

وقد حرص الكتاب على ان يصفوا السلاطين والشيوخ بالعدل والصدق كما انهم حرصوا على النص بانهم يقومون بالدفاع عن الدين ويعملون على نشر الويته . وفى ذلك دلالة على اهمية الجانب الدينى فى سياسة الفونج . فالسلاطين يذكرون بجانب الولاية الفعلية بعض الالقاب الاسمية كسلطان الاسلام او سلطان المسلمين أو خليفة رب العالمين . وقد زاد رانفى على ذلك فادعى انه « احق من ملك تحت الخلافة واولى من ولى الولاية فى الآفاق . » وانه لمن الامور التى لها دلالة ان يتخذ السلاطين لقب الخلافة أو سلطان المسلمين مع ان دولتهم لم تعرف

---

(١) الوثيقة رقم ٣٠

نظام الخلافة • ويبدو ان مرد ذلك يرجع الى عاملين أولهما ان الكتاب كانوا ياخذون وحيهم من المراسيم الاسلامية القديمة وثانيهما اهمية الجانب الدينى فى سياسة الفونج • وقد تمثل هذا الجانب فى الادعاء بان السلطان هو حامى الدين وناشر الويته ومحطم الفساد وما الى ذلك من التعابير التى تفاخر بها السلاطين • وربما كانت الامتيازات العديدة التى تمتع بها الاولياء فى العهد الفونجى راجعة الى هذا الجانب •

ويهمنا ان نلاحظ أيضا ان عقيد المحاميد قد كتب كتابا الى سلطان دار تامه فى اواخر المهدية • وقد استهل العقيد خطابه بالتعريف به وروى كلاما لا يشك المرء فى ان كاتبه قد وقف على نص التعريف الذى اورده السلطان بادى بن نول • يقول بادى : « الذى ايده الله بالنصر والتمكن والرفعة والتحصين وجعله ظلا ظليلا ياوى اليه كل مسكين ••••• نصره الله الرحمن الرحيم بجاه القرآن العظيم والنبى الكريم أمين •••• » اما كاتب العقيد فيقول « من عزه الله بالنصر والتمكن وجعله ظلا ظليلا لكل ضعيف ومسكين •••• دام الله عزه وعظم مجده آمين بجاه القرآن العظيم والنبى الكريم أمين » وهذا يعنى ان هذا القول كان شائعا بحيث اخذه بادى واخذه العقيد وغيرهما • واذا صح هذا فانه يقدم لنا دليلا آخر على التراث الثقافى المشترك •

وينتهى التعريف بذكر اسم المحرر صراحة • ويذكر السلاطين لقب السلطان ثم لقب الاب اذا كان سلطانا • وبعد ان يستوفوا ذلك يذكرون اسم السلطان ثم اسم ابيه وربما اسم جده • ويكون كل اسم مسبوقا بلقب السلطان اذا كان قد ولى السلطنة • وكونهم يقدمون السلطنة اولا يدل على ان الوظيفة أهم من اسم السلطان كما ان تكرار اللقب يدل على التفاخر به • اما شيوخ قرى فيذكرون اللقب فاسم الشيخ ثم اسم ابيه مسبوقا بلقبه • اما شيخ الدانياب فقد ذكر اسمه ثم لقبه ثم وظيفته • ومما يلاحظ ان السلاطين وشيوخ قرى لا يذكرون صفة السلطنة أو الشياخة ، وهم يتطلبون من القارىء ان يدرك ان الشيخ المذكور هو

شيخ قرى وان السلطان هو سلطان سنار • ومن الملاحظ أيضا ان اسماء الشيوخ والسلاطين والقابهم ترد بنفس الصفة التى لاحظناها فى اختامهم•

ومن الملاحظات التى لها دلالة ان الخليفة عبد الله قد اتبع نفس الاسلوب الذى جرى عليه الفونج فى ذكر اسم المحرر • ولتوضيح ذلك نقول ان السلطان بادى بن نول يعلن عن نفسه وصفته بهذا النص : «السلطان بن السلطان السلطان بادى بن السلطان نول» فى حين ان الخليفة يعلن عن نفسه وصفته بقوله : « خليفة المهدى الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق » • وقد اشترك السلطان والخليفة فى انهما نصا اولا على الوظيفة وثانيا على الاسم الصريح لهما وثالثا على انهما كررا اللقب كلما جاء الاسم أو الوظيفة ورابعا فى ان المحرر يشير الى نفسه بصيغة المفرد الغائب •

ويلى اسم الشخص الذى صدرت عنه الوثيقة الدعاء له • وقد اشترك السلاطين وشيوخ قرى فى صيغتين ، وهذا يعنى ان اساليب الكتابة فى البلاطين ترجع الى تراث مشترك • ونص الدعاء الاول هو : « نصره الله الرحمن الرحيم بجاه القرآن العظيم والنبى الكريم آمين آمين يارب العالمين» اما الدعاء الثانى: «فهو زيدت ايام عدله وجددت ليالى سعده بجاه القرآن العظيم والنبى الكريم • » وقد تصرف الكتاب فى آخر هذا الدعاء• ويلاحظ ان الكتاب يستعملون الدعاء الاول اذا كان التعريف بالمحرر طويلا وانهم يستعملون الثانى اذا كان التعريف قصيرا • وللقضاة، وهم يعرفون بالحكام أيضا ، صيغ مختلفة ترد نماذجها فى وثائق القضاة الواردة فى هذه المجموعة •

و ـ المخاطبون :

ويلى الدعاء المخاطب وهو يعنى ان يخاطب المحرر شخصا أو اشخاصا أو جماعة لاشعارهم بما جاء فى الوثيقة • غير ان بعض الوثائق تسقط المخاطب • ويكون الخطاب غالبا للعام وينص على ذلك بقولهم : «الى كل من تقف عليه هذه الوثيقة • » ويلاحظ فى ذلك انهم لا يقولون

الى كل من يقف على الوثيقة وذلك امعانا فى التعميم والتأكيد • واحيانا يلى هذا النص ذكر الحكام الذين تقع عليهم مسئولية التنفيذ •

ويلاحظ ايضا ان الخطاب ليس مرتبطا ارتباطا مباشرا بشخص الراسل أو المحرر وانما هو مجرد تقرير •

ذ ـ الغرض :

ويلى المخاطب النص وهو الغرض الذى من أجله حررت الوثيقة ، والعناصر الرئيسية لهذا الجزء هى الفاعل القانونى أو الفاعل التوثيقى والفعل القانونى أو الفعل التوثيقى والشخص المكتسب من الفعل • وهذه العناصر ترد بهذا الترتيب • وللدخول فى النص يستعمل الكتاب كلمة « بعد » التى تنبه القارىء الى ما بعدها وخاصة الى الفعل الوثيقى• ولذكر الفاعل الوثيقى صفة واحدة هى : المحفوظ المبرور المؤيد المنصور، ويسبق هذا النص لفظ السلطان اذا كان المحرر سلطانا • واحيانا يذكر اسم السلطان صراحة كما هو الحال فى وثيقة بادى بن دكين • والفاعل الوثيقى هو محرر الوثيقة وبالتالى فانه فاعل بالنسبة للمرحلة التى تدونها الوثيقة من مراحل انتقال الارض من شخص الى شخص ••

ويلى الفاعل الفعل الوثيقى ، وهو اما ان يكون مباشرا كأن يكون تصدق أو تم أو اعطى أو امضى واما ان يكون مسبوقا بسرد تاريخى يناسب المقام • وهذا الفعل يصور المرحلة التى تدخل فيها المحرر من مراحل انتقال ملكية الارض من شخص الى آخر •

اما الشخص المكتسب من الفعل فيأتى بعد الفعل الوثيقى وهو يذكر بلقبه واسمه وصفته •

ويلى ذلك وصف الارض ، والعنصر الرئيسى فيه هو بيان الحدود اى جوانب قطعة الارض وهى ما يعرف احيانا بالحديد ، وهم يتخذون فى ذلك المعالم الطبيعية والممتلكات المجاورة ، واحيانا يذكر المحرر مساحة الارض أو طول جوانبها مستعينا بالوحدات المعروفة كالعود

والحبل مبينا طول كل بالذراع او الويبة • ويذكر الكتاب أيضا نتيجة الاجراء فينصون من جديد على العطاء أو الصدقة او كيفما كان الامر وتنص الوثيقة ايضا على الباعث على العطاء وهو طلب الثواب فى حالة الصدقة • اما اذا كان عطاءا وليس صدقة فانهم لا يذكرون الباعث • وقد نص بادى بن دكين على التحفظ عندما احتفظ بحقوق العبدلاب فى نفس الاقليم الذى اقطع فيه للشكرية • ومن العناصر المهمة فى النص الالتزام ، وهو ان السلطان أو الشيخ يلتزم عن نفسه وعن ورثته وعن اعوانه بتنفيذ الفعل القانونى وهم يذكرون الالتزام بصفة مطلقة لايحدها عامل الزمن والنص فى ذلك هو « لذريتهم وذرية ذريتهم الى ان يرث الله الارض » ومن الامور المتصلة بالالتزام الخطاب الذى يرد بعد الدعاء للاشعار بالمطلب والنص على الجزاء والتهديد لمن يتعرض للفعل المنصوص عنه أو يتغول عليه • وهذا بمثابة تقوية للفعل القانونى •

ويهتم السلاطين والشيوخ بشروط العطاء وذكر الموانع والامتيازات ومن ذلك ان بادى بن دكين قد فوض لشيخ الشكرية حق تعمير المنطقة بقبيلته ومن شاء من الخلق كما فوض له جمع ضرائبها والانتفاع بها • اما فى حالة الدواليب فان السلطان والشيوخ قد اعفوهم عن الضرائب المفروضة على الاراضى ، وكذلك الحال باولاد الشيخ خوجلى • وعند فض المنازعات ينص على معاقبة المعتدى بالحسب وهو نوع من الغرامة •

ح ـ الشهود :

ويلى ذلك ذكر الشهود • ويمكننا ان نعتبر ذكر الشهود جزءا من ملحقات العمل القانونى لان الشهود يشهدون على الفعل القانونى وتحريره ولان الفعل القانونى نفسه لا يتم الا بذكرهم • ويمكننا أيضا ان نعتبر ذكرهم جزءا من الاجزاء الختامية التى تعطى الوثيقة احدى المقومات التى تدل على صحتها ، وبالتالى فان وظيفة الشهود مشتركة بين ملحقات الفعل القانونى وبين الاجزاء الختامية •

والشهود المذكورون هم رجال البلاط والمجتمع ، ويرد ذكرهم بترتيب رتبهم ، ويسبق كل شخص لقبه وتليه صفته • ويرتب سلاطين

سنار رتب الاقاليم بقولهم : الشيوخ والمقاديم والجراى وهو يمثل التتابع الهرمى لعمال الدولة • وتأتى طبقات المجتمع السنارى على النحو التالى : يأتى أولا رجال البلاط اى كبار الموظفين كالجندى والوزير وامين السر وسيد القوم ثم يأتى حكام الاقاليم وهم يلقبون بالشيوخ ، وأولهم ذكراً هو شيخ قرى • ويأتى بعدهم قادة المجموعات الكبيرة كالنوبة والمسبعات ثم قادة الوية الجيش كمقدم الخيل ومقدم العدة ثم الاصحاب وهم من رجال الدين وبعض اقرباء الملك واصدقائه • أما بالنسبة لقرى فانهم يذكرون بعض كبار الموظفين وبعض افراد البيت الحاكم وبعض رجال الدين واحيانا يصف هولاء قادة الجيش بالعسكر •

ان أهمية الشهود من الناحية العلمية والتاريخية ترجع الى البيانات التى يمكن استقصاؤها • وقد يسرت لنا هذه البيانات تصنيف رجال البلاط السنارى ، ويمكننا أيضا ان نتوصل من رصد تجمعات الشهود الى الاوقات التى كان الوئام فيها سائدا بينهم كما يمكن رصد تحركاتهم من منطقة الى أخرى • واذا كنا قد قررنا سابقا ان الشهادة انما كانت على وقوع الفعل القانونى وتحريره فان الذى يستتبع ذلك هو ان حكام الاقاليم كانوا يجتمعون فى بلاط السلطان اكثر مما يتخيل المرء فى دولة تمتع فيها حكام الاقاليم بقسط وافر من الاستقلال عن السلطة المركزية •

ويأتى فى آخر الشهود كاتب الوثيقة والذى ينص على انه كاتب وشاهد ثم يرد تاريخ المحرر وهو بالتاريخ الهجرى • ويكتب التاريخ رقما وكتابة باليوم والشهر والسنة • ثم تنتهى الوثيقة بالصلاة والسلام على النبى •

طـعـام :

ان الطابع الذى يميز وثائق الفونج الصادرة عن السلطان أو شيخ قرى هو خلوها من الامضاءات سواء كانت امضاءات الشهود أو السلطان نفسه • وقد ادى الختم السلطانى الذى يرد فى مقدمة الوثيقة مفعول الامضاء فى نهاية الوثيقة • ولكن ما هو الدليل على ان هؤلاء الشهود قد شهدوا الواقعة فعلا ؟ ليس هناك دليل مادى صادر من الشهود انفسهم وانما الدليل هو كون الوثيقة نفسها صادرة من جهة رسمية •

ونود ان نلفت النظر الى الوثائق الخاصة بالمنازعات واحكام القضاة وحيثياتهم ، فهى تتضمن معلومات وبيانات مفيدة عن المحاكم فى العهد الفونجى وعن طريقة التقاضى والمنازعة والاسس القانونية التى تصدر على اساسها الاحكام. فالوثائق تفيدنا بان الخوجلاب والمحمداب والدانياب تنازعوا حول الاراضى امام شيخ الاقليم الذى فيه الارض وامام شيخ قرى وسلطان سنار وفى محكمة الوزير ومحكمة الشرع . وعندما عرض الامر على سلطان سنار عرضه مرة على محكمة خاصة مكونة من الوزير محمد بن الشيخ بادى المشهور بابى لكيلك والشيخ محمد الامين ولد الشيخ مسمار شيخ قرى فعقدت المحكمة فى الدانقة ونظر فى النزاع . وفى مرة أخرى ارسل السلطان مراسليه مع مراسيل شيخ قرى لينظروا فى النزاع فجمعوا « من ناس البلد جمع كثير والحراث الكبار العارفين الحدود » ونظروا فى الامر . وفى مرة ثالثة احال السلطان النزاع الى الوزير الشيخ رجب بن الشيخ محمد ابى لكيلك « والشيخ رجب حضر الفونج وعيلة الملك » ثم نظر فى النزاع . وفى مرة رابعة احال السلطان النزاع الى شيخ قرى وطلب اليه ان يعرض الامر على الشرع اى على القضاة والعلماء فعرض على الشيخ ضيف الله مرة وعلى الفقه محمد ولد ضيف الله مرة وعلى اخيه الفقه دفع الله ولد ضيف الله مرة ثالثة . وتصف الوثيقة رقم ١٦ ورقم ٢٠ طريقة التقاضى امام القاضى وصفا دقيقا فالوثيقة تذكر أولا نوع الوثيقة وهو حجة شرعية قاطعة مالكية ثم تشير الى الحاكم وهو القاضى ثم تذكر صفة هذا القاضى وسلطة النظر فى الدعوى : حضروا « متنازعين بامر من السلطان ... للشيخ عجيب ... والشيخ عجيب كتب الى عبده مرناتى ان يقعدهم الشرع عند الفقه ضيف الله ومن امتنع منهم فليحكم عليه باللدد » فالحكم الذى يصدره القاضى ياخذ شرعيته من هذه السلطة . ثم تصف الوثيقة طريقة التقاضى وذلك بان يختار كل جانب من جانبى النزاع وكيلا له « الوكالة المفوضة بالبينة الشرعية » وهذان الوكيلان هما اللذان لهما حق الكلام والجدال . ويحضر فى المحكمة العلماء

ومراسيل الشيخ وحكام المنطقة واصحاب النزاع ومن يكونوا شهودا ويقدم كل وكيل تفويضه على هذه الصورة :

عووضه وكيل المحمداب والدانياب يسأل : يا نور الدين كلما ثبت على الخوجلاب عندك !

نور الدين وكيل الخوجلاب : شلت حمل الكبير والصغير والحاضر والغائب والتزمته وانت ياعووضه حمل الحمداب والدانياب عندك !

عووضه : عندى وشلت حمل الكبير والصغير والغائب والحاضر والتزمته .

ثم يبدأ المدعى بسرد تفاصيل القضية مبينا حقهم ، ثم يعطى القاضى الفرصة للطرف الثانى فيذكر ما عنده . والحكم هنا للوثائق المكتوبة أو البينة بالشهود . ويستشهد القاضى فى بعض المواضع بالنصوص الشرعية مع الاحتكام لرسالة خليل وغيرها . وبعد ان ينظر العلماء فى الدعوى بالوجه الشرعى ويبينوا رأيهم فللذى حكم عليه ان يلجأ ان شاء الى احد العلماء على النحو الذى فعله عووضه اذ قال : ما ارضى الا بذمة محمد ولد الجبيل سويته شجرة وتظللت بظله ، وعليه فى هذه الحالة ان يرضى بحكمه . وهناك قواعد شرعية مهمة وبعض الاصطلاحات والقواعد المسلم بها نحو اللدد ونحو قوله : البينة بصحة دعواه بالحوز لان الصدقة بلا حوز باطلة ويتوجب القبول والحيازة والقبول ركن والحيازة شرط » . ثم انظر ان الشهود نوعان ، نوع يزكى ونوع يستند عليه الحاكم لعلمه ، وهناك شهود من العلماء يشهدون بصحة الحكم ونظرهم فيه أو اشتراكهم فى اصداره وهناك شهود رجع اليهم القاضى للرأى . وكل هؤلاء يسجلون ما قاموا به فى آخر الوثيقة بخطوطهم .

ثانيا الخطابات :

ولنأخذ الآن الخطابات . لقد وقفنا على ثلاثة خطابات أولها خطاب الشيخ حماد بن عجيب شيخ قرى الى الشيخ خوجلى فى موضوع وساطته لجماعة لجأوا اليه ، وهذا الخطاب يوضح مدى تقدير شيخ

قرى للشيخ خوجلى كما انه يشير الى بعض الحروبات القبلية ، واهم من هذا وذاك ان شيخ قرى مكلف من قبل سلطان الفونج بضرب جماعــة وهذا أمر لا تنفع فيه الشفاعة . اما الخطابان الآخران فهما من وزيــر من وزراء البلاط السنارى الى شــيخين من شــيوخ قرى . وهــذان الخطابان يكشفان الى حد بعيد العلاقة بين الوزراء وشيوخ قرى فى هذه الفترة ، ويمكن القول عامة بان الوزير كان يستعلى على الشيوخ وانــه كان يمثل السلطة الحقيقية فى البلاد .

ويتفق الخطاب مع حجة الارض فى بعض عناصر الوثيقة وخاصة فى مقدمتها . فالخطاب يبدأ بالدعاء المتعارف ثم الختم . اما بعد ذلك فان كلا منهمــا يسير فى خط يختلف عن الخط الذى سار عليه الآخر . ويبدأ الخطاب بذكر الراسل أولا ثم يليه التعريف به . والاسلوب الذى اتبع فى الراسل والتعريف به هو نفس الاسلوب الذى اتبع فى ذكر المحرر والتعريف به فى حجج الارض . ويلاحظ ان الوزير ابالكيلك قــد وصف نفسه فى التعريف بنفس النص الذى عرف به السلطان بادى بن نول نفسه كمــا يلاحظ انه وصف نفسه بانه صديق القبائل . وربما يوضح لنا هذا القول القوة الحقيقية التى اعتمد عليها هذا الوزير فى سلطانه .

ويلى التعريف اسم المرسل اليه ثم التحية ، والتحية عادة مربوطة بالراسل . ثم يذكر موضوع الخطاب وهذا يختلف من مكان الى آخر .

وينتهى الخطاب بكلمة السلام . ومن الملاحظ ان كاتب الخطاب لا ينص على اسمه كما هو العادة فى حجج الارض ، كما انه من الملاحظ ان التاريخ لم يرد فى الخطابين وفى هذا دليل على ان عنصر التاريخ ليس هاما فى الخطاب كما هو الحال فى الحجة .

وتفيدنا هذه الوثائق ببيانات علمية وتاريخية متنوعة ومن ذلك :ــ

(٢) الارض والخــــراج :

من الواضح ان مالك الارض كان يدفع انواعا مختلفة من الضرائب لمشيخة قرى أو السلطنة أو وكيلهما أو لحاكم الاقليم . وقد كان هــذا

عادة متبعة فى كل المناطق ، ويدلنا على ذلك اصرار الحكام على نص الغاء تلك الضرائب فى الارض التى تصدقوا بها وبيان الجهة التى تدفع لهـا الضريبة فى وثائق الاقطاع لزعماء العشائر • ان هذه الاهمية التى تضفيها الوثائق للضرائب لا تعنى ان الفونج عرفوا الضريبة فحسب وانما أيضا أنهم جعلوا لها نظاما معترفا به •

ان مالك الارض يدفع ضريبة عن ارضه ، ويبدو انه كان يدفعـه لحاكم الاقليم الذى تقع فيه الارض • يدلنا على ذلك ان السلطان بادى بن دكين قد فوض لزعيم الشكرية جمع الضرائب وسمح له بالاستفادة منها • ويدلنا على ذلك أيضا ان السلطان رانفى لم يذكر فى وثيقته رفع الضرائب عن الارض التى اهديت للدواليب فى اقليم تابع لقرى وذلـك بالرغم من ان شيخ قرى قد نص على اسقاط الضرائب عنها • وهذا يعنى ان سلطان سنار لم يكن من حقه ان يقرر اخذ الضريبة أو اسقاطها فى الولايات التى تحكم بواسطة الشيوخ • اما حكام الاقاليم فقد كانوا يقدمون للسلطان ضريبة عن الاقاليم • ومما يؤكد ذلـك ان بعض الوثائق تنص على ان شيخ الاقليم هو الذى يعين ان كانت الارض خراجيه ام غـير خراجية ، ففى الوثيقة السادسة من مجموعة الشيخ خوجلى مثلا يقـول الكاتب : « وحميدان ابن كدنب شيخ دار الجموعية قال الدار هـذه ما فوقها تكنيب ولا درب ولا غيره » •

ويمكننا ان نقسم الضرائب التى كانت تدفع عن الاراضى الى ثلاثـة اصناف وهى الشرور والسبل والمضار • وقد نص الكتاب على الانواع أولا ثم بينوا تفصيلاتها • فهم يذكرون ان الاراضى المتصدق بها سالمـة من جميع الشرور والسبل والمضـار • واحيانا يسقط الكتاب المضـار وربما يعنى هذا تداخل المضار والشرور مع بعضها الى البعض • وتقسم هذه الانواع بدورها الى تفصيلات هى : ـــ

١ ـــ الدم ، وهو مايذبحه مالك الارض للحاكم واعوانه اذا قدموا اليـه •

٢ ــ الكليقة ، وهى عبارة عن حزمة من القش تعطى لدواب الحاكم واعوانه .

٣ ــ قلــة ، عبارة عن عيش يؤخذ بالبرمة ، والبرمة تسع ربعا .

٤ ــ العاده ، الاعانة المالية التى تقدم للحاكم فى المناسبات السعيدة كالختان والافراح .

٥ ــ نزول ، اى ان ينزل الحاكم واعوانه على مالك الارض ويستتبع ذلك دفع الضرائب والضيافة ، واحيانا تذكر الضيافة مع النزول أو بدله . وقد اوضحت الوثيقة رقم ١٨ معنى الضيافة اذ تقول : « ولا نزول ولا ضيافة من ناس قرى او ناس سنار ولا يغشاهم احد فى حلتهم » .

٦ ــ العانة اى الاعانة ، وهى مساعدة الحاكم ومعاونته فى الاعمال . وتعرف بالخدمة احيانا .

٧ ــ سنسنه ، وتعرف احيانا بالكسرة ، وهى حرف من الكسرة والمقصود بها الاطعام .

٨ ــ المخلا أو المخلة ، مأخوذة عن المخــلاة (المخلاية) وهى كيس من الشعر ويوخذ فيها الزاد .

٩ ــ الجباية ، العوائد التى تدفع عن الارض .

١٠ ــ تورات ، لم نجد تفسيرا لهذا اللفظ ، وقد ذكر البروفسير عبدالله الطيب عندما رجعنا له ثلاثة احتمالات أولها : ان توارت جمع تورة من التنوير أى حرث الارض او حفرها وذلك بمعنى ضريبة تدفع اول الحرث عند الاشارة للزرع وثانيها : ان التورات من التنوير اى نوع من القرعة والسخرة وثالثها : انه يعنى تسمين وتربية البهائم وهو يرجــح الاحتمال الاخير لكون اهل الجزيرة يستعملون اللفظ بهذا المعنى .

١١ ــ حسب ، غرامة معينة يؤديها الرجل كدية او تأديب .

١٢ ــ جله ، ومعناه الكثير اى جل والوثائق تذكر أيضا لفظ قــل مقابــلا لــه .

١٣ ــ السبلة ، الاعانة التى تقدم للحاكم عندما يقيم مأتما •

١٤ ــ علوق ، العليقة التى تقدم لدواب الحاكم واعوانه •

استعمل الفونج كلمة الخراج لكل ما يدفع للحاكم • اما الشخص الذى كان يجمع الخراج فقد عرف بالجراى ، وربما كان هذا مأخوذا من الجراية أو من الجرى لانه يجرى فى عمل سيده واستعملوا كلمة الاطيان للاراضى الزراعية سواء كانت مطرية أم نيلية • وسموا الاراضى غير المأهولة بالموات والاراضى المأهولةبالعمار والاراضى غير المزروعة بالبور• وقد استعملت كلمة العمار بهذا المعنى فى المهدية • ووحدة المقاس للاراضى هى العود أو الحبل ، والعود أو الحبل طوله سبعة اذرع أو ثمانية أو عشرة فيقال « التمانى » أو « ابعشره » ويكون ذلك باتفاق الاطراف المعنية ، واحيانا يذكرون الويبه وهى وحدة كالذراع ، وقد نصت الوثائق على طول الوحدة فى اكثر من مكان • وتقسم الاراضى النيلية الى نوعين ، اليابس والجرف ، والاخير هو الذى يغطى بماء الفيضان • والحد الفاصل بينهما يسمى الكرس أو العراضه ، وكتاب الوثائق يضعون احيانا الياء فى آخر الكرس وهذا خطأ • والمرن قطعة ارض زراعية تمتد موازية للنيل وتسد امتداد الاراضى التى تمتد من النيل الى الكرس •

كان السلطان هو المالك للارض ، والمتصرف فيها • وقد اقطع السلطان بادى بن نول قطعة ارض للدواليب صدقة ، وكان هذا بمثابة الاقطاع للافراد • وقد اقطع بادى بن دكين اقليما كاملا لزعيم الشكرية ليقيم فيه بقبيلته ومن اجتمع معها ، وهذا بمثابة اقطاع لمجموعة •

ان ملكية السلطان للارض مقيدة بعاملين اولهما وجود حكام الاقاليم وثانيهما الملاك المستنفعين من الارض • اما حاكم الاقليم فهو المتصرف فى الاراضى الواقعة فى اقليمه وفى اخذ الخراج عنها • وقد كان من اختصاصه النظر فى دعاوى الاراضى واصدار الاحكام فيها وهو الذى يساعد فى فصل الحدود ويعرف الارض الخراجية وغير الخراجية •

اما المالك للارض فحقه مطلق ولا يجوز التعرض لذلك الحق . والدليل الاكبر على ملكيته للارض هو الحجة ، وهى وثيقة برهانية . وتلى الحجة ادلة أخرى كالشهود ووضع اليد . ان مالك الارض حر فى التصرف فى ارضه بالاستغلال والبيع والشراء والهبة الخ . ويمكننا من النصوص الكثيرة التى تدور حول حقوق المالك ان نعرف مدى احترام الفونج للملكية الخاصة . فهم اولا يقررون الملكية بقولهم « وصارت الدار المذكورة ملكا » ويأتى ذلك فى جملة كاملة وكعنصر اساسى من عناصر الوثيقة . وهذا يوضح اهمية هذه المرحلة . ثم يذكرون ان هذه الملكية ملكية مطلقة لا تقبل المنازعة والمطارحة . وهذا هو معنى قولهم « لاينازعهم ولايعارضهم » ويضاف الى هذا ان حاكم الاقليم نفسه لا يستطيع ان يتعرض لهذه الملكية ولهذا يخاطب السلاطين الشيوخ والحكام واعوانهم متوعدين . ومما يؤكد الحق المطلق ان الملكية ليست لها حدود زمنية وذلك بدليل قولهم : « لذريتهم وذرية ذريتهم الى ان يرث الله الارض . » ومن ذلك ايضا قولهم « حجر دارهم عندهم فى ايدهم ، وحكم دارهم فى ايدهم وحربتها فى ايدهم » وقولهم : « لا احد يقربها ولايدنيها ولا يقف عليهم » ومنه قولهم « ولا يقف لهم على طريق ، حبلهم المرمى لايشيلوه » ومنه أيضا « ماهم الازرق لايشربوه حبلهم المرمى لا يشيلوه » .

ومعنى ذلك ان حقوق الملكية الفردية كانت تجد الاحترام الكامل عند حكام الاقاليم وعند السلاطين . وقد انصف الدواليب من تغول بعض افراد العائلة المالكة بقرى كما انصف ابناء الشيخ خوجلى من خصومهم اقرباء شيخ قرى . وقد احترم بادى بن دكين الممتلكات الفردية فى الاقاليم التى اقطعها للشكرية فنص على التحفظ بقوله « ويخرج من داخل تلك الحدود طين العبدلاب . » وكان الحاكم يجبى الخراج عن الملكيات . وكان هذا حقا من حقوقه ، على ان يعطى جانبا منه للسلطان فى شكل عانة وسبلة أو ضريبة سنوية . وكان للحاكم ان يهب الارض ويقطعها للناس اذا كانت غير معمرة . وقد احتج بذلك الفقيه دفع الله

ولد ضيف الله الذى حكم فى نزاع اولاد الشيخ خوجلى والمحمداب والدانياب فقال : « لان الاقطاع (من السلطان) جايز وماضى كما قال المصنف ومضى فى جبر عامل ولان الامام يقطع البور والمعمور كذا ذكره الشيخ محمد الشامى والشيخ شرف الدين » .

لقد كان اقطاع الارض مرتبطا بالسياسة . ولدينا الآن نوعان من الاقطاع ، أولهما هو العطاء الناجز . وبمقتضى هذا اقطع السلطان بادى بن دكين للشكرية اقليما واسعا . ولابد ان تصرفه هذا كان ذا دافع سياسى قصد به ارضاء الشكرية ليكونوا عونا له ، ومن المؤسف ان الوثيقة لا توضح تفاصيل هذا الدافع . والثانى هو الصدقة الناجزة . وبمقتضى هذه القاعدة اقطع سلطان سنار وشيوخ قرى وبعض حكام الاقاليم قطعات من الارض للسادة الدواليب والخوجلاب وغيرهم من بيوت الدين . وقد ذكر هؤلاء الدافع الذى دعاهم لهذا العمل ، وهو رجاء الثواب ، وقد يكون هذا دافعا من الدوافع ولكن لا يمكن ان يكون الدافع الوحيد . فقد كان لرجال الدين نفوذ واسع فى عهد الفونج ، وقد تمثل هذا النفوذ فى اصطحاب السلاطين والحكام لهم فى الحروب واللجوء اليهم فى الازمات . ولهذا فان للصدقة جانبا سياسيا .

(٣) الوظائف والالقاب :

ان وثائق الارض تسجل لنا فى الجزء الخاص بالشهود اسماء عدد من الاعيان والمناصب التى كانوا يتولونها عندما صدرت الوثائق فى حين ان المصادر المعروفة لا تذكر الا المشاهير منهم والذين كان لهم دور فى المنازعات السياسية . وليس يعرف حتى الآن عدد الاقاليم والمقاطعات التى كانت سلطنة الفونج تتكون منها الا انه قد اضحى من الممكن رصد بيانات باسماء الحكام والمقاطعات ورجال البلاط ومناصبهم بصورة اوفى اعتمادا على وثائق الارض .

ويعرف عن الفترة الاخيرة من عصر الفونج ـ اى ما بعد عهد السلطان بادى بن نول ـ انها فترة زادت فيها الاضطرابات وكثر فيها

النزاع حول السلطة • ويبدو لنا ان انقلاب الوزير ابى لكيلك واقصائه للسلطان بادى ومحاولة السلطان بادى من قبله لتغيير المراتب وخلق ميزان جديد للقوى فى البلاط قد هز ميزان القوى التى كانت تمسك بزمام الدولة فكثر الخصام وزادت المعارك بين القوى المختلفة شدة وضراوة • وقد ادى ذلك كله الى تحولات كثيرة فى اتجاهات رجال البلاط وحكام الاقاليم كما انه ادى الى تغييرات هامة فى هذه المناصب •

وتبدأ قائمة الشهود فى الوثائق برجال الطبقة الاولى فى البلاط السنارى وقد افادتنا هذه القوائم بمعلومات مفيدة عن هذه الطبقة ، وأول ما نلاحظه ان وثائق السلطان بادى بن نول قد خلت من ذكر الوزير بينما ياتى الوزير فى مقدمة الشهود فى الوثائق التالية ، وهذا يؤيد قولنا بان الوزارة قد ظهرت فى البلاط السنارى فى اواخر عهد السلطان بادى بن نول ، وكان محمد ابولكيلك أول من تولاها وذلك اثر انتصاره على المسبعات الذين كادوا ان يقضوا على جيش سنار الذى ذهب لفتح كردفان •

اما قول كاتب الشونه بوزارة دوكه فى أول عهد بادى فقول فيه نظر اذ ربما يكون هناك شخص يقوم بمهام كثيرة ولكن دون ان يكون هناك لقب الوزارة ، وانما يوصف بالوزارة قياسا لما جاء بآخره ، والا فلماذا لا يذكر هذا الموظف المهم مع الآخرين فى هذه الوثائق الاولى كما يذكر فى الوثائق المتأخرة •

وقد ذكر السلطان بادى بن نول فى المقدمة اشخاصا من اسرة الجندى محمد ، ويتولى احد افرادها وظيفة امين سر السلطان بينما يتولى شخص آخر من الاسرة وظيفة الجندى أو جندى السوق ، وهو يعنى الحاكم • واهم افراد هذه الاسرة ممن تولوا المناصب هم الشيخ يونس ورحمه وبشر وهارون• وترد الوظيفتان ايضا فى وثائق قرى الا ان وثائق سنار لا تذكر سيد القوم وهو شخص له خطره فى بلاط قرى ، ويبدو انه يوازى امين سر السلطان • ويبدو ان الوزارة قد جاءت فوق

امين السر والجندى وغطت عليهما لان الوزير يتقدم عليهما فى وثيقة السلطان بادى بن دكين •

وتنص الوثائق على وكيل حوش ناصر خال الملك وهو فى مرتبة المقاطعات الكبيرة وهو احيانا يلقب بالشيخ بدل الوكيل ، والذين تولوا هذه الوظيفة هم : —

الشيخ عزوزه	ذكر فيما بين سنة ١١٥٦ وسنة ١١٧٩ هـ
الشيخ جمعه ولد عزوزه	ذكر فى سنة ١١٨٤ هـ
الشيخ الضو ولد مريسه	ذكر فى سنة ١١٩٥ هـ
الشيخ صباب ولد عبد الرازق	ذكر فى سنة ١٢٠٦ هـ
الشيخ محمد ولد محمود	ذكر فى سنة ١٢١٣ هـ

اما عن الوزراء فان الوثائق تنص على :

الوزير محمد بن الشيخ بادى المشهور بابى لكيلك وابنه الوزير رجب وابنه الثانى الوزير ناصر • والوزير يأتى بعد امين السر والجندى وقبل شيخ قرى الا انه فى عهد بادى بن دكين قد تقدم عليهما أيضا •

ويلى هؤلاء حكام المقاطعات الكبيرة ويأتى فى مقدمتهم شيخ قرى ، ثم يليهم حكام المقاطعات والولايات الصغيرة وهم يلقبون بالشيخ أو بالملك أو بالمك ، وكان لحكام الولايات اعوان منهم وكيل شيخ قرى والمقدمين والجراى والعامل والخدام • والاشخاص الذين يتولون قيادة الوية الجيش أو الجماعات المحاربة يعرفون بالمقدمين ، ومفرده مقدم ، واحيانا بالعسكر ، ومن هولاء مقدم السواكره ومقدم القوارية • وقد عرفت وظيفة المقدم فى المهدية أيضا • وهناك طبقة الاصحاب ورجال الدين ومنهم القاضى والخطيب والمؤذن والكاتب • ومن الالقاب التى ذكرت لقب السلطان ولقب الشيخ والاخير يكون للكبار من طبقة الوزراء وحكام الاقاليم ، ولقب المقدم وهو لقادة الجيش أو الجماعات المحاربة والارباب وهو يستعمل على مستويات مختلفة بحيث يتعذر تحديده •

(١) شيخ قرى :

جاء فى وثيقة بادى نول المؤرخة فى رجب سنة ١١٤١ هـ [١] اسم دياب وقد لقب هذا الاسم بلفظ الشيخ ، وهذا يدل على انه كان يتولى شياخة منطقة ، غير ان اسم المنطقة قد سقط فى خرم فى الوثيقة . ولما كانت العادة ان يذكر اسم شيخ قرى قبل حكام المقاطعات الآخرين كما هو الحال فى هذا الموضع فهناك احتمال فى ان يكون اسم المنطقة الساقط هو قرى . وهذا يعنى ان الشيخ دياب كان يتولى شياخة قرى فى الفترة التى صدرت فيها الوثيقة . وقد جاء اسم دياب هذا فى قائمة شيوخ قرى .

ولكن نعوم شقير يزعم ان دياب هذا قتل فى زمن بادى الاحمر . واذا صح هذا فان دياب هذا قد قتل بين سنة ١١٠٠ وسنة ١١٢٧ بينما يرد الاسم الذى يدور كلامنا حوله بعد هذا التاريخ بوقت طويل . وقد سماه نعوم ارداب ولد عجيب تارة ودياب ارداب تارة أخرى . وقد اشار كاتب الشونة الى هذا القتل فزعم ان الامين ارداب واهله الفنج ومعهم الشيخ ولد عجيب خرجوا على بادى الاحمر وان بادى قتلهم بعد ان هزمهم . والصحيح فى الاسم هو ارداب وليس ارادب كما يقول نعوم فى مكان ، وظاهر أيضا ان كاتب الشونة يقول ان ارداب من الفنج وان ود عجيب كان معهم . وهذا يعنى ان نعوم قد خلط فى هذه النقطة . اذن فالشيخ هو ود عجيب ، اما ارداب فهو اسم قائد الفنج الثائرين . ولكن كاتب الشونة لا يوضح اسم ولد عجيب هذا . ولما كان من الواضح ان دياب كان حيا فى سنة ١١٤١ فان الشيخ الذى قتله بادى الاحمر ليس دياب هذا .

---

(١) الوثيقة رقم ٢٩

وقد افادتنا مصادر العبدلاب التى سجلها كروفورد بوجود شيخ اسمه دياب بن نايب فى الفترة مابين ١٧٢٧ ــ ١٧٣٦ م (١١٣٩/١١٤٠ هـ ــ ١١٤٨/١١٤٩ هـ) (١) ولا شك ان دياب المذكور فى وثيقة بادى بن نول هو هذا الذى يذكره العبدلاب (٢) • والشيء الذى تؤكده الوثيقة السلطانية هو ان دياب هذا كان شيخا على قرى فى سنة ١١٤١هـ (١٧٢٨ م) بدليل وجود اسمه بهذه الصفة فى وثيقة السلطان • ويمكن القول أيضا بان حكمه كان قد انتهى فى سنة ١١٤٥ هـ لان وثيقة السلطان (٣) الصادرة فى هذه السنة قد نصت على ان شيخ قرى فى هذا التاريخ هو عبد الله بن عجيب • وهناك الشيخ حماد بن عجيب الذي كتب الى الشيخ خوجلى الا ان خطابه غير مؤرخ • (٤)

اما عبد الله بن عجيب فقد ورد اسمه فى وثائق السلطان الصادرة بين سنة ١١٤٥ هـ و ١١٥٧ هـ (٥) وتؤكد المصادر انه قتل فى اوائل حرب المسبعات اى فى سنة ١١٥٩ هـ بينما تذكر مصادر العبدلاب (٦) انه حكم بين ١٧٣٦ و ١٧٤٧ م (١١٤٨/١١٤٩ الى سنة ١١٥٩ هـ) •

وتقول مصادر العبدلاب ان عجيب بن عبد الله حكم بين سنة ١٧٦٠ وسنة ١٧٨٠ م (١١٧٣ هـ / ١١٧٤ ــ ١١٩٤ هـ) ولكن ختم هذا الشيخ يوضح ان حكمه بدأ فى سنة ١١٧٢ هـ • وقد كان شيخا على قرى بالتأكيد فى سنة ١١٨٤ (٧) •

ويقول العبدلاب ان الشيخ محمد الامين مسمار تولى الحكم فى سنة ١٨٨٦/٨٥ بينما يوضح ختمه ان حكمه بدأ فى سنة ١١٨٤ هـ (١٧٧٠/١٧٧١) • وعلى اى حال فقد كان محمد الامين فى الحكم فى السنوات ١١٦٦ ، ١١٧٥ ، ١١٧٧ ، ١١٧٩ ، ١١٩٥ (٨) اما بادى بن مسمار الذى تولى المشيخة عندما تخاصم محمد الامين مع سلطان

---

(١) كروفورد ص ٣٣٤ (٢) رقم ٢٩ (٣) رقم ٣٠ (٤) رقم ١٤ (٥) رقم ٢١ ، ١١ ، ٢٩ • (٦) كروفورد ص ٣٣٣ (٧) رقم ٢١ (٨) رقم ١٨، ١٩، ١٢، ١٦، ٢٢ بالترتيب

سنار فقد قيل انه تولى فى سنة ١٧٨٤ م (١١٩٨/١١٩٩ هـ) ولكن ختمه يوضح انه صار شيخا فى سنة ١٢٠٦ هـ وقد افادنا كاتب الشونة بان الشيخ الامين قتل فى سنة ١٢٠٥ هـ ، اى ان ختم بادى نقش فى السنة التالية لوفاته • ومن المؤكد ان بادى هذا كان شيخا على قرى فى سنة ١٢٠٩ بدليل انه اصدر فى هذه السنة وثيقته الصادرة باسمه (١) •

يتضح لنا مما تقدم ان تواريخ تتابع الشيوخ التى يتناقلها العبدلاب وغيرهم تحتاج الى مراجعة دقيقة ، ولا شك ان جمع عدد اكبر من هذا النوع من الوثائق ومضاهاة الاسماء الواردة فيها سيكون عاملا هاما لتحديد هذه المعالم •

(٢) شيخ البحر :

وهو الشخص الذى كان يتولى ولاية خشم البحر وهى تقع جنوب سنار على النيل الازرق وتنتهى جنوبا عند ديسا ، وقد كانت مشيختها وقفا على اسرة واحدة ولكن بالنسبة الى انقسام هذه الاسرة واشتراك رجالها فى المنازعات التى تعرض لها نظام الحكم فى سلطنة سنار فان المشيخة ظلت تنتقل من فرع من الاسرة الى فرع آخر •

واقدم من تذكرهم الوثائق شيخا على هذه الولاية هو الشيخ بادى الذى يرد اسمه فى وثيقة ١١٤١ هـ ثم يرد اسم الشيخ شاع الدين درويش شيخا فى سنة ١١٤٥ و ١١٤٦ هـ • وفى السنتين ١١٥٦ و ١١٥٧ هـ نجد الشيخ فاطر شيخا ويليه الشيخ الضو ولد دياب فى سنة ١١٦٦ ثم ياتى الشيخ عدلان ولد صباحى صقر،وهو اشهرهم ، ويرداسمه كثيرا فى المنازعات • وقد ورد اسمه فى الوثائق الصادرة فى الفترة ما بين ١١٧٥ و ١١٨٤ هـ • ثم ياتى الشيخ احمد بن على فى وثيقة سنة ١١٩٥ وياتى بعده صباحى ولد عدلان فى وثيقة ١٢٠٦ ثم الشيخ كمتور بن احمد بن على فى وثيقة ١٢١٣ •

---

(١) رقم ٨ •

(٣) شـــيخ اليس :

وتقع اليس شرق النيل الابيض ،ويبدو ان شـيخها كان ذا خطـر عظيم فى عهد بادى بن نول لانه ياتى دائما بعد شيخ قرى • وأول شيوخ اليس ذكرا فى هذه الوثائق هو الشيخ شاطر المذكور فى سنة ١١٤١ ثـم الشيخ سليمان بن بادى المذكور فى الفترة بين سـنة ١١٥٦ و ١١٦٦ ثم ارداب ولد بدر فى سنة ١١٧٧ ثم اخوه ادريس ولد بدر فى سنة ١١٧٩ ثم سبت ولد بدر فى سنة ١١٨٤ واخيرا الشيخ دكين فى سنة ١١٩٥ •

(٤) شـــيخ بيـــلة :

تقع ولاية بيلة فى جنوب شرق سنار وهناك جبل بالقرب من قلـع النحل يدعى جبل بيله • واقدم شيوخها ذكرا فى الوثائق هـو الشـيخ محمد قيلى الذى يذكر فيما بين سنة ١١٤١ و ١١٥٧ ثم ياتى ابنـه عبد العاطى محمد قيلى فى الفترة ما بين سنة ١١٦٦ و ١١٩٥ هـ ثم ياتى ابنـه الشيخ ابراهيم بن عبد العاطى بن محمد قيلى الذى يذكر فى سنة ١٢٠٦ وسـنة ١٢١٣ •

(٥) شيـــخ أتـــبره :

واتبره الاقليم الواقع شرق القضارف بين خشم القربه والقلابات •، وكان شيخها فى سنة ١١٤١ هـ هو الشيخ بادى بن هاكيت ثم يرد بعـده على ولد حسن الذى يذكر فى ١١٥٦ و ١١٥٧ • ثم يرد سبت ولد حيدر فى سنة ١١٦٦ وبادى ولد حيدر فى سنة ١١٧٥ ثم على ولـد حسـن فى سنة ١١٧٧ وسنة ١١٧٩ ويرد الفضل ولد مسمار ولد حسن فى ١١٨٤ و ١١٩٥ وهو الشيخ الذى قابله الرحالة الانجليزى بروس ثم عجيب ولـد هاكيت فى سنة ١٢٠٦ ثم ولد الفضيل ولد مسمار فى سنة ١٢١٣، ومن المؤسف ان الاسم الاول لهذا الشيخ قد سقط فى خرم فى الوثيقة •

(٦) شـــيخ التـــاكه :

واول شيوخ التاكه هو الشيخ عوض المذكور فى سنة ١١٤١ هـ ثم على ولد شاور فى ١١٥٦ و ١١٥٧ ثم عبد الله ولد عوض فيما بين ١١٦٦ و

١١٨٤ ثم مسمار ولد حمد الزير المذكور فى سنة ١١٩٥ ثم عمر جور ولد حمد الزير فى سنة ١٢٠٦ ٠

(٧) شـــيخ القـــربين :

وتقع هذه المشيخة بارض الجزيرة على النيل الازرق ٠ وتذكـر الوثائق الشيخ عثمان فى سنة ١١٤١ ثم الشيخ حمد فى سنة ١١٤٦ ثـم الشيخ قاسم فيما بين ١١٥٦ و ١١٧٥ ثم الشيخ بلول ولد بادى ولد كابر فى سنة ١١٧٧ ثم الشيخ عمر ولد قاسم فى الفترة ما بين ١١٧٩ و ١٢١٣ ٠

(٨) شـــيخ اربجـــى :

لا يرد ذكر مشيخة اربجى فى الوثائق القديمة ولم نهتد الى سبب ذلك ٠ وقد كان الشيخ شنبول ولد نوه شيخ اربجى من المشاهير وكان من المقربين الى الوزير بادى بن رجب وقتل فى سنة ١١٩٤ فى فتنـة ابناء اللكيلك ٠ ومن المؤسف ان وثيقة سنة ١١٩٥ هـ لاتشير الى شيخ اربجى ، ولو اشار لعلمنا خلف شنبول ولكن ليس من المستبعد أن يكون المنصب خاليا بسبب الاضطرابات ، وقد ذكر الرواة ان الشيخ الامين شيخ قرى قد خرب مدينة اربجى لشر قصده اهلها فيه ، وكان ذلك فى سنة ١١٩٨ ، ومع ذلك فان ولاة المشيخة يظهـرون فى الوثائـق التى صدرت بعد ذلك ، وهذا يعنى ان المشيخة بقيت بالرغم من تخريـب المدينة ــ واقدم شيوخ اربجى ذكرا هنا هو الشيخ شنبول ولد نـوه الذى يذكر فيما بين ١١٦٦ و ١١٨٤ ثم يأتى ابنه مدنى ولد شنبول فى سنة ١٢٠٦ ثم ابنه الثانى عدلان ولد شنبول فى سنة ١٢١٣ ٠

٩ ــ شيخ الحلاوين :

ورد ذكره مرة واحدة وهو الشيخ قاسم ولد محمد وكان ذلك فى سنة ١٢٠٤ ٠

١٠ ــ شيخ كرده :

ورد ذكره مرة واحدة وهو الشيخ سعيد ولد على المذكـور فى سنة ١٢١٣ ولسنا نعرف لكرده مكانا .

١١ ــ شيخ كردفان :

وهو يكتب فى الوثائق باللام على اضطراد ويبدو ان ذلك هـو الاصل (١) . وقد اهتم سلاطين سنار باقليم كردفان الذى كان منطقة نزاع بينهم وبين سلاطين الفور ، وكان بادى الاحمر اول سلـطان مـن سنار يغزو كردفان ، وقد وقعت بينه وبين النوبا وقائـع مشـهورة . وارسل بادى بن نول بعد انتصاره على الحبشـة قوة كبيرة بقيـادة عبد الله ود عجيب لضم كردفان وطرد المسبعات وهم اقربـاء البيـت الحاكم فى دارفور وقد استقروا فى كردفان وصار حكمه لهـم بعد ان هربوا من دارفور اثر نزاع داخلى . وقد تمكن محـمد ابولكيلـك القائد السنارى من الانتصار على المسبعات بعد معارك طاحنة قتل فيـها ود عجيب واوشك ان يبتلى فيها السناريون بهزيمة منكرة ففاز بلقـب الوزير الذى بدأ به لاول مرة فى بلاط سنار الا أنه توجه بعد قليـل الى الشرق وقام بانقلابه المشهور فخلع السلطان بادى بن نول واضعف منصب السلطان وقوى شوكة الهمج . ويبدو ان امر كردفـان كـان مضطربا فى هذه الفترة ، فها نحن نجد جماعة مـن المسبعات بقيـادة السلطان خميس تقيم فى سنار مما يعنى ان المسبعات كانوا منشقين . وقد امتدت اقامة هؤلاء فى سنار حتى بعد ان انتهت حروبات المسبعات فى كردفان . اما شيخ كردفان فيظهر فى الوثائق بعـد حرب المسبعـات وكانت هذه الوظيفة فى اسرة واحدة واولهم ذكرا هو الشيخ على كرار ولد عمر المذكور فى السنوات ١١٦٦ و ١١٧٥ و ١١٧٧ هـ ثم النـور ولد عمر المذكور فى سنة ١١٧٩ ثم ادريس ولد على كرار عمر المذكور فى سنة ١١٨٤ ثم على ولد النور عمر المذكور فى سنة ١٢٠٦ هـ

---

(١) الوثيقة رقم ٢١ .

١٢ ــ شيخ السجاده :

وهو ما يعرف احيانا بمقدم السجاده وربما كان هذا هو منصب الشخص الذى يرعى شئون الطرق الصوفية ورجال الدين او يقودهم فى المناسبات العامة ، ودليلنا على ذلك ان شيخ السجاده ليس بحاكم اقليم وانما هو رأس طائفة ولذلك يشار اليه احيانا بالمقــدم ٠ وأول شيوخ السجاده ذكرا هو الشيخ شلنكى المذكور فى سنة ١١٤١ ثــم الشيخ محمد فى سنة ١١٤٥ ٠ وفى سنة ١١٤٦ وردت الوظيفة بينمــا سقط اسم شاغلها فى خرم فى الوثيقة ثم يأتى اسم الشيخ بادى فيمــا بين سنة ١١٧٥ هـ وسنة ١١٨٤ هـ ٠ ويرد اسم الشيخ بلوله ولد بادى فى سنة ١١٩٥ ٠ وقد ادمج هذا المنصب ومنصب ملك برساج فيما بعد وصار يحتلهما شخص واحد ٠

١٣ ــ ملك برساج :

ان اولهم ذكرا هو الملك محمد الذى يرد اسمه فى سنة ١١٤١ ثم الملك نوار فى سنة ١١٥٧ ثم الملك عــدلان فى الفتــرة ما بين ١١٧٥ و ١١٨٤ ثم الملك الضو ولد جميل فى سنة ١١٩٥ ثم الملك احمد ولد عدلان فى سنة ١٢٠٦ وسنة ١٢٢٣ هـ وهذا الاخير يحتل أيضا منصب شيخ السجاده ٠

١٤ ــ شيخ الحواكره :

يذكر مرة واحدة وهو الشيخ ابوشوا وقد ذكر فى سنة ١١٤٥هـ٠

١٥ ــ سلطان فور المسبعات :

ذكر المؤرخون ان السلطان بادى بن نول ارسل جيشــا لفتــح كردفان الذى كان يحكمه المسبعات وقد تم له ما اراد على يد محــمد ابولكيلك فى سنة ١١٦٠ أو مابعد ذلك بقليــل ٠ وكان المسبعــات يحكمون كردفان وهم من اقرباء سلاطين الفور ٠ ولكن ذكر سلطــان المسبعات يرد فى وثائق الفونج فى تاريخ سابق لواقعة الفتح الذى تــم

على يد ابي‌لكيلك ، ويبدو من توالى الاسماء وثيقة وراء وثيقة ان السلطان المذكور واهله المسبعات كانوا مقيمين فى سنار بصفة دائمة، وقد اشار مخطوط الشونه الى سلطانهم ووصفه بسلطان عساكر الفور، ومن هنا يمكن ان نقول ان المسبعات الذين نقصدهم فئة أو مجموعة مقيمة بسنار • وقد ذكر المؤرخون جماعات أخرى كانت مقيمة فى سنار أو حولها كالنوبة والهمج وتزيد الوثائق على هؤلاء جماعة المسبعات ، ووجود هذه الجماعة فى سنار قد يوضح بعض جوانب العلاقة بين مملكة سنار وبين اقليم كردفان كما ان القول بان خميس وجماعته قد هربوا من كردفان بعد نزاع داخلى بين المسبعات له من الشواهد ما يؤيده •

ان اول السلاطين ذكرا هو السلطان خميس ولد جنقل الذى يرد اسمه فى السنوات ١١٤١ و ١١٥٦ و ١١٥٧ ثم يأتى بعده ابنه السلطان بدر ولد خميس الذى يرد ذكره فى السنوات ١١٦٦ و ١١٧٥ و ١١٧٧ و ١١٧٩ ثم هناك وكيل للسلطان فى سنة ١١٨٤ وهو بحر ولد السلطان خميس ويبدو انه تولى الامر بصفة مؤقتة ولهذا يشار اليه بالوكيل لا بالسلطان • وفى سنة ١١٩٥ يرد اسم السلطان آدم ولد خميس ثم اسم السلطان عبد الله ولد السلطان بادى فى سنة ١٢٠٦ ولسنا نعلم ان كان هذا من اسرة خميس ولد جنقل ام من اسرة أخرى •

١٦ ـ سلطان قمر :

قمر سلطنة صغيرة فى شمال دارفور بين دار المساليت ودار الزغاوة وهى تتبع سلطنة دارفور ، ويبدو ان السلطان الذى يرد اسمه فى وثائق سنار احد حكامها أو احد افراد عائلتها المالكة ثم لجأ الى سنار اثر بعض المنازعات فى سلطنة قمر أو اثر نزاع مع سلاطين الفور • والسلطان الذى يرد ذكره هو السلطان محمد ، وقد ورد اسمه فى السنوات ١١٦٦ و ١١٧٥ و ١١٧٧ ولسنا نحسب ان وجود هذا السلطان فى سنار يعنى تبعية دار قمر لسنار ولكنى اميل الى القول

بانه كان يقود بنى جلدته ممن هربوا معه ، فهو اذن من الزعماء الذين يقودون الجماعات الاجنبية التى استقرت فى سنار •

١٧ ــ شيخ حوش ولد الملك :

ورد ذكره مرتين ، وذلك فى سنة ١١٨٤ و ١١٩٥ والشخص الذى يتولى الشياخة فى الحالتين هو الشيخ محمد ولد خضر نايل ، ولسنا نعرف معنى لهذه الوظيفة •

١٨ ــ سلطــان :

ورد اسم السلطان حماد ولد مابه فى الوثيقة الصادرة فى سنة ١١٦٦ هـ غير ان اسم الموضع قد سقط فى خرم فى الوثيقة •

١٩ ــ سلطان برقو :

هذا سلطان آخر منسوب الى سلطنة من سلطنات الغروب المشهورة وهى سلطنة البرقو أى سلطنة وداى الواقعة غرب سلطنة دارفور ، وحكمه فيما نعتقد حكم سلطان المسبعات وسلطان قمر اللذين سلف ذكرهما • وقد وقفنا على اسماء ثلاثة منهم : السلطان البرقاوى ، دون ذكر اسم السلطان صراحة فى سنة ١١٥٦ هـ ثم السلطان تكل الله فى سنة ١١٧٥ هـ ثم السلطان آدم فى سنة ١٢١٣ هـ

٢٠ ــ مقدم السواكره :

يذكر الدكتور يوسف فضل ان السواكره اسم طبقة مهمة من زعماء مملكة المقرة ، وقد اعتمد عليهم الملك شمامون فى طرد المماليك كما ان مكمايكل يذكر قبيلة من قبائل الشايقيه تتسمى بهذا الاسم • ونحن نلاحظ ان وظيفة مقدم السواكرة قد وجدت فى بلاط قرى أيضا• وتشير الوثيقة رقم ١٥ الى قطعة ارض يملكها الخوجلاب فتقول : «على ان الدار من زمن حماد ولد عجيب فى يد السواكره وظائف السلطنة عليها » وهذا يعنى ان السواكره طبقة من الناس ولهم وظيفة معينة فى الدولة •

واول زعمائهم ذكرا هو الشيخ عبد الله الوارد ذكره فى سنة ١١٤١ والذى لقب بشيخ السواكره ثم يليه الشيخ ادريس ولد نايل الذى يلقب بالمقدم ويرد ذكره فى السنوات ١١٥٦ حتى ١١٧٧ ثم الشيخ نايل ولد ادريس نايل الذى يذكر فى سنة ١١٧٩ ثم قاسم ولد ادريس ولد نايل المذكور فى سنة ١١٩٥ وسنة ١٢٠٦ • ويأتى فى النهاية موسى ولد ادريس ولد نايل المذكور فى سنة ١٢١٣ •

٢١ ـ مقدم القوارية :

لسنا نعرف من هم القوارية وأول مقدميهم ذكرا هو الشيخ محمود الذى يذكر فى سنة ١١٤١ و ١١٥٦ و ١١٥٧ ثم ابنه محمد ولد محمود الذى يرد ذكره فيما بين سنة ١١٦٦ وسنة ١١٧٩ هـ ثم احمد ولد محمود المذكور فى سنة ١١٨٤ ثم الشيخ ولد تكتك ولد الشيخ النور قندلاوى فى سنة ١١٩٥ • وقد وصف الشيخ تكتك فى احدى الوثائق بلفظ الجندى • ويأتى على ولد محمود فى وثيقة سنة ١٢٠٦ هـ ثم بادى ولد النور فى وثيقة سنة ١٢١٣ هـ •

٢٢ ـ مقدم ابو سنون :

هناك قبيلة فى اقليم وداى « تشاد حاليا » تسمى اب سنون ويقال ان مؤسس البيت الحاكم فى سلطنة وداى كان ينتمى الى هذه القبيلة وهناك جبل فى كردفان يدعى جبل ابوسنون ولسنا نعرف ان كان اهل هذا الجبل فرع من تلك القبيلة او يمتون اليهم بصلة أو هم قوم مستقلون عنهم ، ومن المحتمل ان جماعة من المهاجرين من هذه المنطقة أو تلك كانوا موجودين فى سنار بقيادة مقدمهم • ويبدو ان هناك جماعة من قبيلة أخرى تحت هذا المقدم اذ ان هناك واوا بعد « سنون » ثم خرما ونحن نعتقد ان اسما معطوفا على سنون قد سقط

فى هذا الخـرم • ويذكر مقدم اب سنون مرة واحـدة وهـو ادريس ابوفديره المذكور فى وثيقة ١١٧٧ هـ •

٢٣ ـ مقـدم الخيـل :

كان يتولى هذه المقدمية فى سنة ١١٤١ الشيخ رجب ثم جـاء الشيخ على ولد تومه فى وثائق سنة ١١٥٦ وسـنة ١١٥٧ • ويذكـر المؤرخون ان شخصا يدعى ولد تومه قد تولى الوزارة (١) فى عهـد بادى بن نول وقد قتل هذا الوزير فى حرب المسبعات ولكننا لم نستطع ان نحدد بوجه قاطع شخصية هذا الوزير ، هل هو على ولد تومه الذى يتولى مقدمية الخيل ، اى الفرسان ، هنا ام هو محمد ولد تومه عـلى ما يزعم كاتب الشونه ام هو شخص يختلف عنهما معا ؟ ويذكـر المؤرخون ان محمد ابالكيلك كان يتولى مقدمية الجند فى حـرب الحبشة ، ويبدو ان هذا المنصب كان من اعظم مراتب الدولة ووظائفها•

٢٤ ـ مقـدم بيت الهـدوم :

وربما يقصد به الشخص الذى يتولى حفظ ازياء الدولـة وقـد ورد ذكر هذه المقدمية مرتين : الشيخ الضو ولد الفالح فى سنة ١١٧٩ والشيخ محمد ولد ناصر فى سنة ١١٩٥ •

٢٥ ـ مقـدم العـدة :

وهو المسئول عن المعدات الحربية ، واقدم مقدمى العـدة ذكرا هو الشيخ نايل المذكور فى سنة ١١٤١ و ١١٥٧ ثم الشيخ فضل الله ولد شمردل المذكور فى سنة ١١٧٥ وسنة ١١٧٧ هـ ثم حماد ولد دوكة المذكور فى سنة ١١٧٩ •

---

(١) انظر اعلاه ما ذكرناه عـن ظهور الوزارة فى بلاط سنار ويبـدو ان هنا خلطا بين مقدم الخيل وبـين الوزير واحسب ان ذلك عائد الى ان مقدم الخيل كان يمثل اعظم مراتب الدولة وارفعها كما هو الشأن بالوزارة

٢٦ ـ مقــدم القــواويد:

يذكر الاستاذ الشاطر بصيلى وزميله الدكتور محمد مصـطفى زيادة فى تحقيقهما لمخطوطة كاتب الشونه ان كلمة القواويد تعنى جمع قائد وعلى هذا فان المقصود بمقدم القواويد هو قائد القواد ، ولكـن لم يعرف ان الفونج عرفوا منصب القائد العام للجيش ، وكان السلطان يولى الوزير عادة على الجيش اذا نشبت الحرب أو مقدم الخيـل أو غيره من الكبار • واذا صح وجود قائد عام فانه لا يعقل ان يكون مكانه فى موخرة الوثيقة والا يذكر الا نادرا • ويبدو ان القواويد جماعة مـن المستوطنين فى سنار كالنوبة والمسبعات أو قبيلة من القبائل التى تعضد السلطان • وربما لهذا اشـير اليهم احيـانا بقواويـد السـلطان (١) وحاكمهم ليس بحاكم مقاطعة بدليـل لقب المقدم الذى يطلق على رؤساء الجماعات • واقدم مقدمى القواويد ذكرا هو الشـيخ جابر المذكور فى سنة ١١٥٦ وسنة١١٥٧ ثم الشيخ•••يحيى المذكور فى سنة ١١٨٤ والذى سقط اسمه الاول فى خرم فى الوثيقة ثم الشيخ عبد الله بن جابر المذكور فى سنة ١٢١٣ هـ •

٢٧ ـ وكيــل الــدار:

ورد ذكر الوكيل مرة واحدة فى وثيقة سنة ١١٨٤ وهو بادى ولـد قدا وربما كان هذا اسم الموظف أو الشـخص الذى يشرف على اراضى وممتلكات السلطان أو يحكم بعض المقاطعات التى تحت حكمه مباشرة •

٢٨ ـ القــاضى:

تولى القضاء فى عهد بادى بن نول القاضى عبدالحميد وقد ورد ذكره بهذه الصفة فى سنة ١١٤١ (٢) وسنة ١١٥٧ (٣) والقاضى ابراهيم الوارد ذكره فى سنة ١١٤٥ (٤) وكان الشريف عمر يتولى القضاء فى سنة ١٢٠٦ (٥) والمقصود بالقاضى هنا هو قاضى سنار • ومن هنا يدرك ان منصـب

---

(١) الوثيقة رقم ٢١ (٢) الوثيقة رقم ٢٩ (٣) الوثيقة رقم ٣
(٤) الوثيقة رقم ٣٠ (٥) الوثيقة رقم ٢٨

القاضى كان منصبا ثابتا • وفى بعض الحالات كانت المنازعات تحول لاحد العلماء لينظر فيه فيسمى الحاكم كما هو الحال بالنسبة للشـيخ ضيف الله وابنيــه •

٢٨ ـ الخطـــــيب :

تولى هذا المنصب عبد الحفيظ ولد نونو وقد ورد ذكره فى وثيقة سنة ١١٤١ (١) وسنة ١١٥٦ (٢) • وقد جاء بدله الخطيــب عبد اللطيف فى الوثيقة الثالثة الصادرة حوالى ١١٥٧ • وقد اناب عنه ابنه عمار ولد عبد الحفيظ فى وثيقة سنة ١١٤٥ دون ان تكون له صفة الخطابة • وقد ذكر ان الخطيب عبد الحفيظ كان من مشاهير العلماء وان السلطان بادى بن نول قد قتله فى سنة ١١٧٠ • ويبدو من هذا ومن تولية عبد اللطيف منصب الخطيب حوالى ١١٥٧ هـ (٣) ان نجم عبد الحفيظ كان قد أفل قبل مقتله بزمن • وقد تولى هذا المنصب نوار ولد عمار فى عهد دكين • والمقصود بالخطيب هو امام المسجد وخطيبه •

٢٠ ـ المـــؤذن :

وقد ورد ذكره مرة واحدة ، وهو مؤذن المسجد • وكان يتــولاه عثمان ولد بلى عندما صدرت وثيقة بادى بن دكين •

٢١ ـ الكـــاتب :

يذكر كتاب الوثائق اسماءهم فى مؤخرة الشهود مع النص بانهـم حرروا المكتوب وشهدوا عليه • وقد تولى الكتابة للســلطان بادى بن نول كاتبان هما يعقوب بن حميرا ومحمد عبد الغنى ، كمـا تولى خضر ابراهيم وهو حفيد يعقوب ، الكتابة للسلطان بادى بن دكين وللسلطان رانفى • وقد كتب محمد الفكى احمد للشيخ رحمه ولد يونس ، وكان

---

(١) الوثيقة رقم ٢٩ (٢) الوثيقــةرقم ١ (٣) الوثيقة الثالثة :

لشيوخ قرى أيضا كتاب • ويأتى الكتاب والقضاة والخطباء من طبقة الفقهاء • ويبدو ان الكتابة للسلطان قد اصبحت وراثية •

٢٢ ــ آخــــرون :

يرد اناس آخرون فى قائمة الشهود بغير من ذكرنا وهؤلاء لا يشغلون مناصب معينة وانما هم من جملة الاعيان •

ويرد بعض هؤلاء ضمن شيوخ المناطق ، ولكن لا تذكر لهم صفة كالشيخ محمد ولد على وبادى ولد هاكيت •

مشيخــة العبــدلاب :

ويرد فى وثائق العبدلاب وحكام منطقة شمال الخرطوم اسماء وظائف ومقاطعات واقاليم كثيرة واسماء الشيوخ والموظفين الذين كانوا يتولونها واليك البيانات التى استطعنا رصدها اعتمادا على وثائق الارض : ــ

١ ــ سـيد القــوم :

يأتى سيد القوم فى مقدمة وثائق العبدلاب واحيانا نجد اكثر من شخص واحد يحمل هذا اللقب • وقد اشار بروس أيضا الى وجود هذا اللقب فى سنار ولكن وثائق الفونج نفسها لا تنص على الوظيفة وانما تنص على الجندى وتذكر اشخاصا فى المقدمة دون ذكر صفاتهم • وقد وردت وظيفة الجندى فى وثائق قرى غير ان الجندى لا يأخذ نفس اهمية سيد القوم • وفى وثيقة ١١٨١ نجد ثلاثا ممن يحملون لقب سيد القوم هم محمد وتمام وخوجلى ، وفى وثيقة صادرة بعد ١١٨٤ هـ نجد محمد وتمام فقط ، ونجد بشير سيد القوم مذكورا فى سنة ١٢٠٩ و سنة ١٢١٣ وفى الوثيقة الصادرة بعد ١٢١٥ • اما صالح سيد القوم فمذكور فى سنة ١٢٠٩ و سنة ١٢١٣ و ١٢١٤ وفى الوثيقة الصادرة بعد ١٢١٥ والوثيقة الصادرة بعد ١١٨٤ وفى سنة ١٢٢٦ •

٢ ـ السـاعيد :

وهم قبيلة ، وقد ورد من شيوخهم اربعة هـم البشـير ولد الفقه دفع الله فى سنة ١١٨١ ثم البشير ولد النعيم المذكور فى الوثيقة الصادرة بعد سنة ١١٨٤ وفى سنة ١٢١٥ • ثم يأتى عثمان ولد فاطر فى سنة ١٢١٤ ومحمد ولد فاطر فى سنة ١٢٢٦ •

٣ ـ شـيخ الدانيـاب :

اولهم حمـاد بـن عربـى الذى اصـدر الوثيقـة الخامسـة والمـذكـور فى الوثيقـة الصـادرة بعـد ١١٧٢ ثـم فى ١١٥٧ ويليه مبدا المذكور فى ١٢١٣ و ١٢١٤ ثم ابراهيم فى سنة ١٢١٤ ثم طه ولد احمد فى الوثيقة الصادرة بعد ١٢١٥ ثم فى الوثيقة الصـادرة فى سنة ١٢٢٦ هـ •

٤ ـ مـلك الجمـوعيه :

الجموعية قبيلة تسكن حول الخرطوم وقد جاء ذكر ملكهم أو مكهم كثيرا فى المنازعات ، بل انه افتى بان قطعة من الارض خالية من انـواع الجبايات • وأول ملوكهم ذكرا هو الشيخ حميدان بن كدنب المذكـور فى سنة ١١٧١ ثم الشيخ ادريس المذكور فى سنة ١٢١٣ و سـنة ١٢١٤ ثم ابراهيم بن نايل المذكور فى سنة ١٢١٥ • وفى الوثيقة الصـادرة بعد ١٢٢٥ وفى سنة ١٢٢٦ نجد شيخا يدعى ابراهيم ، ولا تذكر الوثيقة اسم ابيه ولسنا نعرف ان كان هو ابراهيم نايل نفسه ام ملك غيره • ثم يرد ذكر ابوبكر سليمان فى الوثيقة السادسة عشر •

٥ ـ مقـدم الخيـل :

وهذا يعد من الوظائف المشتركة بين العبدلاب والفونج • واقدم مقدمى الخيل ذكرا هو الشيخ عمر ولد احمد ولد نايل الملقب بسـيد الخيل والذى يرد ذكره فى الوثيقة الصادرة فى ١١٨١ ثم يأتى ذكر الشيخ حسب الله ولد نايل المذكور فى الوثيقة التاسعة عشر ، وهى صادرة بعد

سنة ١١٨٤ ثم الشيخ فضل ولد بشارة فى الفترة ما بين سنة ١٢١٤ وسنة ١٢٢٦ ، ولكن هناك شخصا آخر يدعى على يتولى هذا المنصب فى وثيقة سنة ١٢١٥ كما ان هناك شخصا يدعى المبارك يتولى مقدميه خيل الحلفاية فى سنة ١٢١٥ وشخصا آخر يدعى عاصى القد يتولى منصب مقدم خيل الشيخ الداخل فى سنة ١١٧٥، ومن هنا نشتم ان للفرسان قيادات متعددة .

٦ ـ الجندى :

وهو يسمى أيضا جندى السوق ، هو الشخص الذى يتولى حكم المدينة وقد وجدت وظيفته فى سنار أيضا . وفى سنة ١١٧٥ كان يتولى جندية قرى الشيخ ولد تكتك وجاء بعده حماد ثم دفع الله جندى قرى الذى يرد اسمه فيما بين ١٢١٣ وسنة ١٢١٥ ثم جابر ، وهو يلقب أيضا بجندى قرى ، المذكور فى سنة ١٢٢٦ .

٧ ـ سيد العدة :

اى آلات الحرب ، وتذكر الوثائق اثنين منهم هما حسن المذكور فى وثيقة ما بعد سنة ١١٧٥ هـ ومحمد المذكور فى وثيقة ما بعد سنة ١٢١٥ هـ .

٨ ـ مقدم القواويد :

ان وظيفة مقدم القواويد كانت موجودة فى سنار وفى قرى وقد ذكرنا كلاما عنها عند عرضنا لوظائف سنار . وتذكر وثائق قرى شخصين توليا هذه الوظيفة وهما بلال الذى يذكر فى الوثيقة الصادرة بعد ١١٨٤ وحمد ولد شاور المذكور فى سنة ١٢٠٩ .

٩ ـ مقدم السلطية :

السلطية قوم غير معروفين (١) وتذكر الوثائق مقدمين لهم وهما عبد الله ولد مكاوى فى سنة ١١٨١ وفى الوثيقة الصادرة بعد ١١٨٤ ثم عسيلى المذكور فى سنة ١٢١٣ وسنة ١٢١٤ هـ .

---

(١) علق البروفسير عبد الله الطيب على هذا بقوله :
الراجح عندى ان السلطية هى الحربه بدليل الكلمة الشعبية المعروفة : يال فى الجحر السلطية جاتك

١٠ ـ مقدم السواكره :

وقد تقدم الكلام عنهم عند كلامنا عن وظائف سنار ، والمذكورون من مقدميهم ثلاثة هم بلال فى سنة ١١٨١ وعجيب بعد سنة ١١٨٤ ونور فى سنة ١٢١٣ و سنة ١٢١٤ ٠

١١ ـ شيخ دبركى :

وهذه مقاطعة صغيرة ، وورد فى الوثائق من شيوخها قنديل ولد محمد ولد قبرت فى سنة ١١٨١ واحمد ولد الرضى فى سنة ١٢١٣ وسنة ١٢١٤ هـ ٠

١٢ ـ شيخ العبوداب :

ورد ذكر الشيخ وديدى ولد ضياب فى سنة ١١٨١ ٠

١٣ ـ شيخ الحلفاية :

والحلفاية هى العاصمة الثانية للعبدلاب ، وقد سبق ذكر مقدم خيل الحلفاية ٠ ويلاحظ ان المبارك الذى تولى مقدمية خيل الحلفاية يتولى أيضا شياختها ٠ أما احمد ولد المبارك فيعرف أيضا بوكيل الحلفاية ويبدو ان العبدلاب صار لهم وكلاء فى الحلفاية فى أول الامر ثم نقلوا اليها عاصمتهم أيضا مؤخرا٠ويذكر من شيوخ الحلفاية والوكلاء مرناتى ولد على المذكور فى سنة ١١٨١ وهو الذى يذكر فى وثائق الخوجلاب والذى احيلت له دعاويهم ليعرضها على الشرع وهناك المبارك فى سنة ١٢١٣ ثم احمد ولد المبارك فى ١٢٢٦ هـ ٠

١٤ ـ زيات الشيخ :

الشيخ العجب ولد البشير المذكور فى الوثيقة الصادرة بعد سنة ١١٨٤ هـ ٠

١٥ ـ شيخ القوز :

نص على الوظيفة فى وثيقة ما بعد سنة ١١٨٤ ٠

١٦ ـ العقيد :

وليس يعرف هل هذا لقب عسكرى ام مدنى فى قرى ، وهو يعنىٔ فى دارفور حاكم اقليم ، وقد نصت وثيقة ما بعد سنة ١١٨٤ على اربعة يتولون المنصب فى نفس الوقت وهم : مر الجواب وجاد الله ولد متيسه وامين وادريس ولد الصنب ٠

١٧ ـ شيخ حلة حمد :

وهى فى مدينة الخرطوم بحرى حاليا وقد ذكر من شيوخها شمام ولد عبد الله فى سنة ١٢١٣ وسنة ١٢١٤ ٠

١٨ ـ الوكيل :

ورد لقب الوكيل كثيرا ولكن رصد بياناته ومواضعها لم يساعدنا فى تكوين فكرة عنه ٠ فالوزير ابولكيلك يشير فى خطابه الى شيخ قرى الى وكلائه ٠ ثم تذكر الوثيقة العاشرة الوكيل الارباب عبد الله ، وهناك وكيل الراو بادى ولد قدا ثم هناك انسه ولد قدا وكيل الراو أيضا ٠ ولكن لايبدو ان السناريين عرفوا الوكيل وانما كان هذا الامر فى قرى فقط ٠ والذين تذكرهم الوثائق هم : ـ

الشيخ ضياب ولد بادى فى سنة ١٢١٣ وسنة ١٢١٤ ٠

الشيخ عبد الله بن الشيخ عمر فى سنة ١٢١٣ و سنة ١٢١٤ ٠

الشيخ احمد ولد المبارك فى سنة ١١٢٦ وهو يلقب بوكيل الحلفاية

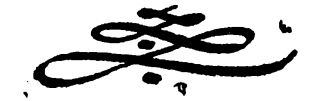
الشيخ الارباب مسمار فى سنة ١٢٢٦ وهو يلقب بوكيل قرى

ويبدو انه قد صار لشيخ قرى وكيلان ينوبان عنه احدهما فى قرى والثانى فى الحلفاية ٠

١٩ ـ العلماء :

وتذكر الوثائق عددا من العلماء ، منهم القضاة : القاضى ضيف الله وابنه محمد وابنه الثانى دفع الله ثم عبد العزيز الشريف محمد المهدى ٠

وهناك العلماء والفقهاء (الفقراء) ، وهم يضعون فاصلا بين الفقراء وبين العلماء ، فالعالم عالم وفقيه فى حين ان الفقيه ليس عالما بالضرورة .وهناك المصلى بشيخ قرى ومعلم أولاده .



النصـــوص

أ ـ مجموعة الكدرو .

ب ـ وثيقة العركيين .

ج ـ مجموعة خليفة الشيخ خوجلى .

د ـ مجموعة السيد الصادق النور .

ـ ١ ـ (١)

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية صادرة عن السلطان بادى بن السلطان نول ـ سلطان سنار

ـ●ـ

بسم الله (الرحمن الرحيم) الحمد لله الذى بلغ الرسول ونحن (آمنا بـه) (٢)

الواثق بالله والرسول
ابن السلطان نول
السلطان بادى ١١٣٧
(٣)

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية بمدينة سنار المحروسة المحمية أجلها الله تعالى / لدا متوليها الذى ايده الله بالنصر والتمكين والرفعة والتحصين وجعله ظلا (ظليلا)(٤)/ياوى اليه كل مسكين الذى هو فى الدنيا سعيد وفى الآخرة ان شاء الله شهيد من انطوى / باطنه على الصفا وظاهره على الصدق والوفا الصادق فى قوله الامين فى فعله / الذى اذا قال صدق واذا تكلم بالحق نطق مولانا السلطان بن السلطان السلطا(ن) بادى بن السلطان نول نصره الله الرحمن الرحيم بجاه القرءان العظيم والنبى الكريم/امين امين يارب العالمين الى حضرت كل من تقف عليه هذه «الوثيقة» (٥) والناظر لما فيها من الحقيقة وبعد فان السلطان المبرور المويد المنصور تصدق / على الفقيه محمد السيد بن الشيخ عبد الهادى بن الشيخ محمد ولد دوليب والفقيه / دوليب بن الفقيه محمد بدار الكدرو المعلومة الحدود والبقعه فحد(ها) / من جهة الصعيد المشايخة

---

(١) الوثيقة رقم ١ فى مجموعة الكدرو

(٢) اضفنا « الرحمن الرحيم » اعتمادا على ما جاء فى الوثيقة التاسعة واضفنا (امنا به) لان الوثائق التى نشرها الاستاذ صادق النور نصت على ذلك .

(٣) الختم السلطانى

(٤) ظليلا : ـ انظر نفس القول فى الحادية عشر وغيرها .

(٥) الوثيقة : غير واردة فى الاصل ولكننا اضفناها للتوضيح ـ انظر الحادية عشر والرابعة .

ومن جهة السافل الجعليين ومن جهة الغرب/مرن الجعليين المعلوم ومــن جهة الصبح درب الجمل المعلوم صدقة / لوجه الله تعالى وطلبا للثــواب فى دار المآب وليوم لاينفع فيــه مــال ولا بنــون / الا مــن اتى الله بقلب سليم وصارت الدار المذكورة بحدودها المعلومة ملكا / لهؤلاء المذكورون ولذريتهم وذرية ذريتهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها (١) / وهو خير الوارثين سالمة مسلمة من جميع الشرور والسبل والمضــار لا عليها دم و / ولا حسب ولا علوق ولا نزول ولا تورات ولا كليــقه ولا مخلا ولا سنسنه ولا عاده ولا عانه ولا سبلة من السبل حجــر دارهــم عندهم فى ايدهم وحكم دارهم / فى ايدهم وحربتها فى ايدهم الله الله لا احدا يقربها ولا يدنيها ولا يقف / عليهم ونوكد عليكــم يا جميــع الشيوخ والمقاديم والجراى الذين من تحتهــمْ / الى حــد ملكى كلــه خصوصا الشيخ اونسه ولد سرير ومن بعده الى قيام السا(عة) / لا احدا منكم يتعرض لهذه الصدقة ومن تعرض لها بعد كلامى هذا فقــد عرض نفسه / للهلاك والحذر ثم الحذر من المخالفة والمخالف لا يلوم الا نفسه حضر ذلك وشهد / (به الشيخ) (٢) بشر والجندى محمد والشـــيخ عزوزه وكيل حوش ناصر خال الملك والشيخ عبد الله / (شــيخ) قرى والشيخ سليمان شيخ اليس والشيخ على ولــد شاور شيخ التاكــه / (والشيخ على) (٣) ولد حسن شيخ اتبره والشيخ محمد قيلى شيــخ بيلــه والشيخ قاسم شيخ القربين / (والشيخ فاطر شيخ) (٤) البحــر والشيخ محمود شيخ القواريه والشيخ ادريس مقــدم الســواكره / (والسلطان) (٥) خميس سلطان فور المسبعات والشيخ على ولد تومــه مقــدم الخيــل (...)/(...) شــيخ جا(بر) مقــدم (٦) القواويــد

(١) هنا علامة وضعت فى آخــر الســطر لملء الفراغ منعــاً للتزوير
(٢) انظر لقبه فى الحادية عشر
(٣) انظر الوثيقــة الحاديــة عشر والرابعة
(٤) انظر الحادية عشر
(٥) السلطان : ـــ انظر نفس اللقب فى الحادية عشر .
(٦) انظر الرابعة والحاديــة عشر
(٧) ولد كورى : ـــ انظر آدم ولد كورى فى الوثيقة الحادية عشر .

والشيخ آدم ولد (كورى) (٧) / (••• والفقه) عبد الحفيظ (•••)/ والفقيه عثمان (••••و) / السلطان البرقاوى والفقيه / محمد بن عبد الغنى وكاتب الوثيقة / يعقوب حميرا وكفا بالله شهيدا / سنة ١١٥٦ (١) من الهجرة / النبويه على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام •

(١) يوافق ذلك ١٧٤٣ - ١٧٧٤٤م

- ٢ - (١)

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية صادرة عن السلطان بادى بن السلطان نول ــ سلطان سنار

الواثق بالله والرسـول
ابن السلطان نول
السلطان بادى ١١٣٧

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية بمدينة سنار المحروسـة المحميـة (اجلها) / (الله تعالى لدا متوليها الذى ايده) (٢) الله بالنصر والتمكـين والرفعة والتحصين وجعله (ظلا) / (ظليلا ياوى اليه كل مسكين) (٣) الذى هو فى الدنيا سعيد وفى الآخرة ان شاء (شهيد) / (من انطـوى باطنه على (٤) /) الصفا وظاهره على الصدق والوفا الصادق فى قولـه/ (الامين فى فعله الذى (٥)) اذا قال صدق واذا تكلم بالحق نطق مولانا السلطا(ن) / (بن السلطان السلطا)ن (٦) بادى بن السلطان نول نصره الله الرحمن (الرحيم) / (بجاه القرءان العظيـم) (٧) والنبى الكريـم امين امين يارب العالمين الى (حضرت) / كل من تقف عليه هـذه) (٨) الوثيقة والناظر لما فيها من الحقيقه وبعد فان (السلطان)/ المبرور المويد المنصور) (٩) تمـّم للفقيه عبد الهادى ولدمحمد ولد عبد الها(دى) /ولد دوليـب زريبـة جـده محمد ولد دوليب التى هى سابق بيده لا مـن

(١) الوثيقة رقم ٤ فى مجموعـة الكدرو
(٢) انظر الاولى والحادية عشر
(٣) انظر الاولى والحادية عشر
(٤) انظر الاولى والحادية عشر
(٥) انظر الاولى والحادية عشر
(٦) انظر الاولى والحادية عشر
(٧) انظر الاولى والحادية عشر
(٨) انظر الاولى والحادية عشر
(٩) انظر الاولى والحادية عشر

«جيرانه» (١) ولامن جيرانه ولامن نسابته الذى فى زريبته لا احداً يقربهم ولا (يدنيهم) / ولا يتعرض لهم فى جاههم لا فى قليل ولا فى كثير ولا فى بيع ولا شرا ولا فى (تورات) (٢) ولا فى دم ولا فى مخلا ولا فى كسره وانهم سالمين مسلمين من جميع الشرور (والسبل) / والمضار والخدم لا احداً يقربهم ولا يدنيهم ولا يقف لهم على طريق حبلهم (المرمى) / لايشيله زول ونوكد عليكم ياجميع الشيوخ والمقاديم والجراى الذين من تحتهم / الى حد ملكى كله خصوصا الشيخ عبد الله ولد عجيب وشيوخه ومقاديمه وملوك ضنقله وجرايهم خصوصا الشيخ مسند ولد ابراهيم وجرايه وخدامه والشيخ ستوه/ ولد محمد ولد الوتاوى وجرايه وخدامه والارباب محمد ولد الملك على وجرايه / وخدامه والملك عون الله ملك الخندق وجرايه وخدامه والملك الزبير / وجرايه وخدامه والملك موسى ولد امامه ولد الدفار وخدامه وجرايه والملك صلاح وخدامه وجرايه وملوك الجابريه وخدامهم وجرايهم/ وجميع من هو تحت ملكى لا احداً منكم يتعرض لهذا الجاه ومن تعرض (اليهم بعد كلامى هذا فقد عرض نفسه للهلاك والحذر ثم الحذر من المخالفة (والمخالف) / لا (يلوم) الا نفسه حضر ذلك وشهد به الشيخ بشر والجندى محمد والشيخ عبد الله شيخ قرى / (والشيخ) فاطر شيخ (البحر والشيخ على ولد شاور) (٣) شيخ التاكه والشيخ على شيخ اتبره والشيخ محمد قيلى شيخ (بيلة ٠٠٠٠ والشيخ) شيخ البحر والشيخ محمود مقدم القوارية / (٠٠٠٠٠ السلطان) خيمس سلطان فور المسبعات والشيخ جابر (مقدم / القواويد (٤) والشيخ على ولد

(١) كلمة غير واضحة « وجيرانه » من وضعنا على اعتبار انه كررها فى الكتابة .

(٢) انظر الوثيقة الاولى .

(٣) انظر الاولى والحادية عشر

(٤) انظر الوثيقة الاولى

تومه) مقدم [1] الخـيل والشيخ عزوزه مقـدم حوش ناصر خـــال
(الملك ٠٠٠٠) [2] (٠٠٠٠) [3] بالله تم فى شهر الله رجب ســنة ١١٥٧
(الف ومائة وسبعة) وخمسين [4] من الهجر(ة) على صاحبها (السلام) ٠

---

(١) انظر الوثيقة الاولى
(٢) انظر الوثيقة الاولى
(٣) ما بعد هذا فى الهامش .
(٤) يوافق ذلك مابين ١٠ أغسطس و ٨ سبتمبر سنة ١٧٤٤ م

(١)

- ٣ -

الواثق بالله والرسول
ابن السلطان نول
السلطان بادى ١١٣٧

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية بمدينة سنار المحروسة المحمية اجلها اللهتعالى/لدامتوليها الذى ايده الله بالنصر والتمكين والرفعة والتحصين وجعله ظلا ظليلا ياوى / اليه كل مسكين الذى هو فى الدنيا سعيد وفى الاخرة انشا الله شهيد من انطوى باطنه/على الصفا وظاهره على الصدق والوفا الصادق فى قوله الامين فى فعله الذى اذا قال صدق/ واذا تكلم بالحق نطق مولانا السلطان بن السلطان السلطان بادى بن السلطان/نول نصره الله الرحمن الرحيم بجاه القرءان العظيم والنبى الكريم امين امين يارب العالمين / الى حضرت كل من تقف عليه هذه الوثيقة والناظر لما فيها من الحقيقة وبعد فان السلطا(ن)/المبرور المويد المنصور تصدق على الفقيه السيد عبد الهادى بن الشيخ محمد ولد دوليب بساقية / الشقايق المعلومة الحدود والمكان فحدها من جهة السافل حسن ولد عرفات / ومن جهة الصعيد عجيب ولد كريتو الى عند خور المنقلبه ومن عند الخور حديدها/من جهة الصعيد على ولد الحاج ومن جهة السافل الكشوناب ومن جهة الصباح (.....) / (٢) دار ولد عجيب ومن جهة الغرب اصل البحر المعلوم الله الله لا احداً يتعرض لهذه الصد(قة) وصارت الدار المذكورة بحدودها المعلومة ملكا للفقيه السيد وذريته لاتباع ولا (فيها) (٣) / ولا فيها منازع صدقة خالصة لوجه الله وطلبا للثواب فى دار الماب وليوم لا ينفع/ فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم سالمة مسلمة من جميع الشرور والسبل /

---

(١) الوثيقة رقم ١١ فى مجموعة الكلرو
(٢) كلمة غير واضحة .
(٣) بعد (تباع ولا) كلمة غير ظاهرة . ذكر كاتب الوثيقة الرابعة ـ

والمضار لا عليها دم ولا حسب ولا علوق ولا نزول ولا كليقه ولاسنسنه ولا مخلا /. ولا سبلة من السبل وحكم داره فى يده من جهة الحربة والحجر ونوكد عيلكم يا جميع الشيوخ والمقاديم والجراى الذين من تحتهم الى حد ملكى كله خصوصاً / اونسه ولد سرير ومن بعده الى قيام الساعة لا احداً يتعرض لهذه الصدقة/ومن تعرض لها فقد عرض نفسه للهلاك والحذر ثم الحذر من المخالفة والمخالف / لا يلوم الا نفسه حضر ذلك وشهد به الشيخ بشروالجندى محمد والشيخ عزوزه وكيل / حوش ناصر خال الملك والشيخ عبد الله شيخ قرى والشيخ سليمان شيخ اليس والشيخعلى/ولدشاور شيخالتاكة والشيخ على ولد حسن شيخ اتبره والشيخ محمد قيلى شيخ بيله/والشيخ قاسم شيخ القربين والشيخ فاطر شيخ البحر والشيخ محمود مقدم القواريّه/ والشيخ ادريس (مقدم) السواكره والسلطان خميس سلطان فور المسبعات والشيخ / (على ولد تومه مقدم) (١) الخيل والشيخ نايل مقدم العدّه والشيخ جابر مقدم / (القواويد (٢) والشيخ اونسه) ولد جمعه والشيخ ادم ولد كورى والملك نوار ملك برساج (شيخ ٠٠٠٠) السجاده والقاضى عبد الحميد والخطيب عبد اللطيف والارباب دفع الله / (٠٠٠ ولد اونسه والفقيه على مونه) والفقيه عثمان وتكل الله ٠٠(٣)

قولا مشابها لهذا فقال « ولا فى شرا » واذا صح انه اراد ان ينص على الشراء فان الكلمة الساقطة هي(تشترى) ولكن الفراغ الذى تشغله هذه الكلمة اكبر مما فى الوثيقة ويقرب الى الظن انه كتب « لاتباع ولا فيها» ثم بدأ السطر التالى بكلمة(فيها) اى ان الكلمة الساقطة هى : «فيها» . والدليل على ذلك ان كتاب الوثائق عادة يعقبون فى السطور وان قوله « اولا » فى السطر التالى كتب خارج المساحة المكتوبة مما يدل على انها كتبت بعد ان ادرك الكاتب تكراركلمة « فيها » .

(١) انظر الوثيقة الاولى والرابعة

(٢) انظر الوثيقة الاولى .

(٣) صدرت حوالى ١١٥٧ هـ ويوافق ذلك سنة ١٧٤٤ ـ سنة ١٧٤٥ م

- ٤ - (١)

خطاب من الوزير محمد ابلكيلك الى الارباب بادى بن عبد الله

الحمد لوليه والصلاة والسلام على نبيه

الواثق بالملك الهادى
الشيخ محمد بن المرحوم
الشيخ بادى ١١٦٠

من حضرت من اعزه الكريم ولايفارقه ان / شا الله الخير والنعيم الذى هو فى الدنيا سعيد / وفى الاخرة ان شا الله شهيد صادقت (٢) القبايل / ومشهور الفضايل الصادق فى قوله الامين / فى فعله الذى اذا قال صدق واذا تكلم (بالحق) نطق / الواثق بالملك الهادى الديان الشيخ محمد / ابلكيلك وزير السلطان الى عند الارباب بادى / بن الشيخ عبد الله (٣) اما بعد فيسلم عليك الشيخ / محمد جزيل السلم ويقول لك سبب الجواب اليك / من جهت دار قاس الفقه السيد الكريده / الفقه السيد انت عارفه صاحبه وفى بطن بيته / ذ الحين قوم بنفسك وامنع الدليباب منها وا / نكان اخذوا فيها فرد محلق اخذه منهم ورده / لى سياده ولاتتهاون بامرهم انا ما بلوم زولا (بعدما) (٤) اعلمتك واندرتك من الخلاف (....) (٥) / (بامركم) على امانت / (٦) مكتوب سيدى / الملك بادى الفقه السيد فى زمانه / يزيده ما (بنفعـ ..) (٧) ومـ(ـ...) / (..) الله الله / لا احد يعارضهم (والمخالف) (٨) لكلامى لا يؤمن الا / نفسه والسلام . (٩)

(١) الوثيقة رقم ٦ فى مجموعة الكدرو
(٢) صادقت : كلمة غير واضحة
(٣) بادى هذا ليس شيخا على قرى وانما هو احد اقرباء الشيخ وربما كان حاكم اقليم او وكيلا لشيخ قرى .
(٤) بعدما : من وضعنا وهو مما يقتضيه السياق .
(٥) ما بعد هذا فى الهامش
(٦) بامركم على امانت: غير واضح فى الاصل وهذا مجرد اجتهاد .
(٧) جزء من كلمة غير واضحة والجزء الثانى ساقط فى الخرم .
(٨) والمخالف: الحبر باهت فى هذا المكان .
(٩) صدرت بعد ١١٦٠ هـ ويوافق ذلك بعد سنة ١٧٤٧ م

ـ ٥ ـ (١)

حجة قطعية ووثيقة عرفية صادرة
عن شيخ الدانياب حماد بن عربى

٨٦٤٢
فرغل الجيلى
م ع ر و ف ش ق ي ق
ا ل ن ع م ا نى (٤)

٥ (٣)

(٢)
الحمد لوليه
الصلاة والسلام على نبيه

حجّة قطعيّة ووثيقة عرفيّة محررة مرضيّة بالديار الفنجيه/ لدا متوليها والحاكم عليها وما فيها شيخ الدانياب الشيخ حماد بن المرحوم/ الشيخ عربى حفظه الله وتولاه ونصره على جميع اعداءه اما بعد ان الشيخ/ حماد المذكور تصدق على الفقه السيد بن الفقه عبد الهادى بن الشـيخ/ محمدولد دوليب بأرْضاً مَوَات وَبَوْر لَيْسَ فِيهَا عَمار وتلك الدار معلومة/ الحدود والبقعة والمكان حدها من جهت الصبح سيال العنتاراب فوق غدير مازن / ومن جهة المغرب غَدِيرْ فَرُوعْ ومن جهة الصعيد القلع ومن جهة السافل الهَبَجة(٤) صدقة ناجزة لوجه الله الكريم وطلبا للثواب فى دار الماب وليوم لا ينفع / فيه مال ولا بنون الا مـن اتى الله بقلـب

---

(١) الوثيقة رقـم ٧ فى مجموعـة الكدرو
(٢) ليس فى هذه الوثيقة ختم .
(٣) علامة لم نهتد الى الغرض منها. وهى تتكون من دائرة تحتها خط .
(٤) بدوح ٨٦٤٢ فرغل الجيلى، تعويذه يقصد منها حفظ الوثيقة مـن الضـياع
(٤) انظر نفس الحدود فى الوثيقـة الثانية .

سليم وصارت الدار المذكورة بحدودها / المعلومة صدقة وملكا للفقه
السيد بن الفقه عبد الهادى بن الشيخ محمد / ولد دوليب له ولذريته
وذريت ذريته الى ان يرث الله الارض ومن عليها / وهو خير الوارثين
سالمة مسلمة من جميع السبل العادتيه والمضار العرفية/لاخدمة ولاجباية
ولا علوق ولا نزول ولا عادة ولا عانة وحكمها فى ايد سيدها /حضرذالك
وشهد به الشيخ مرناتي ولد سليمان والشيخ مرناتى / ولد على واحمد
ولد حسن والصافى والزاكى اولاد على ولد حسن ومسمار / وبخيت
اولاد سليمان ومسمار وعيسى اولاد سليمان وحامد ولد الشيخ / طه
وطه ولد احمد ودانى ولد الشيخ مسمار والجيلى ولد حسن / وخوجلى
وهجو اولاد الشيخ بادى ومسطر الاحرف فقير الله / (٠٠٠٠٠) الفقه
النور بن الفقه عبيد كاتب وشاهد والله خير الشاهدين / (تم فى) نهار
عشرة ايام فى شهر المحرم (٠٠٠) (١)

---

(١) صدرت الوثيقة ما بين سنة ١١٧٢ و ١١٨٠ هـ ويوافق ذلك ٥٨ ـ ١٧٥٩ الى ٦٦ ـ ١٧٦٧ ـ انظر كلا منا عن تاريخ الوثيقة التالية

- ٦ - (١)

حجة فرعية ووثيقة ملوكية صادرة عن الشيخ عجيب بن المرحوم عبد الله ـ شيخ قرى

الحمد لوليه والصلاة والسلام على نبيه

المتوكل على الله
الشيخ عجيب بن الشيخ
عبد الله ـ ١١٧٢

فهذه حجة فرعية ووثيقة ملوكية محررة مرضية بالديار الفنجية بندر قرى المحروسة المحمية / من حضرت صاحب المقامات العلية والاقوال الصادقة الوفية / المامون على دينه والرعية المتمسك بالشريعة المحمدية المتوكل على الله الشيخ / عجيب بن المرحوم الشيخ عبد الله زيدت ايام عدله وجددت ليالى/سعده بجاه القرءان العظيم والنبى الكريم امين وبعد فان المحفوظ..(٢)/المبرور المويد المنصور الشيخ عجيب بن المرحوم عبد الله تمم وامضا/مافعله حماد ولد عربى شيخ الدانياب للفقيه السيد بن الشيخ عبد الها/دى بن الشيخ محمد ولد دوليب من جهة صدقة دار موات وبور/ليس فيهاعمار وتلك الدار معلومة الحدود والبقعة حدها (٣) من / جهة الصعيد القلع (٤) ومن جهة السافل الهبجة ومن جهة الصبح غدير ماز(ن) وسيال العنتاراب ومن

---

(١) الوثيقة رقم ٢ فى مجموعة الكدرو

(٢) علامة وضعت فى آخر السطر لملء الفراغ ومنعا للتزوير

(٣) كلمة غير واضحة فى الاصل وكلمة حدها مما يقتضيه السياق

(٤) القلع : سقط جزء من الكلمة ولكن انظر نفس الكلمة فى الوثيقة السابقة

جهة المغرب غدير فروع صدقة ناجزة لوجه / الله الكريم وطلبا للثـــواب
فى دار المآب وليوم لاينفع فيه مال ولا / بنون الا من اتى الله بقلب سليم
وصارت الدار المذكورة بحدودها / المعلومة صدقة وملكا لوجــه الله
الكريم للفقيه السيد ولد الشيخ عبد الهادى/ له ولذريته وذرية ذريتـــه
الا (١) ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير / الوارثين سالمة مسلمة
من جميع الشرور والسبل العادية لا عليها (عادة ولا) / عانة ولا نزول
ولا تورات ولا (علوق ٠٠٠٠٠) (٢)

---

(١) يقصد (الى)
(٢) حررت فيما بين سنة ١١٧٢ وهى تاريخ الختم الاول الذىختم به
وسنة ١١٨٠ وهى تاريخ الختم الثانى لهذا الشيخ - يوافق ذلــك
سنة ٥٨ - ١٧٥٩ / ٦٦ - ١٧٦٧ م

- ٧ - [1]

حجة قطعية ووثيقة عرفية صادرة
عن الشيخ محمد الأمين

الواثق بالله
العزيز الجبار الشيخ محمد
الامين بن المرحوم الشيخ
مسمار ١١٨٤

فهذه حجة قطعية ووثيقة عرفية محررة مرضية لدا شيخ / قرى المحروسة المحمية اجلها الله تعالى لدا متوليها وبن متوليها / والحاكم يوميذ عليها وما فيها صاحب الهيبة والوقار ومالك ازمة / المجد والافتخار وامين السلطان على سر الاسرار ومنفذ احكامه على / فى [2] ساير الاقطار وعامله على جميع الديار وحامى حمايته باليل والنهار المتوكل/على العزيز الجبار الشيخ محمد الامين بن المرحوم الشيخ مسمار نصره الله الرحمن/الرحيم بجاه القرءان العظيم والنبى الكريم امين يارب العالمين اما وبعد / فان المحفوظ المبرور المويد المنصور الشيخ محمد الامين تصدق على الفقيه / محمد بن الفقيه السيد ولد دوليب فى ثلاثين عود فى مرن الدناجلة فى الجزيرة / فى الدار التى بيد الشوشى وهى معلومة الحدود والبقعة والمكان فحدها من جهة / السافل دار جماع ومن جهة الصعيد بقية امها ومن جهة الصبح البحر ومن جهة الغرب / المرن المعلوم الليل الكرس وذراعها ابوثمانية صدقة ناجزة لله ولرسوله وابتغاء للثواب فى دار الماب وليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم / وصارت الدار المذكورة بحدودها المعلومة صدقة وملكا للفقيه محمد الى ان يرث / الله الارض ومن عليها وهو خير

---

(١) الوثيقة رقم ١٠ فى مجموعة الكدرو

(٢) (فى) وضعها فى الهامش وهى الكلمة الصحيحة ولكنه لم يشطب كلمة (على) مع انها خطأ .

الوارثين حضر وشهد بذلك محمد سيد القوم و / وعجيب ولد دقيس والبشير ولد النعيم شيخ المساعيد ووديدى ولد الكنجه وعبد الله ولد مكادى ما (١) مقدم السلطيه وقنديل ولد قبرت وحسب الله ولد/ نايل مقدم الخيل ومرناتى ولد سليمان وعجيب مقدم السواكره وعباس شيخ / القوز ومحمد ولد شرندول ومحمد ولد ابواكويكير وتمام سيد القوم والجندى / حماد والعقيد مر الجواب والعقيد جاد الله ولد متيسه والعقيد امين والعقيد/ادريس ولد الصنيب وعاصى القد مقدم خيل الشيخ الداخل وبلال مقدم القواويد / واولاد الشيخ مسمار منهم الارباب على والارباب عثمان والارباب شمام والارباب / ناصر والارباب دياب والارباب ابكر والارباب الاسيد والارباب شاور / والارباب اونسه والارباب حسن والارباب بادى واولاد الشيخ محمد الامين / الوكيل الارباب عبد الله والارباب محمد العجيل واولاد الارباب شمام محمد النور / وبشير والارباب محمد بن الشيخ حمد السميح والارباب عبد القادر ولد ءامنه / ومصطفى ولد قليمه وحمد ولد محمود وحسن سيد بيت العده والعجب / والبشير زيات الشيخ والارباب على عجيلاوى ومن الاصحاب الفقيه عمار / وبلال اخيه أولاد عبد الحفيظ وحسب القوى بن الحاج عوض والفقيه / حامد المصلى بالشيخ والفقيه كبر معلم اولاد الشيخ ومسطر الاحرف فقير الله/ (... عبد السلام) بن الخطيب عبداللطيف يشهد بذلك / (... ـ)دما سمعه فانما اثمه على الذين (....) / (.....) الاثنين وعشرين (...) / (... بعد الهجرة) (٢) / النبوية صلى الله على صاحبها بكر(ة) / وعشية عليه افضل الصلاة/وازكى السلام وانها سالمة (مسلمة) / من جميع الشرور والسبل والمضار / العادية لا عليها شى

---

(١) ما : كتبها خطأ ولم يشطبها .

(٢) مابعد هذا فى الهامش .

قل أو جل و ناكد / عليكم يا جميع العمال والجراى الذين هم تحـت / ملكى شرقا وغربا برا وبحرا الا احد يدنى / ويتعرض للفقيه محمد في ذلك فمن تعرض / فقد عرض نفسه للهلاك الحذر (والحذر) / مـن المخالفة والمخالف لايلوم الا (نفسه) / وخصوصا الشوشى ومن (يقـوم) /مقامه الله الله على ذلك • [1]

(١) صدرت الوثيقة بعد سنة ١١٨٤ هـ اى بعد ١٧٧٠ /١٧٧١ م.
انظر تاريخ الختم

-٨- (١)

حجة قطعية ووثيقة ملوكية صادرة من ناصر بن الشيخ محمد الامين ـ شيخ قرى

الحمد لوليه والصلاة والسلام على نبيـــه

الواثق برب العالمين
الشيخ ناصر بن
الشيخ محمد الامين
١٢١٤

فهذه حجة قطعيه ووثيقة ملوكيه ببندر قرى المحروسة / المحميـــه اجلها الله تعالى لدا متوليها وابن متوليها والحاكم يوميذ عليها/ومافيها صاحب المقامات العليه والاقوال الصادقه الوفيه المامون / على دينـــه والرعيه المتمسك بالشريعه المحمديه الواثـــق برب العالمين الشيخ/ ناصر بن المرحوم الشيخ محمد الامين نصره الله ءامين زيدت ايام عـــدله وو/ جدت (٢) ليالى سعده بجاه محمد وءاله وبعد فان المحفوظ المبرور المويد المنصور الشيخ ناصر عرضت «عليه» (٣) وثيقة من ابيه الشيخ محمد الامين/ بان فيها صدقة جاريه لى الفقه محمد بن الفقه السيد دوليب / وتلـــك الصدقة ثلاثين عود فى مرن الضناقلة فى الجزيره / فى الدار التى بيـــد الشوشى وهى معلومة البقعه والحدود فحدها/ من جيهت السافل دار جماع ومن جيهت الصعيد بقيت امها ومن جيهت الصبح البحر ومن جيهت الغرب المرن المعاوم الليل الكرسى (٤) وذراعها ابوا ثمانية اذرع وصارت الدار المذكوره بحدودها المعلومه / صدقة ناجزه لوجه الله ولرسوله وطلبـــا للثواب فى دار الماب وليوم لا/ ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلـــب سليم وانها سالمه مسلمه من جميع الشرور والسبل العاديه ولا عليهـــا

(١) الوثيقة الخامسة فى مجموعـــة الكدرو
(٢) يقصـــد (وجددت) . انظـر الوثيقة الثانية
(٣) عليه : من وضعنا لتوضـــيح المعنى
(٤) الكرسى هنا وفى الوثيقـــة العاشرة الكرس والاخيرة هى الصواب

علوق ولا كليقه ولا قله ولا / جله والمحفوظ (١) المبرور المويد المنصور الشيخ ناصر تمم وامضا ما فعله / ابيه الشيخ محمد الامين لى الفقه محمد حضر وشهد بذلك صالح سيد القوم وبشير سيد القوم وعجيب ولد دقيس والبشير (ولدالنعيم شيخ) (٢) المساعيد وطه ولد احمد شيخ الدانياب وعلى شيخ الخيل / (٣) (...) والمبارك (مقدم خيل) / الحلفاية و (...) دفع الله / جندى (٤) قرى والارباب ابراهيم /مك الجموعية والارباب جماع والا / رباب شمام والارباب بادى و /حسن وعمر اولاد الشيخ الامين والارباب الاسيد والارباب اونسه والارباب /شاور اولاد الشيخ مسمار واولاد الا/رباب على مسمار ومحمد الامين واولاد / الشيخ عبد الله الامين والعجيل وناصر / واولادالارباب العجيل محمد واحمد/وعيسى وكباشى المنكر وكن (٥) ومحمد سيد العده والكاتب لاصلها والمحرر لفصلها عوض /الله بن الحاج ضحوى حرر ذلك/ضحوة الثلاثا نهار سبعه وعشرين / يوما خلون من شهر الله صفر / سنة خمسة عشر سنة بعد/المايتين والالف (٦) من هجرته عليه / الصلاة والسلام •

---

(١) الظاء غير منقوطة فى الاصل

(٢) انظر الوثيقة العاشرة

(٣) مابعد هذا فى الهامش

(٤) كلمة غير واضحة

(٥) ربما يقصد كنه

(٦) يوافق ذلك ٢٠ يوليو سنة ١٨٨١ م

ـ ٩ ـ (١)

خطاب من الوزير ناصر بن محمد ابلكيلك وزير سنار الى الشيخ بادى بن مسمار شيخ قرى

الوزير الشيخ ناصر بن الوزير الشيخ محمد ابن الشيخ بادى ١٢٠٤	الحمد لوليه والصلاة والسلام على نبيه

من حضرت المحترم المكرم المهاب المعظم قنديل الزمان وسراج / البلدان ومدمر اهل المكرى والبغى والطغيان وامين جيش السلطا(ن) / افخرا الامرا وعمدت الوزرا سيف الله القاطع وسهامه اللامع / المعتصم بالله الصمد الوزير الشيخ ناصر ابن المرحوم الشيخ محمد ابلكيلك / نصره الله الرحمن الرحيم امين الى حضرت الشيخ بادى ابن المرحوم الشيخ / مسمار يسلم عليك الوزير الشيخ ناصر كثير السلام ويقول لك ان الذى نعرفك / من جهة الفقرا الدواليب معاكم بالبلداهل وصالاقديم من جدك الشيخ / عجيب معا جدهم الشيخ محمد ولد دوليب اخوان فى الله والفقيه السيد / والفقيه دوليب حضروا وقت جدك الشيخ عبد الله وابوك الشيخ مسمار / وفى زمنهم ما هم معاينين احدا بعين حرمه فى المراتب مالاهم (٢) والحاصل / ان السلطان بادى ملك الفونج تصدق على الفقيه محمد السيد والفقيه / دوليب بجزيرة الكريده صدقتنا لله ولرسوله واوقفها (٣) عليهم وقفا (٤) / راجيا تظله فى دار الاخر صدقتنا قديمة عندهم بلغت مقدار (ستين) (٥) / عام اولاد حسب النبى تخليهم

---

(١) الوثيقة رقم ٣ فى مجموعة الكدرو
(٢) ما لا هم : يعنى غيرهم
(٣) وافقها : يقصد « وأوقفها »
(٤) قلت : سقط ما بعد الفاء فى طرف الوثيقة
(٥) ستين ، انظر مابعده وقد سقط مابعد التاء فى طرف الوثيقة

يعارضوهم فيها ليش انت لا تعا(ينهم) بقرانهم لكم ولا تعاينهم كونهم اصحاب لنا من ابونا الشيخ (•••) / (••••) / ناسكم مالهم طريق على الطين (١) / (•••) / (•••) (••••) / وتقطع منهم (•••) / الماله وجه ولا (••••) الدار هذه بلغت فى ا(يد) / الفقرا مقدار ستين / عام لا فى الشيوخ اولاد / عجيب القبلك ولا الوكلا / ما فى من عارضهم فيها / ذ الحين ترا جوابى جاك / بعد الفات لاتحصل / معارضه ولانزاع فى دار / الفقرا امنع ناسك اولاد / حسب النبى وامنع اولاد / اخوك اولاد العجيل وجرايهم لايتعرضوهم ماهم الازرق / لايشربوه حبلهم المرمى / لايشيلوه وما فعله الملك لهم من الصدقة والشى (الفى) مكتوبهم ماضى الله الله من الخلاف ونوكد / عليك غاية التاكيد / (٢) والقادم اليكم بجوابى حسن / انت (٣) والفقه زين العابدين الشيخ (٤) هل يمرق معكم / فى اخوانه واحد بكان ماينتهى / خاتم الملك / امرق منه • (٥)

---

(١) ما يلى هذا مكتوب فى الهامش على يمين الوثيقة وقد بتر الطرف الاسفل من الوثيقة .

(٢) مايلى هذا مكتوب بين الختم والهامش والكتابة تجرى من تحت الى فوق .

(٣) كلمة غير واضحة فى الاصل .

(٤) ما يلى هذا مكتوب بين بداية الخطاب ، وقوله (الحمد لوليه الخ) على شمال الختم ، وزين العابدين هذا هو ابن الشيخ محمد السيد الذى تولى الوزارة .

(٥) صدرت الوثيقة بعد سنة ١٢٠٤هـ اى بعد ٨٩/١٧٩٠م — انظر تاريخ الختم

- ١٠ - (١)

حجة قطعية ووثيقة عرفية صادرة عن الشيخ بادى بن مسمار ـ شيخ قرى

الواثق بالملك الجبار
الشيخ بادى بن المرحوم الشيخ
مسمار بن بادى ١٢٠٦

فهذه حجة قطعيه ووثيقة عرفيه محرره مرضية (٢) بنواحى قرى المروسة (٣) المحميه / اجلها الله تعالى «لدا» (٤) متوليها وابن متوليها والحاكم يوميذ عليها وما فيها صاحب الهيبه والوقار / ومالك ازمة المجد والافتخار وامين السلطان على سر الاسرار ومنفذ احكامه فى سا(ير) / الاقطار وعامله على جميع الديار وحامى حمايته باليل والنهار المتوكل على العزيز الجبار الشيخ باد(ى) / بن المرحوم الشيخ مسمار نصره الرحمن الرحيم ءامن يارب العالمين زيده (٥) ايام عدله ووحدت(٦) ليالى سعده/بجاه القرءان العظيم(٧)والنبى الكريم ءامين الى حضرت من تقف عليه هذه الوثيقه والناظر لما فيها / من الحقيقة اما بعد فقد حصل النزاع من الشيخ عمر بن المرحوم الشيخ عبد الله واولاد (العجيب بن) الشيخ مسمار واولاد حسب النبى فى راس الجزيرة الكريدة من جهت السافل والفقه / بن الفقه السيد قال لهم الدار هذه هيلنا متصدق بها

---

(١) الوثيقة الثامنة فى مجموعة الكدرو
(٢) مرضية : نقطة الضاد من عندنا
(٣) يقصد المحروسة
(٤) لدا : من وضعنا
(٥) يقصد « زيدت »
(٦) يقصد « وجددت »
(٧) لم ينقط الظاء .

الملك ملك الفونج السلطان با(دى) / على ابويه الفقه السيد والفقـه دوليب صدقة قديمة بلغت فى ايدنا من الملكية مقدار (ستـين) / عـام حايزين لهـا ومتصرفين فيها لنفسـنا ولمـن نزرعـه (١) تصرف المـلاك مانازعنا فيها منازع / ولا عارضنا فيها معارض ودعواكم هذه باطـل ليس لكم هنا اصلا معانا فى طين الملك / نحن ما نا قاعدين فوقهـا الا بالحقيقه من ملك الفونج ثم ان المحفوظ المبرور المويد/المنصور الشيخ بادى بن المرحوم الشيخ مسمار امر الفقه محمد ان ياتيـه بمكتـوب الملك / بادى والفقه محمد اتا بمكتوب المرحوم السـلطان الملك بادى وعرضه على الشيخ بادى/ونظر ما فيـه فوجده محتويـا لما ادعـوه الجماعة فى مسطور الملك بادى والحد المشرع / الذى هـو على سافل قرن الحلة فلما نظر الشيخ بادى ما فى مكتوب ملك الفونج السلطان/ الملك بادى فوجده صحيحا وحكم على الجماعه بالانقطاعه وبطل دعويهم وتمم / وامضى مافعله السلطان الملك بادى للفقرا الدواليب ومرق اخيه (شـاور) / للحد ومرقه على ما فى مكتوب الملك السلطان بادى وملك الفقرا دارهم / (الى ان يرث الله الارض) ولا ينازعهم فيـها (منازع) وانها سالمة مسلمه من جميع السبل (العاديه) / (... ولا علوق) ولا تورات ولا مخلا ولا كليقه ولاقله و / (.........) ـرة وحربتهم (كما فى م)كتوب الملك بادى / (وشهد بذلك الشيخصالحسيدالقوم) والشيخ البشير (سيد القوم ..) / (...) / (...(٢) .. محمد) / (اونسه) والارباب (..والارباب) / جماع والارباب شـمام و (لد) الاسـيد والارباب باد(ى والا)رباب عثمان (...) والاربـاب على كر (....) / حسن والاربـاب (....) / مسـمار والاولاد الارباب (...) / ومسمار وعبد الله وحماد (و) / الامين ومسـمار ولد (...) / احمـد جبـت / وعثمان ولـد فاطر وعجـيب /

---

(١) لم نزرعه : كتبه (نزعـه)فى الاول ثم اضاف الراء بعد الزين وترك (عـه) كما هو وقد صححنـا ليستقيم المعنى .

(٢) ما بعد هذا فى الهامش

فضل الله ولد نصير و (...) / دكام والتوم وعبدا (ن) / وبطـران وحمد ولد (شاور مقدم) / القواويد حرر ذلك / الظهر بيوم الاثنـين / من جماد الثان عام (تسعة) / بعـد مضى الاف والمايتـا(ن [1]) على الهجرة) النبوية صلى الله عليه (بكرة) وعشية عليه افضل (الصـلاة) والتحية والكاتب لاصلها (والمحرر) لفصـلها فقـير الله (عوض الله بن الحاج) ضحوى يشهد (بذلك) / (وكفى بالله)شهيدا •

(١) يوافق ذلك ٢٥ ديسمبر سنة ١٧٩٤

- ١١ - [1]

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية صادرة عن السلطان رانفى بن السلطان بادى

باسمك يا كريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى بلغ الرسول ونحن امنا بـه

الواثق بالملك الهادى
السلـطان رانف ابن
السلطان بادى ١٢١٩

(٢)

حجة سلطانيه ووثيقة ملوكيه بمدينة سنار المحروسة المحميه اجلهـا الله تعالى لدا متوليها سلطان / الاسلام وجامع كلمة الايمان ومدمر اهل البغي والطغيان سيف الله القاطع وسهامه اللامع / ناشر الويـة العدل فى العالمين ناصر شريعة سيد المرسـلين احق من ملك تحـت الخلافـه باستحقاق واولى / من ولى الولايه فى الافاق وهو الذى وجه عنـان العناية لحماية الاسلام بشهادة الاجماع وتلك الشـهادة / لايتطـرق اليها النزاع وجددت بيان الهداية بعد ما اندرست ءاثاره وطمست معالمه ومهد بساطه/ بعد ان لم يوجد الا مظلوم وظالمه ذوا المفاخر الذى شهد به الخاص والعام والمئـاثر التى ترتفع على/ الثريا وتكاثر الغمام والاخلاق التى رام النسيم ان يحاكى لطفها فاصبح عليـلا والمعالى التى تمنـت / الملوك ان يتشبهوا بها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا مولانا السلطان بـن السلطان السلطان المظفر المعـان السلطان رانفى بن المرحوم السـلطان بادى نصره الله الرحمن الرحيم بجاه القراءن / العظيم والنبى الكريـم ءامين ءامين يارب العالمين اما بعد ان المحفوظ المبرور المويد المنصـور / السلطان رانفى عرضا عليه وثايق من اولاد عجيب بصدقة العشر للفقـه السيد / ابن الفقه عبد الهادى بن الشيخ محمد دوليب التى فى مـرن

---

(١) الوثيقة التاسعة فى مجموعة الكدرو .

(٢) التاريخ فى الختم غير واضـح وربما كان ١٢١٢ أو ١٢١٣ .

ولد عبوده والصدقة ناجزة / من الشيخ محمد الامين والشيخ عجيب واخيه الشيخ عمر والشيخ ناصر فلما (١) را السلطان ما فى تلك الوثايق تمم تلك الصدقة وامضاها لله ولرسوله فحدها من جهة الصعيد / بقيت امها (و) من جهت السافل ام حجوبه ومن الصبح مرن النابر ومن الغرب الناصرا(ب) وذراعها بابوثمانية اذرع وأيضا عرضت وثيقة من طه شيخ الدانياب (٢) صدقة (لى) الفقه السيد بار(بعة) عود فى الطلوح فحدهـا من جهـة (•••••) / مـن جهـة السـافل (•••) / (••••) / (••••••) / (٣) ولد الفضيل شيخ (اتبره (٤) والشيخ ابراهيم) / ولد عبد العاطى شيخ بيله (٥) والشيخ) كمتور ولد الشيخ احمد شيخ (البحر) / (٦) والشيخ سعيد ولد على شيخ كرده / والشيخ عمر ولد قاسم شيخ القربين / والشيخ موسى ولد ادريس مقدم / السـواكره والشيخ بادى ولد النور / شيخ القوارية والشيخ عدلان / ولـد شنبول شيخ اربجى والشيخ / محمود ولد محمد شيخ (حوش خال)/ الملك والشيخ رجب ولد بادى / والسلطان ءادم البرقاوى والشيخ عبد الله ولد جابر مقدم ق (القواويد) (٧) والملك احمد ولد عـدلان (مقدم) / جماعة ولد بادى شيخ (••• والقاضى) (٨) الشريف عمـر والخطيب (•••••) / عثمان ولد بلى والشيخ (الزين) / والفقـه

(١) فلما : لا تظهر هذه الكلمـة بوضوح فى الاصل ولكن من الظاهر انه كتب الكلمة فوق كلمة أخرى كتبهـا خطأ .

(٢) انظر الوثيـقة الخامسـة

(٣) ما بعد هذا فى الهامش .

(٤) انظر رحلات بروس ، جـ ٦ فصل ٥

(٥) انظر وثيقة بادى بن دكـين

(٦) انظر كتاب الشونه ، تحقيـق الشاطر بصيلى

(٧) انظر الشيخ جابر فى وثائـق بادى بن نول .

(٨) انظـر القاضى الشريف عمر فى وثيقة بادى بن دكين .

محمد بان بيه ولد ابراهيم (وكاتبه) خضر ابراهيم تحرير ذلك ضحــوت الاربعاء (••••) / من شهور سنة ١٢١٣ ثلاثة عشر بعد (المايتين) / والالف (١) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل (الصلاة) / وازكى السـلام •

(١) يوافق ذلك ١٧٩٩/٩٨ م

- ١٢ - (١)

(الحمد لله الذى بلغ الرسول)ونحن آمنا بما يقول

الواثق بالله
والرسول السلطان
ناصر بن السلطان
بادى بن السلطان
نول ١١٧٥

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية بمدينة سنار المحروسة المحمية / اجلها الله تعالى لدا متوليها الذى ايده الله بالنصر والتمكين والرفعة والتحصين / وجعله ظلا ظليلا ياوى اليه كل مسكين الذى هو فى الدنيا سعيد وفى الآخرة ان شاء الله / شهيد (من انطوى باطنه على الصفا وظاهره على الصدق والوفا الصادق فى قوله / الامين فى فعله الذى اذا قال صدق واذا تكلم بالحق نطق مولانا / السلطان بن السلطان السلطان ناصر بن السلطان بادى بن المرحوم السلطان نول نصره الله الرحمن الرحيم / بجاه القران العظيم والنبى الكريم امين امين يارب العالمين الى حضرت كل / من تقف عليه هذه الوثيقة والناظر لما فيها من الحقيقة وبعدفان السلطان المبرور) (٢)المويد المنصور السلطان بادى تم وامضا ما فعله عبده الشيخ محمد الامين / ولد مسمار بصدقة كرومه ولد المعالك الليلة الفادنية وهى معلومة / البقعة والحدود فحدها من جهة الصعيد دارام (••) ومن جهة السافل / دارام (•••) وهذا (ابتغاء) لوجه الله تعالى وطلبا للثواب فى دار المئاب / وليوم لا ينفع فيه مال الا من اتى الله بقلب سليم وصارت الدار المذكورة

---

(١) احضر هذه الوثيقة لدار الوثائق الشيخ الصادق الشيخ احمد بن الشيخ ابو ادريس العركى لتصويرها لشأن التقاضى وقد علمنا منه انه يمتلك عددا آخر من وثائق الفونج وسنجمع ذلك فى غد قريب .

(٢) ما بين القوسين مبتورساقط ، انظر النص الذى نقلناه فى وثائق السلطان بادى بن نول ، مثلا رقم ١ فى هذه المجموعة وانظر رقم ١٩، وقوله « المؤيد المنصور السلطان بادى ثم »لايرى الا بعد تمعن ، وتقسيم السطور فى الجانب الساقط الذى اثبتناه تقريبى .

/ بحدودها (المعلومة ملكا للفقيه محمد ولد دفع الله ولذريته وذرية ذريته الى ان يرث الله الارض ومن عليها) (١) وهو خير الوارثين لاينازعه فيها منازع ولا يتعرض له فيها متعرض سالمة / مسلمة من جميع السبل والمضار لا عليها جساره ولا خساره ولا نزول / ولا دم ولاحسب ولا (علوق ولا نزول) ولا عاده ولا عانه ولا قل ولا جل ولاشىء/من السبل العاديه (ونوكد) عليكم ياجميع الشيوخ والمقاديم والجراى الذين /من تحتهم الى حد ملكى خصوصا كرومه ولد المعاك وجرايه ومن اتى بعده/الى قيام الساعة (لا احدا) منكم يتعرض للفقيه محمد ولد دفع الله ولا لذريته ولا لذرية/ذريته فى صدقة هذه الدار ومن تعرض لها بعد كلامى ووثيقتى هذه فقد / عرض نفسه للهلاك فالحذر ثم الحذر من المخالفة والمخالف لا يلوم الا نفسه / حضر ذلك وشهد به الشيخ محمد ابو لكيلك ولد بادى وزير الملك والشيخ حسب الله ولد يونس / والجندى هارون ولد يونس جندى السوق والشيخ عزوزه شيخ حوش ناصر خال الملك والشيخ / محمد الامين ولد مسمار ولد عجيب شيخ قرى والشيخ (ارداب) ولد بدر شيخ اليس والشيخ / عبد الله ولد عوض شيخ (التاكه) والشيخ على ولد حسن شيخ اتبره والشيخ عبد العاطى ولد / الشيخ محمد قيلى شيخ (بيله) والشيخ بلول ولد بادى ولد كابر شيخ القربين والشيخ / عدلان ولد صباحى (شيخ) البحر والشيخ على كرار ولد عمر شيخ كردفال والشيخ محمد ولد (محمود) شيخ القواريه والشيخ شنبول ولد نوه شيخ اربجى والشيخ ادريس ولد / ابو (٢) فديره مقدم ابوسنون و (...) (٣) والشيخ / ادريس ولد نايل مقدم السواكره /

---

(١) ما بين القوسين ساقط فى جانب مبتور من الوثيقة وهو يبلغ نحو سطرين ، وماأثبتناه نص تقريبى،انظر نفس المكان فى وثائق السلطان بادى بن نول

(٢) قلت من هنا بدأت الكتابة فى الهامش

(٣) الساقط هنا كلمة معطوفة على ابوسنون

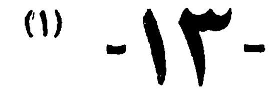
والسلطان بدر ولد السلطان خميس سلطان/المسبعاتى والسلطان محمد القمراوى (سلطان قمر) / والشيخ عبدالقادر ولد (٠٠٠) ولد حمدين / والشيخ فضل الله ولد شمردل مقدم العده / والملك (عدلان) (١) ملك برساج والشيخ (بادى شيخ) السجاده / والقاضى محمد ولد (٠٠٠ الجميلة) / والنايب سعودى ولد خيارى والفقيه (محمد) / ولد اودقو الموذن والشريف سالم ولد السيد/جعفر العلوى والشريف احمد ولد المكحل والارباب / سالم ولد احمد ولد ابو (٠٠٠) نسيب الملك والارباب / الـ (٠٠٠) والارباب محمد الكوفى ولد (٠٠٠) رفيق الملك / والارباب حبيب ولد (هنبو) رفيق الملك أيضا والارباب حسين ولد العوين رفيق الملك أيضا (٠٠) ولد حجازى / والارباب (٠٠) والارباب الصافى ولدبدر رفيق الملك أيضا (٠٠٠) الاونسابى ومحمد/(٢) عبد السلام المغربى والارباب طه (٠٠) خياط الملك والفقيه (٠٠٠) / والفقيه بلول حميرا والفقيه محمد ولد بشير معتوق الملكوالفقيه (٠٠٠) والحاج عبد (٠٠٠) ولد ابوزيد ولد الشيخ ادريس ولد (٠٠) والحاج (٠٠٠) ولد محمد ولد مدنى والفقيه محمد الصافى والفقيه بليل ولد عمار (٠٠٠) ومسطر الحروف فقير الله ابراهيم يعقوب عبد الرازق محمد (كاتب وشاهد وكفى بالله) شهيدا تحرير ذلك ظهر الا (٠٠٠) صفر من شهور سنة ماية وسبعة (وسبعين بعد المائة والالف ٠٠٠) (٣)

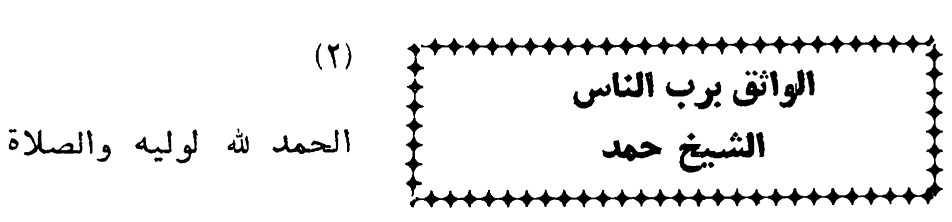
---

(١) انظر شيخ السجاده فى المقدمة

(٢) هناك اضطراب فى السطور وسقط فى الكلام بين قوله : « جعفر العلوى والشريف سالم » حتى هذاالموضع .

(٣) قلت : الرقم العشرى غير واضح ولكن يظهر انه سبعين، فالسين ونقطة الباء ظاهرتان وكذلك جزء من العين ، ويبدو سنة ١١٧٧ موافقا بالنظر لتتابع الشيوخ والمقاديم فى وظائفهم . يوافق ذلك ما بين ١١ اغسطس و ٨ سبتمبر سنة ١٧٦٣





(٢)

الحمد لله لوليه والصلاة

والسلام على نبيه من حضرت الصدر الاجل عالى القدر والمحل / المحفوظ من الخطايا والزلل من ترجا فضايله وتومن قوايله / الصادق فى قوله الطيب فى فعله الواثق بالملك الولى الشيخ / حمد بن المرحوم الشيخ على زيدت ليالى مجده وجددت ليالى سعده / بجاه القرءان العظيم والنبى الكريم امين اما بعد فان الشيخ حمد / تصدق على الفقه خوجلى بساقية عبدالكريم وهى عشر(ه/اعوادبابو) (٣) ثمانية اذرع لوجه الله الكريم للسلطان بادى تكون/ذخيرة له يوم القيامه ليوم لاينفع فيه مال ولا بنون الا من / اتى الله بقلب سليم حديدها من جهت الصعيد حجاز ومن جهت/السافل اولاد سره وانها سالمه مسلمه من جميع الشرور والخدم لا / علوق ولا غيره والشهدا على ذلك الفقه بلوله والفقه عبد الرحمن القاضى والفقه عبد الصمد ومن العسكر كنينى واخيه ابوالقاسم وعبد الله / ولد سيد القوم وتمام سيد القوم ودفع الله ولد ولد / نمر واخيه عبد القادر / ونمر وحسن ولد دليل وعبد الله ولد حميده وفضل الله ولد شند وحماد ولد الكنب وحمد ولد ابو زقيير وعنتار ولد على وودبد سيد الخيل وسرير ولد ولد سرير وعبد الله اخيه

(١) الوثيقة الاولى فى مجموعة خليفة الشيخ خوجلى

(٢) تاريخ الختم غير واضح ، ويبدو ان الشيخ حمد على كان من شيوخ اقليم الخرطوم بحرى (حاليا) وهو شيخ الاقليم الوحيد الذى يختم وثائقه بختم .

(٣) انظر هذه الوحدة ادناه

وقرن ولد / سرير وزراع وكاتب الاحرف الفقير الى الله تعالى (٠٠٠) الدين كاتب وشاهد (٠٠٠) وأيضا تصدق الشيخ حمد بن المرحوم على على الفقه خوجل بعشرة اعواد بابوا ثمانيه وهى عشرت اخيه عامـــر الصعيدية من البحر الغرب الى الشرق تلى الجموعية بشـــهادات هـؤلاء المذكورين هذه الصدقه بعد الاولى التى فى داخل الوثيقة وأيضا المحس السكان معكم بتوت (١) كسرنا لكم عظمهم وجوهناهم (٠٠٠) اعانت للدين بشهدت الشهود المعلومين (٢) ٠

---

(١) يقصد توتى .

(٢) الكلام ما بين « وايضا تصدق الشيخ حمد » والى هنا يرد فى اعلا الوثيقة وهو بخط غير خط كاتب الوثيقة ومكتوب فى وقت لاحـــق . والوثيقة الاصلية محررة فى حيـــاة الشيخ خوجلى قبل سنة ١١٥٥هـ / ٤٢ - ١٧٤٣

(١) -١٤-

من حضرت الصدر الاجل عالى القدر والمحل المحفوظ من الخطايا والزلل المختص بمزيد / عناية الله عز وجل المحفوف بعين عنايـة الملك المجيب الشيخ حماد ابن المرحوم الشيخ عجيب / حفظه الله امـين الى حضرت سـيدى ومسندى ومن على الله وعليه اعتمادى فذاك الحاج / خوجل حفظه الله امين اما بعـد فان الشيخ حماد يخصك منـه بجزيـل السلام وابرك التحيه / والاكرام ويقول لك الذى نعرفك به عرفك الله (كلمة غير واضحة) بكل خيرانى (٢) انا مقتـدى بقولك ومسـتبارك بشورتك لانى جربتها وحصل لىفيها خير ببركتك واتباع السنه واناوالله والله ثم والله / اذا كان امرا اقسا من هذا ويبقا انا بدينه من تلقا نفسى وانت منعتنى منه امتنع ونفسى / راضيه لاكن هذا بقى امرا سلطانى وانا مالى فيه اختيار فالمطلوب من الله ثم منكلا تاخذ علينا / (...) وصيتك السابقة ودالحين جاتنى وصيتك مع ناس شمام اخوى وذكرت ان الناس من / فيهم فقرا ونحن لا نعلم بحالهم فالذى نطلبه من فضلك واحسانك انك ياسيدى / تتفضل علينا وتعرفنا باسمايهم ونحن نكتب لهم بامان الله ورسـوله مثل ماذكرت / لنا اما انهم يرحلوا علينا وعليهم امان الله أو يزحفوا من العرب ويعرفونا بى مكانهم / وعليهم الامان الحقيقه هـذا ما نطلبه منك والفضل من الله ثم منك ولا سبيل لنا على اقربا / الفقرا واهل الضلال اللهم اعنا عليهم وانـك لاتنسانا مـن الدعا اناء الليـل واطراف / النهار وما كان لنا فيه خير الى هذا الآن فكرنا عليه فى مـا يصلح حالنا ويكشف / منا هذه الغمه وجوابك خل يجينا بمعرفة اسماء

(١) الوثيقة رقم ٢ فى مجموعـةخليفة الشيخ خوجلى

(٢) ما بعد « نعرفك به » حتىهذاالموضع غير واضح فى الاصل ومـا اثبتناه هو اقرب القراءات الى مابقىمن الفاظ وحروف .

الناس بعجله مع حامل الورقه وان/كان يمتنعوا من الرحيل انت تكون لنا شاهد اننا خصيناهم بالامان وامتنعوا وخالفوا / نريدك ان تسل لنا الله ان يعيننا عليهم بعد الخالق ونظرك خل يجينا بعجلة/وجوابك ايضا انت خلى يجى من عندك الى عندهم خاصه مع زولك ان سمعوا كلامنا وكلامك / زحفوا واعلمونا مكانهم امان الله نحن ما نخالف قولك ولا نقدر امان الله وان ابوا خالفوا قولك وقولنا وابوا امان االله الله يعين عليهم وانـت شهدت الخلاف • (١)

---

(١) الوثيقـة غير مؤرخـة وهـى صادرة قبل وفاة الشيخ خوجلى اى قبل سنة ١١٥٥/٤٢ – ١٧٤٣

- ١٥ - (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا الامين

الحمد الله الذى ايد الشريعة المحمدية بالقواطع القرانية والادلة الشرعية التى نزلت على خير البريه / محمد صاحب النفس الرضية والخلق العلية صلى الله عليه وعلى اله بكرة وعشية فهذه حجة شرعية قاطعة مالكية / محررة مرضية بالدار الفنجية بنواحى قرى المحروسة المحمية اجلها الله تعالى لدا متوليها والحاكم بما فيها الفقه / ضيف الله اما بعد فقد حضر لديه (و) تخاصم بين يديه بمجلس الشرع الشريف السالم من الزيغ والتحريف / الرشيدان العاقلان خوجلى والجلى متنازعين عنده بامر من السلطان ناصر بن السلطان بادى للشيخ عجيب / بن الشيخ عبد الله والشيخ عجيب كتب الى عبده مرناتى ان يقعدهم الشرع عند الفقه ضيف الله ومن / امتنع منهم فليحكم عليه باللدد وحين حضرا بين يديه فادعا كل منهما الملك والحوز فى الدار التى كانت / بيد عطية الله عبد اولاد عجيب بعد ثبوت الوكالة المفوضة بالبينه الشرعية خوجلى بوكالة من / ابايه اولاد الفقه خوجلى والجلى بوكالة من ابيه الفقه مقبول واخوانه واولاد عمه (٢) حاضرين معه / فى مجلس الشرع وامر الحاكم كلا منهما بالبينة على صحة دعواه بالحوز لان الصدقة بلا حوز باطلة / بدليل قول المصنف وجيز وان بلا اذن قال بن عبد السلام القبول والحيازة معتبران الا ان القبول ركن / والحيازة شرط نص عليه عبد الباقى والخراشى وتت قال الشيخ عبد الباقى عند قول المصنف

---

(١) الوثيقة رقم ١٢ فى مجموعة خليفة الشيخ خوجلى ، ورقم ١٣ فى نفس المجموعة نسخة منقولة عن هذه الوثيقة فى وقت متأخر ولكن الناقل لايلتزم النقل الحرفى .

(٢) يلاحظ ان هذا الكاتب يزيد دائما الفا قبل عمه ويبدو انه يكتب كما ينطق هكذا (اعمه)

وباقطاع الامام / لارض فهو تمليك فله بيعه وهبته ويورث عنه ويفتقر
الى حيازة على المشهور كساير العطايا ومثله ايضا / الخراشي واقـام
خوجلى البينة المدلة على ان الدار من زمن حماد ولـد عجـيب فى يد
السواكره وظايف السلطنة / عليها اولاد الفقه حمد ماحازهـا الى انْ
ملكها وحازها اولاد الفقه خوجلى فى زمن مسمار فارتفعت / الوظايف
وتصرفوا فيها التصرف التام بالملك والحوز والبينة المذكورة منهم الفقه
عبد الدافع بنقل / عدلين منـه شرف الدين الزروقابى والفقه محمـد
ولد راد الله والفقه جميل الله ولد مكى / والفقه الصافى ولد بشـاره
والشيخ بركات خليفة الشـيخ ادريس والشيخ ادريس ولد ناصـر
والشيخ/ادريس ولد نصار والفقه السيد ولد حمد السيد والحـاج
محمد القنيو والفقه محمد ولد مضوى ولد ابراهيم / والفقه سليمان
ولد النور وسنوسى ولد حمدان والفقه مضـوى المشهور بى ولـد
الشيخ ادريس ومحمد / بربر وحمـوده ولد سرور وجمع كثير مـن
الركابية والمحس وغيرهم والبينة التى شهدت لاولاد الفقه خوجلى/
منهم من زكى ومنهم من استند فيه الحاكم لعلمه بدليل قول المصنف ولا
يستند لعلمه الا فى التعديل فيستند له / ولو شهدت بينـة بجرحه لان
عمله اقوى من البينه نص عليه الشيخ عبد الباقى وادعى الجلى الحـوز
فى زمن / حماد وامره الحاكم بالبينة على ثبوت حوزه وانظره لهـا
باجتهاده كما قال صاحب المختصر قال الخراشى ما لم يتبين / لدده والا
حكـم عليه مـن الان ثم اتى ببينة لم يقبلها الشرع ثم اعذر له ثانيـا
باجتهاده والحال انه تغيب/وهرب من حكم الشرع بعد استيفا الحجة
وثبت تغيبه وهروبه بالبينة العدلة قال الشيخ عبد الباقى / اذا تغيب
المدعى عليه بعد استيفا الحجة وهرب من القضا فانه يقضى عليه ويعجزه
ولا يكون له اذا / قدم ان يقوم بحجته بمنزلة ما لو قضى عليه وهـو
حاضر ثم بعد ثبوت التغيب والهروب والعجز عن البينة / وانقضا مدة
التلوم حكم لاولاد الفقه خوجلى بالدار المذكورة بحدودها المعلومـة
فحدها من جهة الصعيد / الحاج عالم يمر على الدرب السافل القـوز

الطالع الى الضنيقيلة ومن جهة السافل دار الزروقاب ومن جهة/الصبح درب الجمل المعتاد ومن جهة الغرب البحر وعجز الجلى وقطع نزاعه هو واخوانه واولاد اعمه المخاصين / معه عن كل حجة يقومون بها فى ما سجل وسطر لعجز الجميع عن البينة بدليل قول المصنف ويعجزه وبدليل قول الشيخ / عبدالباقى المتقدم فى هذه المسالة وبدليل قول الخراشي عند قول المصنف وانظره لها باجتهاده مالم يتبين لدده/ والا حكم عليه من الان ووقع هذا الحكم بحضرة العلما منهم الفقه محمد بن الفقه حمد السيد والفقه محمد ولد السلمه / وبمشورة الفقهاسماعيل خليفة الشيخ صغيرون شيخ القوز حضر ذلك الحكم وشهد به الفقه ابوا ادريس خليفة الفقه / عبد الدافع والشيخ اخيه والفقه احمد ابن عيسى والفقه محمد بن على بساطى ارباب والفقه محمد ولد حاج والفقه ابراهيم / ابن الحاج قرش والفقه صالح ولد الزين والفقه الخليل ولد الزين والفقه بشير ولد كبوشيه والفقه مدنى ولد موسى / والفقه الامين ولد الحاج والفقه (محمد) بن الفقه عبد المحمود والفقه محمد ولد الحاج عشير ومسطر الاحرف الحاج السيد / رحمه كاتب وشاهد بذلك والله خير الشاهدين تحرير ذلك بيوم الاحد اربعة خلة من ربيع الثانى من شهور سنة ١١٨١ احدى وثمانين بعد الماية والالف (١) من الهجرة النبوية على صاحبها عليه افضل الصلاة والسلام/ (٢) • نعم انا فقير الله احمد / نظرت هذا الحكم فوجدته صحيح لا خلل فيه ولا / ينقض حكم الحاكم الا فى مخالفة / الكتاب والسنة والاجماع / كما قال المصنف ما خالف قاطع / أو جلى قياس •• / لاشك انى نظرت فى هذا الحكم / فوجدته صحيحا لا خلل فيه بدليل / قول الشيخ خليل ولاينقضه ••/ العدل العالم قال الشيخ (•••) اى لا ينظر فيه لئلا / يكثر (•••) والخصام وتفاقم الحال وانا حا(مد) ابو امونة وهذا خطى بيدى / فانا فقير الله تعالى يوسف ابن/محمد الطريفى نظرت /فى

---

(١) يوافق ذلك ٣٠ اغسطس سنة١٧٦٧ م

(٢) مابعد هذا يرد فى الهامش

هذا الحكم فوجدته / صحيحا وهذا خطى / بيدى / نعم انا فقير الله
عبد اللهابى بكر / سبط الشيخ محمد نظرت / فى هذا الحكم فوجدته
صحيحا / وهذا خطى بيدى / وايضا ان حكم العلما عرض علينـــا
ونظرنا / مافيه وعلمنا انه على حق بدليل / المتــن والشرح وانا فقـير
الله مدن بن/محمد نعم انا فقير الله احمد حمد السيد / نظرت هــذا
الحكم فوجدته صحيحا لا خلل فيه وهذا خطى / (١) وايضا ان هــذا
الامر عرض على الفقيه / احمد ولد المايدى ورءاه وامضاه/ وقال نعم
على الحق وهذا خطى بيدى / نعم هذا الحكم صحيح وانا فقير الله/
احمد بن الفقه سالم الماجدى / فانا فقير الله محمد ابن ابو امنه نظــرت
فى هذا الحكم فوجدته صحيحا وهذا خطى بيدى / (هنا شهادة غــير
ظاهرة) نعم ان الامر كما ذكر / والشان كماسطر / وحكمت بذلك وانا/
فقــير الله ضــــيف الله / ابــن الفقـــه محمد ... / ... /فقير
الله محمد بن الفقه / حمد السيد حضرت هذا / الحكم واتممته وهذا/
خطى بيدى نعم انا فقير الله/محمدبن عبد الكافى حضرت هذا/الحكم
وتممت وهذا خطى بيـــدى / تصفحت الحكم فوجدته / صحيــحا
وامضيت العمل بموجبه (٢)

الواثق ...
العبد القاضى
عبد العزيز بن الشريف
محمد المهدى
١١٨٣

---

(١) الى هنا بلغ الكلام آخر الهامش من جهة اعلا الوثيقة وما يلى ذلك من الكلام يسير الى جهة الشمال بعــد وضع الوثيقة طولا وعرضا .

(٢) يلاحظ ان ناسـخ النسـخة المنسوخة (رقم ١٣) فى مجموعــة خليفة الشيخ خوجلى قد تصرف فى نقل اقوال الشهود فاسقط بعضـها وخلط عليه البعض واحسب ان ذلك من الغفلة والشهادة الاخيرة صادرة من القاضى عبد العزيــز بن الشريف محمد المهدى وقد وضع ختمه فى نهاية شهادته . والختم ظاهر فى الاصـل الا ان الكتابــة فيــه غــير واضــحة وهـــى تـــرد كاملـة فى النسخة المنقولة .

-١٦- (١)

. . . . (٢)

قبر الشيخ خوجلي وهى معلومه (الجهة) والحدود فحدها من جهة السّافل الزروقاب ومن جهة الصّعيد / الحاج عالم وقبة الفقيه حمد ولد امّمريوم وسادر الى فوق بالدرب الطّالع الى الضنيسقيله ودرب الجمل ومن جهة الغرب البحر / ومن جهة الصُبح درب الجمل المعتاد (وقال) السلطان ناصر كُل ماكتبته أنا سابقاً للجلي من هذه الدار دار اولاد الشيخ / خوجلي وجملة جماعة المحس كل ذالك انا ابطلته وحلة الشيخ خوجلي المدفون هـُو فيها حكمها عند اولاده حكم العاده / والشريعة لا على مقدم فيها حكم ولا قاضى ولا عسكر وصارت الدار المذكورة بحدودها المعلومة صدقة / وملكا لأولاد الشيخ خوجلى ولذريتهم وذرية ذريتهم يتوارثونها من وارثٍ الى وارث حتى يرث الله الارض / ومن عليها وهو خير الوارثين لا ينازعهم فى صدقة هذه الدار منازع ولا يتعرض لهم فيها متعرض سالمة مسلمة / من جميع الشرور والسبل والمضار لا عليها جسارة ولا خساره ولا نار التنباك تتغرب (؟) فيهـا ولا عليها نزول / ولا عليها شئ من السبل العاديّه ونؤكد عليكم ياجميع الشيوخ والمقاديم والجراى الذين من تحتهم إلى حد ملكى / كله خصوصاً الشيخ محمد الامين ولد مسمار وجملة شيوخ قرى انتم وجرايكم الجميع ومن ياتون بعدكم الى قيام الساعة / لا احدا منكم يتعرض لاولاد الشيخ خوجلى فى صدقة هذه الدار ولا فى حكمها ولا احدا منكم يتعرض لذريتهم ولا لذرية ذريتهم / فى صدقة هذه الدار

---

(١) الوثيقة رقم ١١ فى مجموعة خليفة الشيخ خوجلى .

(٢) سقط الجانب الاول من الوثيقة .

ومن تعرض لهم بعد كلامى ووثيقتى هـذه فقد عرض نفسه للهلاك والحذر ثم الحذر من المخالفة / والمخالف لايلوم الا نفسه / حضر ذالك وشهد به الشيخ حسب الله ولد يونس والجندى هارون ولد يونس جندى السوق والشيخ محمد ابولكيلك ولد بادى وزير الملك والشيخ عزوزه شيخ حوش ناصر خال الملك / والشيخ محمد الامين ولد مسمار ولد عجيب شيخ قرى والشيخ ارداب ولد بدر شيخ اليس والشيخ عبد الله ولد عوض شيخ التاكه والشيخ على ولد حسن شيخ اتبره والشيخ عبد العاطى ابن الشيخ محمد قيلى شيخ بيله / والشيخ عمر بن الشيخ قاسم شيخ القربين والشيخ عدلان ولد صباحى شيخ البحر والشيخ النور بن الشيخ عمر شيخ كردفال والشيخ محمد ولد محمود شيخ القواريه والشيخ شنبول ولد نوه شيخ اربجى / والشيخ نايل بن الشيخ ادريس ولد نايل مقدم السّواكره والسلطان بدر ولد السلطان خميس سلطان فور المسبعاتى والشيخ حماد ولد دوكه مقدم العده والشيخ الضو ولد الفالح مقدم بيت الهدوم والشيخ عبد القادر ولد كنته ولد حمدين والملك عدلان ملك برساج والشيخ بادى مقدم السجاده والخطيب عبد السلام ابن الخطيب عبد اللطيف والخطيب سعودى ولد خيارى والمؤذن الفقيه محمد ولد اودقوا والشريف سالم ولد السيد جعفر العلوى / والشريف احمد ولد المكحل والارباب محمد الكوفى رفيق الملك والارباب حبيب ولد هنبوا رفيق الملك والارباب حسين ولد العونى رفيق الملك ايضا والارباب الصافى ولد بر رفيق الملك ايضا / والارباب عبد القادر الحكيم حكيم الملك والشريف عبد الله ولد السيد (السنوسى) والارباب احمد (السريرى) ولد (...) والفقيه عثمان الكبواوى والحاج عوض الدتقلاوى والشريف (...) ولد على (١) / والارباب يوسف ولد ابكر ولد احمد ولد علوان والحاج عبد الكريم كعيكه الاونسابى والحاج عبد الرسول ولد ابوجلال والحاج

---

(١) ما بعد هذا يرد فى الهامش

عبد الله ولد امنه بنت بليله الاونسابى والحاج ابراهيم ولد نصر الخياط خياط الملك والفقيه سليمان ولد قسومه والفقيه محمد ولد دفع الله ابن الشيخ محمد ولد الطريفى والفقيه حجازى ولد ابوزيد ولـد الشـيخ ادريس ولد الارباب والفقيه تاج الدين ولد عبد الرازق معتوق الملـك والفقيه محمد ولد بشير معتوق الملك ايضا والفقيه عبد الهادى ولد ولد دوليب والفقيه مدنى ترباس ولد محمـد ولد مدنى ومسطر الحـروف فقـير الله واحوجـهم اليـه ابراهيـم يعقـوب عبـد الرازق حميرا شاهد بذلك وكفا بالله شهيدا تحرير ذلك ضحوة الاربعا وسبعه ايـام خلت من شهر الله جمادى الاول من شهور / سنة ١١٧٩ الف ومايـه وتسعه وسبعين (١) من الهجرة النبوية على صـاحبها افضل الصـلاة والسـلام . (٢)

---

(١) يوافق ذلك ٢٢ اكتوبر سـنة ١٧٦٥ م

(٢) هنا ترد اشارة بالانجليزية تدل على ان الوثيقة اعتمدت لدى سلطات الاراضى فى ١٩١٠ م .

-١٧- (1)

الحمد لوليه والصلاة والسلام على نبيه

المتوكل على الله
الشيخ عجيب بن المرحوم
الشيخ عبد الله
سنة ١١٨٠

فهذه حجة قطعية ووثيقة مرضيه اجلها الله تعالى لدا متوليها / شيخ قرى المحروسة المحميَّه صاحب المقامات العليه والاقوال / الصادقه الوفيه المامون على دينه والرعيه المتمسك بالشريعة / المحمديه المتوكل على الله الشيخ عجيب بن المرحوم الشيخ عبد الله / زيدت ايام عدله وجددت ليالى سعده بجاه محمد واله هـ / امين وبعد فان اولاد الفقيه خوجلى شكوا لى السلطان / ناصر طول الله عمره من جهة غلاطهم فى الدار مع ناس الجلى ولد ولد امريوم والملك مدهم الى عندى وقال لى اعطهم الشريعه / عند العلما كل من له حق ياخذ حقه ومديتهم الى عند / الفقيه ضيف الله ابطل دعوا الجلى وثبت الدار لى / اولاد الفقيه خوجلى بحكم الشرع وبعد الانقطاع الجلى / نازع وغالط فى انقطاعه ثانيا بحضرت الفقرا ناس ولد / الماجدى وامثالهم رجعناهم الى الفقيه ضيف الله يصحح / حكم الانقطاع والفقيه ضيف الله احضر العلما كل واحد / منهم كتب خطه بصحة حكمه وانقطاعت الجلى فى الدار بالشرع / المحمدى وانا تميت وامضيت حكم الشرع وملكت الدار لاولاد / الفقيه خوجلى والدار / المذكوره حدها من جهة الصعيد / الحد الفى ورقة الشيخ مسمار ومن جهة السافل دار الزروقاب حضر وشهد بذالك محمد

(1) الوثيقة رقم ١٥ فى مجموعة خليفة الشيخ خوجلى ، ورقم ١٤ نسخة خطية من هذه الوثيقة .

سيد القوم وتمام / سيد القوم وخوجلى سيد القوم وعجيب ولـد
محمد ولد دقيق (١) والبشير ولد الفقيه / دفع الله شيخ المساعيد /
وعميرى ولد حمد ولد نايل / سيد الخيل وقنديل / ولد محمد ولد
قبرت / شيخ دبركى وبلال / شيخ السواكره / وعبد الله ولد مكاوى
/شيخ الساطية وو/ديدى ولد ضياب / شيخ العبوداب ومرناتـى
ولد على شيخ/ الحلفاية ومرناتى ولد / سليمان وحماد ولد / عربـى
والارباب بادى والارباب عمر اولاد الشيخ عبد الله وعجيب ولد /
شمام ومحمد نور اخيه والفقيه عبد الحليم بن / الفقيه انوار والحـاج
احمد/البدوى وابوبكر بن محمد كاتب وكفى بالله شهيدا تحريـر
ذالك ضحا / الاحد ١٩ من شعبان مـن شـهور سـنة ١١٨١ (٢) بعد
الهجرة النبوية / على صاحبها افضل الصلاة وازكى / التحيّه .

---

(١) ما بعد هذا يرد فى الهامش ،

(٢) يوافق ذلك ١٠ يناير سنة ١٧٦٨

-١٨- (١)

باسمك يا كريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى ايد الشريعة المحمديه بالادلة / والقواطع الحكمية المنزلة على خير البرية / الحمد لله الذى بلغ بالرسول ونحن آمنا بمـا يقول

الواثـق بالله والرسول
بن السلطان نول
السلطان بادى ١١٣٧

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية بمدينة سنار المحروسة المحمية / اجلها الله تعالى لدا متوليها الذى ايده الله بالنصر والتمكين والرفعـة / والتحصين وجعله ظلا ظليلا ياوى اليه كل مسكين الذى هو فى الدنيا سعيد/وفى الاخرة ان شاءالله شهيدمن انطوى باطنه على الصفا وظاهره/ على الصدق والوفا الصادق فى قوله الامين فى فعله الذى اذاقال صدق/و اذا تكلم بالحق نطق مولانا السلطان بن السلطان السلطان بادى بن/السلطان نول نصره الله الرحمن الرحيم بجاه القرءان العظيم والنبى الكريم ءامين/ ءامين يارب العالمين الى حضرت كل من تقف عليه هذه الوثيقة والناظـر لما فيها / من الحقيقة وبعـد فان السلطان المبـرور المؤيد المنصـور، (..... / ....) الشيخ عبد الله ولد عجيب وولده الشيخ مسمار وولده الشيخ / محمد الامين من تمامـت صـدقت الدار على الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه خوجلى / بالدار التى فيها قبر الفقيه خوجلى وهى معلومة الحدود والبقعة / فحدها من جهة السافل الزرقاب ومـن جهة الصعيد الضنيقيله ومن جهة / الصبح درب الجمـل ومن جهـة الغرب انتها البحر وحدها فى المشارع من جهة الصعيد مشرع الحـاج عالم ومن جهة السافل مشرع فافوا وهذا كله ابتغاء / لوجه الله تعالى وطلبا للثواب فى دار المئـاب وليوم لاينفع فيه مال ولا بنون / الا مـن

(١) الوثيقة الثالثه فى مجموعـة خليفة الشيخ خوجلى .

اتى الله بقلب سليم وصارت هذه الدار المذكورة بحدودها المعلومة /
صدقة وملكا للشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ خوجلى ولذريتهم وذرية
ذريتهم / لاينازعهم فيها منازع ولا يتعرض لهم فيها متعرض سالمة
مسلمه من جميع الشرور والسبل / والمضار لا عليها جساره ولا
خساره ولا نزول ولا ضيافه من ناس قرى او من ناس سنار / ولا
يغشاهم احداً فى حلتهم ولا ماءَهم الازرق يشربه انسان ولا فيكم
الجميع من يعرب / دواية (٢) التنباك عندهم ولاعاده ولا عانه ولاشيءٍ
من السبل العاديّه ونؤكد عليكم / ياجميع الشيوخ والمقاديم والجراى
الذين من تحتهم الى حد ملكى خصوصاً انتم / ياناس قرى الشيخ
محمد الامين ولد مسمار وجرايه ومن يأتى بعدهم الى قيام الساعة /
لا احداً منكم يتعرض لهذه الصّدقه ومن تعرض لها بعد كلامى هذا
فقد عرض نفسه / للهلاك والحذر ثم الحذر من المخالفة والمخالف لا
يلوم الا نفسه حضر ذالك وشهد به الشيخ / انقله ولد يونس والجندى
محمد ولد دريش والشيخ عزوزه شيخ حوش ناصر خال الملك /
والشيخ محمد الامين ولد مسمار ولد عجيب شيخ قرى والشيخ
سليمان ولد بادى شيخ اليس / والشيخ عبد الله ولد عوض شيخ
التاكه والشيخ سبت ولد حيدر شيخ اتبره والشيخ عبد العاطى /
ولد الشيخ محمد قيلى شيخ بيله والشيخ قاسم شيخ القربين والشيخ
الضو ولد ارباب شيخ البحر / والشيخ على كرار ولد عمر شيخ
كردفال والشيخ محمد ولد محمود شيخ القواريه والشيخ / شنبول
ولد (نوه شيخ اربجى والشيخ) ادريس ولد نايل مقدم السواكره
(والسلطان بدر) / ولد السلطان (خميس سلطان فور المسبعات)
والسلطان حماد ولد ماديه والسلطان / (محمد القمراوى) سلطان قمر
والشيخ (...) والشيخ على ولد حمد الله (...) الداخل والملك

(٢) يعرب ودواية : كلمتان ليستا واضحتين .

(...) / عبد الحى (....) (١) سليمان ولد (..) / وعبد الكريم اخيه والارباب عبد/(...) ولد الحكيم عبد السلام المغربى والارباب / احمد الشوبرى ولد الفقيه بلول حمد / والارباب على ولد رضوان والارباب / مرسال ولد اكد والشريف سالم ولد الشيخ / جعفر العلوى والشريف عبدالله ولد/السيد الشوبرى والشريف ضياب ولده/والشريف احمد ولد المكحل والفقيه عثمان/والحاج محمد الصليحاوى والفقيه عبد الرحمن/ولدجابر والفقيه محمد الامين الحرادابى / والفقيه الزاكى ولد العجب والحاج عمران ولد/الحاج سعيد والفقيه محمد ولد مدنى / ولد عبيدى والفقيه محمد ولد الفقيه (...) / الطاحونى والفقيه محمد ولد ابوالحسن / المشهور بتور المتون والفقيه بلوله ولد / ركابى (...) نسيب الملك والفقيه انوار ولد / عبد الحليم المغربى رجل الحلفا (...) (٢) الجنيد ولد طه والفقيه تاج الدين / عبد الرازق (معتوق) الملك والفقيه (عبد الحفيظ) / ولد نونو وابراهيم (...) / ولد ولد النجدى والفقيه عبد الهادى / ولد دوليب والفقيه (...) والفقيه سالم ولدنعيم والفقيه مدنى ولد محمد ولدمدنى/ والفقيه احمد ولد (...) والفقيه رحمة الله الصليحاوى والفقيه/يوسف ولد ولد ونيسه والفقيه ابوبكر / ولد امسيكه والفقيه يعقوب حميرا / ومسطر الحروف ابنهابراهيم شاهد بذالك / وكفا بالله شهيدا تحريرذلك فى شهر الله الحرام / الفرد رجب من شهور سنة ٦٦ سنة / الف ومايـة ٦٦ (٣) من الهجرة النبوية / على صاحبها افضل الصلاة والسلام .

(١) قلت : من هنا بدأت الكتابة فى الهامش

(٢) ما بعد هذا حتى قوله الفقيه رحمت الله مضطرب غاية الاضطراب لتمزق الورق

(٣) يوافق ذلك ما بين ٥ مايو و ٣ يونيو ١٧٥٢ هـ

باسمك ياكريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى ايد الشريعة المحمدية بالادلة القرءانية والقواطع الحكمية المنزلة على خير البرية صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى بلغ الرسول ونحن ءامنا بما يقول

الواثق بالله
والرسول السلطان
ناصر بن السلطان
بادى بن السلطان
نول ١١٧٥

حجة سلطانية ووثيقة ملوكيّة بمدينة سنار المحروسه المحميه أجلها الله تعالى لدامتوليها / وابن متوليها والحاكم يومئذ بها فيها سلطان الاسلام جامع كلمة الايمان ومدمر اهل البغى والطغيا(ن) سيف الله القاطع / وسهامه اللامع ناشر لواء العدل فى العالمين ناصر شريعة سيد المرسلين احق من ملك تحت الخلافة باستحقاق / واولى من ولا الولاية فى الافاق وهو الذى وجه عنان العناية لحماية الاسلام بشهادة الاجماع وتلك شهادة / لايتطرق اليها النزاع وجدد بنيان الهداية بعد ما اندرست ءاثاره وطمست معالمه ومهد بساط العدل / بعد ان لم يوجد الا مظلوم وظالمه ذو المفاخر الذى شهد بفضلها الخاص والعام والمئاثر التى ترتفع على الثريا وتكاثر / الغمام والاخلاق التى رام النسيم ان يشتبهوا بها ما يحاكى لطفها فاصبح عليلا والمعالى التى تمنت الملوك ان يشتبهوا بها فلم يجدوا الى ذالك سبيلا مولانا السلطان بن السلطان السلطان المظفر المعان السلطان ناصر بن السلطان / بادى بن المرحوم السلطان نول نصره الله الرحمن الرحيم بجاه القرءان العظيم والنبى الكريم ءامين ءامين يارب العالمين / الى حضرت كل من تقف عليه هذه الوثيقة والناظر لما

---

(١) الوثيقة رقم ١٠ فى مجموعة خليفة الشيخ خوجلى

فيها من الحقيقه وبعد فان السلطان / المبرور المؤيد المنصور عرضت
عليه وثيقه ابيه السلطان بادى بانه تصدق على الشيخ خوجلى بالجزيرة/
الجنديه وما احتوت عليه من رفيده والقطعيه وهى محددة من الاركان
الاربعه صعيدا وسافلا وشرقا وغربا اما فاصلها من جهة الصعيد
فى الشرق سدرة التويراب وفى الغرب السيالة الكبيرة المقابله قرن
الجبل الازرق وفاصلها / من جهة السافل الفاصل الذى بين المحمداب
والنوفلاب فيخرج هذا الفاصل ويركز فوق كرس الدليباب وحدها /
من جهة الشرق كرس الدانياب وحدها من جهة الغرب كرس المحمداب
الذى فصله السلطان نول لى بادى ولد سرير ثم فى اخر / ملك
السلطان بادى ناس الشرق نازعوا اولاد الشيخ خوجلى فى المرن
الشرقى واشتكوا اولاد الشيخ خوجلى الى السلطان / بادى وارسل
السلطان مراسيله معهم وهم محمد الفقير ولد عمران والبدوى ولد عم
الجندى تكتك والشيخ محمد الامين بن الشيخ / مسمار ارسل
معهم الارباب بدوى ولد عمه مالك وقدموا مراسيل السلطان ومرسال
ولد عجيب وحضروا من ناس البلد جمع كثير / والحراث الكبار
العارفين الحدود وقفوا فى منجر فوق كرس الدليباب عند الفاصل
واخرجوا المرن بين الكرس والقرير الى جهة الصعيد / وعلموه بحجارة
وفى دار ولدالمشاطه مرقوا المرنفوق الحرار واوسموها واخرجوه فوق حد
الكرس الى سدرة التويراب وانقطعوا/ناس منجر وناس عبد القادر
ولد حماد وناس ولد نعمه والمحمداب من اولاد الشيخ خوجلى
وحسبوا مراسيل السلطان بادى بحضرت / الجمع الكثير على ان من
يدخل فى هذا الحد شرقا وغربا بشبرا واحد عليه حسب الملك وفوقه
الف للملك ومرسال ولد عجيب كذلك / قال اليدخل فى هذا الحد
بشبرا واحدا عليه الحسب وفوقه الف ثم لما تولى بعد السلطان بادى
ابنه السلطان ناصر نصره الله / قدموا الى عنده اولاد الشيخ خوجلى
وباركوا له فى الدار وطلبوا منه ان يتم لهم صدقة ابيه والحال ان اولاد
ولد سرير وجرايهم / اولاد رحمه حضروا ونازعوا اولاد الشيخ خوجلى

فى الجزيره ولدحريحير والسلطان ناصر مرق لهم الشيخ محمدابولكيلك والشيخ / محمد الامين ولد مسمار وقعدوا فى الدانقه وقروا ورقة الملك بادى بحضرت اولاد ولد سرير وجرايهم وتبينت الجزيرة ولد حريحير / فى بطن الحدود الاربعة ليست الجزيره هذه خارجه من الحدود الاربعه وانقطعوا اولاد سرير وجرايهم اولاد رحمه / من جميع الدار ولد حريحير وغيرها لا طالبا ولا مطلوب ثم ان السلطان ناصر اثبت صدقة ابيه واقرها على حدودها الاربعه / المذكوره الذى حصل فيه النزاع والذى لم يحصل فيه النزاع تمها كلها وامضاها لاولاد الشيخ خوجلى وذريتهم وذرية/ذريتهم يتوارثونها بينهم لا ينازعهم فيها منازع الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين هذا كله ابتغاء / لوجه الله تعالى وطلبا للثواب فى دار المئاب وليوم لاينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم سالمه مسلمه / من جميع الشرور والسبل والمضار لاعليها جساره ولا خساره ولا نزول ولا ضيافه ولا علوق ولاكليقه ولا عاده ولا عانه/ولاقل ولا جل ولا شى من السبل العاديه ونؤكد عليكم يا جميع الشيوخ والمقاديم والجراى الذين من تحتهم الى حد ملكى كله / خصوصا اولاد بادى ولد سرير وجرايهم اولاد رحمه ومن ياتى بعدهم الى قيام الساعة لا احدا منكم يتعرض لهذه الصدقه / ومن تعرض لها بعد كلامى هذا فقد عرض نفسه للهلاك والحذر ثم الحذر من المخالفة والمخالف لا يلوم الا نفسه حضر ذلك وشهد به / الشيخ محمد ابولكيلك ولد بادى وزير الملك والشيخ عزوزه شيخ حوش ناصر خال الملك والشيخ محمد الامين ولد مسمار شيخ قرى والشيخ/عبدالله ولد عوض شيخ التاكه والشيخ بادى ولد حيدر شيخ اتبره والشيخ قاسم القربين والشيخ عدلان ولد صباحى ولد صقر / شيخ البحر والشيخ على كرار ولد عمر شيخ كردفال والشيخ ادريس ولد نايل مقدم السواكره والسلطان بدر ولد السلطان خميس سلطان فور المسبعاتى / والسلطان محمد سلطان قمر والسلطان تكل الله سلطان برقوا والشيخ محمد ولد محمود شيخ

القواريه والشيخ شتبول ولد ولد نوه / شـيخ اربجـى والشـيخ عبد القادر ولد كنتة والشيخ فضل الله ولد شيردل مقدم العده والملك عدلان ملك برساج والشيخ بـادى مقدم السـجاده (١)/ والشـيخ عبد العاطى بن الشيخ محمد قيلى شيخ بيله / والقاضى محمـد ولـد عبد الحميد والارباب ابراهيم / ولد ولد نونو والارباب عمار اخيـه واحمد اخيه / والارباب سالم ولد الغنامى نسـيب الملـك والارباب عمه / محمد بت القويضى والارباب حبيب ولد هنبوا / رفيق الملـك والارباب محمد الكوفى رفيق الملك أيضا / والارباب عبد الكريـم كعيك الاونسابى والارباب / يوسف ولد ابكر ولد احـمد علـوان والارباب / عبد الكريم ولد الحكيم عبد السلام المغربى والارباب / على رضوان والارباب احمد الشوبرى ولد الفقيه / بلـول حمـيرا والشريف سالم ولد السيد جعفر العلوى / والشريف احمد ولد المكحل والفقيه عثمان والحاج /ابراهيم ولد ناصر خياط الملـك والاربـاب محمد / ولد الفقيه حسن الطاحونى والفقيـه تاج الديـن / ولـد عبد الرازق معتوق الملك والفقيه محمد / والبشير معتوق الملك أيضـا والفقيه محمد / ولد ابو الحسن ولد تور المنن والفقـيه / محمـد النور ولد صبر والفقيه مدنى ترباس / ولد محمد ولد مدنى والفقيه محمد الصافى ولد / النور ولد مسيغره والفقيه بليل ولد عمار / ولد ابو النقـا ومسطر الحروف فقـير الله تعالى / واحوجهـم اليه ابراهيم يعقوب عبد الرازق حميرا / شاهد بذلك وكفا بالله شهيدا تحرير ذلك / ضحوة الاربعا وخمسـة وعشر فى شهر الله الحرام/ذى القعـده من شهور سنة ١١٧٥ / الف ومانة وخمسة وسبعين (٢) من الهجرة النبوية / على صاحبها افضل الصلاة والسلام .

---

(١) ما بعد هذا يرد فى الهامش

(٢) يوافـق ذلك ٧ يونيـو سنة ١٧٦٢ م

- ٢٠ - (١)

وبعد فهذه حجة شرعيه ووثيقة مرضيه قاطعة مالكية محررة مرضية بالديار الفنجية ببندر الحلفاية المحروسة المحميه / اجلها الله تعالى لدى متوليها وحاكم قاصيها ودانيها عالم علما الملة المحمدية وامين الدولة الفنجية ذو النصر السليم الذى / سيضع حكمه على الابرام والتتميم الحاج دفع الله بن الفقيه ضيف الله وبعد فان اولاد الشيخ خوجلى قدموا الى حضرت الامير الشيخ ناصر وشكوا له المحمداب والدانياب وزعموا انهم ماخذين دارهم فارسل الشيخ ناصر للمحمداب والدانياب واحضرهم / بوجهه واحضر ملكهم الملك ابراهيم وارسل لحاكمه الحاج دفع الله واحضر من العلما الفقيه محمد ود الجبيل والفقيه احمد ولد سرحان / والفقيه محمد ولد على فلما انحصروا هؤلاء امر الحاكم الحاج دفع الله ان يتكلموا وهما الرجلان البالغان الرشيدان وهما الفقيه / نور الدين ولد الفقيه الامين فى خصومته لنفسه وبوكالة مفوضة مقبولة شرعا من اولاد عمه (٢) اولاد الفقيه طه واولاد ابراهيم واولاد الفقيه محمد الخليفه واولاد سراج‌النور واولاد الامين واولاد محمد وعامة الخوجلاب وكافتهم وعووضة ولد ابراهيم/ ولد حريحير فى خصومته لنفسه وبوكالة مفوضة مقبولة شرعا من المحمداب والدانياب فمن المحمداب شيخهم على ولد محمد ولد ضياب / المعروف بجانجير وابراهيم ولد محمد ولد احيمر ويمام ولد عبود وولد حامد ولد احيمر التتميم وولد عبد العزيز ورجالة الدانياب / الدكر ولد بشير وفضل الله ولد على ونصر الدين والتوم ودان ولد حماد وجملة المحمداب والدانياب فوضوا له الامر واوكلوه على (٠٠٠) / وغيره ثم قام عووضة وقال يانور الدين كلما ثبت على الخوجلاب عندك فقال نور الدين شلت حمل الكبير والصغير والحاضر والغايب / والتزمته وانت ياعووضة حمل المحمداب والدانياب عندك فقال عندى

---

(١) الوثيقة رقم ١٧ فى مجموعة خليفة الشيخ خوجلى

(٢) اعمه : فى الاصل .

وشلت حمل الكبير والصغير والغايب والحاضر والتزمته (•••) / حضروا من يديه امر المدعى فيهم بالجواب وهو الفقيه نور الدين المذكور وزعم ان الملك بادى ولد نول تصدق على (••• / •••) البقعة والحدود فقطعها له وحددها صعيد وساقل على ما فى وثيقته وشرقا وغربا حد الترس (•••) / وبعده الملك ناصر تمم صدقة ابيه على تحديدها ثم بعد برهة من الزمان نازعونا المحمداب والدانياب فى طين (•••) / فى تحديدنا فى وجه الفقيه محمد ولد ضيف اللهفحكم عليهم وملكنا الدار بانهم ما لهم بعد قيف الغرب شبر من الغرب (•••) / نازعونا رشكينا لولد عجيب هذا جوابه ثم ان الحاكم امر المدعى عليه بالجواب وهو عووضة المذكور اما بالانكار او بالاقرار فتكلم وقال / ان دارنا من دار الشيخ خوجلى لها مرنا معلوم وحدا واقف وعندى وثايق على ذلك هذا جوابه فلما سمع الحاكم جوابهم امر كلا / منهم ان يثبت صحة دعواه فاتى الفقيه نور الدين بوثيقة فيها ان الملك بادى ولد نول تصدق على الشيخ خوجلى بالجنديه / ورفيده والقطعية وهى دار عامله ولد مرير وقطعها له لان الاقطاع جايز وماض كما قال المصنف (١) ومضى فى جبر عامل ولان / الامام يقطع البور والمعمور كذا ذكره الشيخ محمد التتاى والشيخ شرف الدين واتى ايضا بوثيقة فيها حكم الفقيه محمد ولد ضيف/الله وتوقفوا عن نظره بدليل قول المصنف (١) ولا يتعقب حكم العدل العالم اى لا ينظر فيه من ولى بعده بل قال الشيخ محمد الخراشى / ينظر فيه ان رءوه صوابا مضى وان رءوا خطأ نقص ثم ان الشيخ ناصر امرهم بالنظر فيه فنظروا فاذا مغلق بالادلة / والنصوص موافق للكتاب والسنة والاجماع فاذا فيه ان اولاد الشيخ خوجلى والمحمداب والدانياب تخاصموا اليه (•••) / ثم انهم اعترفوا وقروا على

---

(١) اكتفى الكاتب بالطرف الاول من الكلمة ووقف دون النون والفاء وقد فعل نفس الشيء فى اكثر من مكان، ويبدو ان ذلك اختصار للكلمة .

انفسهم انه صدق جا وكذب راح ما لنا فى دار الشيخ خوجلى دعــوه حدنا الكرس فى القرير ثم / بعد ثبوت اقرارهم وشهادة العدول عليهم حكم عليهم بانهم ما لهم فى الطين بعد قيف الغرب ولو شبر من القرير / فحكموا العلما بصحة حكم الفقيه محمد ولد ضيف الله لانه عدل عالــم واتى عووضة بوثيقــة فيها دار فى كنك ولم (•••) / دعواه فقــال له الحاكم الدعوى فى رفيدة وقطعيةواين كنك منهما هذا باطل لايتصور بعيد بعضه من بعض ثم ان عووضة قال ما ارضى الا بذمة الفقيه محـمد ولد الجبيل سويته شجرة وتظللت بظله فقال الشــيخ ناصر / (•••• محمد ولد) الجبيل فقال انا موافق وحاكم بصحة هــذا الحكم وان الحاكم بعد حضور العلــما وشــورتهم (•••••) خوجــلى وحــكم لهم بالطين المتنازعين فيه وملكهم اياه وحكم عووضة (•••) / قطعــة مــن ذلك الطــــين المتنازعــين فيــه وهــو حــد الكرس من القرير (•••• / •••) ومــن معــه وعجزهم مــن كل (•••) يقـــوم بها حضر ذلك وشهد بــه (•••) (٢)

---

(٢) ما بعد هذا ساقط ويرد فى اعلا الوثيقة قوله : نعم الامر كما ذكر والشان كما سطر دفع الله بن الفقه ضيف الله وهو توقيع الحاكم دفع الله الذى نظر فى النزاع . وقـــد صدرت الوثيقة بعد ســنة ١١٧٥ هـ وهو تاريخ ارتقاء الســلطان ناصر للعرش وقبل سنة ١١٨٣ هـ وهـــو تاريخ عزله ، ويوافق ذلك ما بـين ١٧٦٢\٦١ و ١٧٧٠\٦٩ م

-٢١- (١)

باسمك ياكريم بسم الله الرحمن الرحيم نستفتح باسمه العظيم ونتوكل عليه فى جميع الامور ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم الحمد لله الذى شهدت / بوجوده جميع الكاينات ودلت على وحدانيته عجايب المصنوعات وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله بفضله عاد الامر لاهله ورجع كل شيء لاصله / الحمد لله الذى ايد الشريعة المحمديه بالادلة القرءانيه والقواطع الحكميه المنزله على خير البريه صلى الله عليه وسلم تسليما كبيرا طيبا مباركا رب العالمين / الحمد لله الذى بلغ الرسول ونحن ءامنا بما يقول .

الواثق بالملك الهادى السلطان اسماعيل بن السلطان بادى ١١٨٣	الواثق بالملك الهادى السلطان اسماعيل بن السلطان بادى ١١٨٣

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية بمدينة سنار المحروسة المحمية اجلها الله لدا متوليها سلطان / الاسلام جامع كلمة الايمان ومدمر اهل البغى والطغيان سيف الله القاطع وسهامه اللامع ناشر لوآء العدل فى العالمين ناصر شريعة / سيد المرسلين احق من ملك تحت الخلافة باستحقاق واولى من ولا الولاية فى الافاق وهو الذى وجد عنان العناية لحماية الاسلام / بشهادة الاجماع وتلك شهادة لايتطرق اليها النزاع وجددت بنيان الهداية بعد ما اندرست ءاثارته (٢) وطمست معالمه / ومهد بساط العدل بعد ان لم يوجد الا مظلوم وظالمه ذو المفاخر الذى شهد بفضلها الخاص والعام المئاثر التى ترتفع على / الثريا وتكاثر الغمام والاخلاق التى رام النسيم ان يحاكى لطفها فاصبح عليلا والمعالى التى تمنت الملوك ان يتشبهوا بها فلم يجدوا / الى ذالك سبيلا سلطان المسلمين وخليفة رب العالمين القايم بامور الدنيا والدين المنتصب لمصالح المسلمين من اصلح / الله به العباد وانار به البلاد ورحمت الله وسبحانه

---

(١) الوثيقة رقم ١٩ فى مجموعة خليفة الشيخ خوجلى
(٢) يقصد : آثاره

وتعالى للحاضر والباد مولانا واولانا واغلانا وناصرنا ومعـينا على اعدانا / الواثق بالملك الهادى السلطان بن السلطان السلطان المظفر المعان السلطان اسماعيل بن المرحـوم السـلطان بادى / نصـره الله الرحمن الرحيم بجاه القرءآن العظيم والنبى الكريم ءامين يـارب العالمين الى حضرت كل من تقف عليه هذه/الوثيقة والناظر لما فيهـا مـن الحقيقة وبعد فان السلطان المحفوظ المبرور المؤيد المنصور السـلطان اسماعيل / تمم وامضا ما فعله سابقا السلطان بادى ابيـه والسلطان ناصر اخيه من الصدقة التى تصـدقوا بها على الشـيخ خوجلى مـن الجزيره / الجنديه ومـا احتـوت عليـه مـن رفيده والقطعـيّه وهى محدّدَه من الاركـان الاربعه صعيدا وسافلا وشرقا / وغربا فاما حدها من جهة الصعيد الفى الشرق سدرت التويراب ومـن الغرب السـياله الكبيرة المقابله قرن الجبل الازرق / ومن جهة السافل الفاصـل البين المحمداب والنوفلاب ويخرج هذا الفاصل ويركز فوق كرس الدليباب وحدها / من جهة الشرق كرسى (١) الدليباب ايضا فحدها من جهة الغرب كرسى(١)المحمداب الذى فصله السلطان نول لى بادى ولدسرير/ثم فى ءاخر ملك السلطان بادى ناس الشرق نازعوا اولاد الشيخ خوجلى فى المرن الشرقى واشتكوا اولاد الشيخ خوجلى للسلطان بادى / (٢) وارسـل السلطان بادى مراسيله معاهم وهم محمد الفقير ولد عمران والبدوى ولد عم الجندى تكتك والشـيخ محمد الامين بن الشيخ مسـمار / ارسل معهم الارباب بدوى ولد عمه وقدموا مراسـيل السلطان بادى ومراسيل ولد عجيب وحضروا من ناس البلد جمع كثير والحراث الكبار / العارفين الحدود وقفوفى منجر فوق كرس الدليباب عند الفاصل واخرجوا المرن بين الكرس والقرير الى جهة الصعيد / علموه بحجـاره وفى دار ولد المشاطه مرقوا المرن فوق الحرازه وأوسموها وأخرجوه فوق حـد

---

(١) يكتبهـا دائمـا : « كرسى » والصواب كرس بسقط الياء

(٢) مابين هذا السطر والذى يليه فراغ يبلغ نحو سطر وهو المكان الذى يطوى فيه الوثيقة .

الكرس الى سدرت التويراب / وانقطعوا ناس منجر وناس عبد القادر ولد حماد وناس ولد نعمه والمحمداب الجميع انقطعوا من اولاد الشيخ خوجلى وحسبوا مراسيل / السلطان بادى بحضرت الجميع الكثير على ان من يدخل فى هذا الحد شرقا وغربا شبرا واحد عليه حسب الملك وفوقه الف للملك / ومرسال ولد عجيب كذلك قال اليدخل فى هذا الحد شبرا واحد يقع عليه الحسب وفوقه الف قرش ثم لما تولى ابنه السلطان / ناصر قدموا الى عنده اولاد الشيخ خوجلى وباركوا له فى الدار وطلبوا منه ان يتم لهم صدقت ابيه السلطان بادى والحال ان اولاد / ولد سرير وجرايهم اولاد رحمه حضروا ونازعوا اولاد الشيخ خوجلى فى الجزيره ولد حريحير والسلطان ناصر مرق لهم الشيخ / محمد ابولكيلك والشيخ محمد الامين ولد مسمار وقعدوا الجميع فى الدانقه وقروا ورقت الملك بادى بحضرت اولاد ولد سرير وجرايهم / وتبينت الجزيرة ولد حريحير فى بطن الحدود الاربعة ليست الجزيره هذه خارجه من الحدود الاربعه وانقطعوا اولاد / سرير وجرايهم واولاد رحمه من جميع الدار ولد حريحير وغيرها لا طالبا ولا مطلوب ثم ان السلطان اسماعيل بعد / ما نظر فى حكم هذه الوثيقة تمم وامضا ذالك لأولاد الشيخ خوجلى صدقت هذه الجزيرة واقرها على حدودها / الاربعه المذكوره الذى حصل فيه النزاع والذى لم يحصل فيه النزاع كلها مقابلها اولاد الشيخ خوجلى وهذا كله فعله / السلطان اسماعيل ابتغاء لوجه الله تعالى وطلبا للثواب فى دار المئاب وليوم لاينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى / الله بقلب سليم وصارت جملة هذه الجزيره المذكوره صدقة وملكا لاولاد الشيخ خوجلى لهم ولذريتهم وذرية / ذريتهم يتوارثونها من وارث الى وارث حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين لاينازعهم فى صدقت / هذه الجزيره منازع ولا يتعرض لهم فيها متعرض سالمة مسلمة من جميع الشرور والسبل والمضار لا عليها هذه الجزيرة / جسارة ولا خسارة ولا نزول فيها ولا ضيافه ولا علوق

ولا كليقه ولاعانه ولا عاده ولا قل ولا جل ولا شيء من السبل / العاديه ونؤكد عليكم ياجميع الشيوخ والمقاديم والجراى الذين من تحتهم الى حد ملكى كله خصوصا اولاد بادى / ولد سرير وجرايهم اولاد رحمه ومن يأتى بعدهم الى قيام الساعة لا احدا منكم يتعرض لاولاد الشيخ خوجلى فى هذه الصدقة / ولا احدا منكم يتعرض لذريتهم ولا لذرية ذريتهم فى صدقت هذه الجزيره المذكوره ومن تعرض لهم بعد كلامى ووثيقتى / هذه فقد عرض نفسه للهلاك والحذر ثم الحذر من المخالفة والمخالف لا يلوم الا نفسه حضر ذالك وشهد به السيخ / هارون ولد يونس والجندى شوال اخيه جندى السوق والشيخ محمد ابولكيلك ولد بادى وزير الملك والشيخ جمعه ولد الشيخ عزوزه / شيخ حوش ناصر خال الملك والشيخ سبت ولد بدر شيخ اليس والشيخ عجيب ولد عبد الله شيخ قرى والشيخ عبد الله ولد عوض / شيخ التاكه والشيخ الفضيل ولد مسمار ولد حسن شيخ اتبره والشيخ عبدالعاطى بن الشيخ محمد قيلى شيخ بيله والشيخ عمر بن الشيخ قاسم / شيخ القربين والشيخ عدلان ولد صباحى ولد صقر شيخ البحر والشيخ ادريس ابن الشيخ على كرار ولد عمر شيخ كردفال (١) / والشيخ محمد ولد خضر ولد نايل شيخ حوش ولد الملك والوكيل بحر / ولد السلطان خميس سلطان فور المسبعاتى ووكيل الدار / بادى ولد قدا والشيخ احمد ولد محمود شيخ القواريه / والشيخ شنبول ولد ولد نوه شيخ اربجى والمنكر وكنا / يحيا شيخ قواويد الملك والشيخ عبد القادر ولد كننه / ولد حمدين والملك عدلان ملك برساج والشيخ بادى / مقدم السجاده والشيخ حجر بن الشيخ الزين ولد حجر / اليعقبابى والقاضى والخطيب الشريف عبد العزيز / المغربى والمؤذن الفقيه محمد ولد اودقوا والشريف / سالم ولد السيد جعفر العلوى والشريف ضياب ولد على / والشريف عبد الله ولد السيد الشوبرى رجل الحمرا / والشريف احمد ولد المكحل والارباب سالم ولد /

---

(١) ما بعد هذا يرد فى الهامش

الغنامى نسيب الملك بادى والارباب محمد ولد على / رضوان نسيب الملك بادى أيضا والارباب عمار ولد / عبد الحفيظ والارباب احمــد ولد عبد الله ولد حليوه / والارباب محمد ولد ابو الحسن المشهــور بتور المتن / والفقيه حسب الله اخيه والارباب يوسف ولد ابكر / ولد احمد ولد علوان والفقيه تاج الدين ولد عبد الرازق / معتوق الملــك بادى والفقيه ابراهيم المغربى / البصلى بالملك اسماعيل وكاتب الوثيقه / فقير الله تعالى واحوج عباده اليه ابراهيم / يعقــوب عبد الرازق محمد حميرا شاهد / بذالك وكفا بالله شهيدا تحرير ذلك ظهر / الاربعا واحدا عشر يوم خلت من شهر الله / ربيع الاول من شهور سنة ١١٨٤ الف ومايه واربعه وثمانين (١) من الهجره / النبويه على صاحبها افضل الصــلاة والســلام .

---

(١) يوافق ذلك ٥ يوليو سنة ١٧٧٠م

-٢٢- (١)

باسمك يا كريم بسم الله الرحمن الرحيم نستفتح باسمه العظيم ونتوكل عليه فى جميع الامور ولا حــــول ولا قوة الابالله العلى العظيم/الحمدالله الذى شهدت بوجوده جميع الكاينات ودلة على وحدانية عجايب المصنوعات الحمد لله ايد الشريعة المحمديـــــة بالادلة القرءانية / والقواطع الحكميه المنزله على خير البرية صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا رب العالمين الحمد لله الذى بلغ الرسول ونحن ءامنا بما / يقول .

الواثق بالملك **الجليــل** **السلطان عدلان بن** **السلطان اسماعيل ١١٩٠**	**الواثق بالملك** **الجليــل** **السلطان عدلان بن** **السلطان اسماعيل ١١٩٠**

حجه سلطانيه ووثيقة ملوكيه بمدينة سنار المحروســـة المحميـــة اجلها الله تعالى لدا متوليها فوق الموالى وبهجة الايام والليالى من زالت به غبن / المحن والضلالة وزالت بوجوده اهل المكر والجهالة واستجلب العدل لى البلاد وازال به اهل العناد والفساد فهــو كهفا لكل ملتجــى وعونا لكل مرتجى/صاحب اللب المذكور والكف المنصــور والمقــام المخبور الذى له فى كل الراى الاصابه وفى كل الوقايع المهابه من ورث المملكة من اجداده واختص بالملك/والشرف دون اضداده الســلطـــان المكين وفى دين الله صادق وامين فباسمه طاب الملك والنظام وانقادت لهيئته جميع العسكر على التمام فبملكه/زال الاسر عن المغلوب والهم عن الموهوب فتكاملت له الفضايل كلها والسجايا وازاح الله به المحــن والبلايا شجاع همام وفارس درغام هازم الالوف/وكاسر الصـــفوف وافر السجيه وملاطف للرعيه اصيل الجد حسين الخد بهجة الملــوك شرارة للخصيم مبدى لصاحبه البشرى والتسليم كلامه كالدر/المنظوم ولفظه كالخط المرسوم فارس النحابه وسريع الاجابه بيت الامانه السالم

---

(١) الوثيقة رقم ٢١ فى مجموعـــة خليفة الشيخ خوجلى

من الكذب والخيانه الفارس اللبيب والبطل النجيب الواثق بالملك /
الجليل السلطان بن السلطان السلطان المظفر المعان السلطان عدلان
بن المرحوم السلطان اسماعيل نصره الله الرحمن الرحيم بجاه القرءان /
العظيم والنبى الكريم ءامين ءامين يارب العالمين الى حضرت كل من تقف،
عليه هذه الوثيقه والناظر لما فيها من الحقيقه وبعد فان السلطان /
المحفوظ المبرور المويد المنصور السلطان عدلان تمم وامضا ما فعلوه
السلاطين السابقين السلطان بادى جده والسلطان ناصر عمه/والسلطان
اسماعيل ابيه من الصدقة التى تصدقوا بها على الشيخ خوجلى وهى
الجزيرة الجنديه وما احتوت عليه من رفيده والقطعيه وهى محدده /
من الاركان الاربعة صعيدا وسافلا وشرقا وغربا فاما حدها من جهة
الصعيد الفى الشرق سدرت التويراب ومن الغرب السياله الكبيرة
المقابلا/قرن الجبل الازرق ومن جهة السافل الفاصل البين المحمداب
والنوفلاب ويخرج هذا الفاصل قبلهويركز فوق كرسى الدليباب وحدها
من جهة / المشرق كرسى الدليباب ايضا فحدها من جهة الغرب كرسى
المحمداب الذى فصله السلطان نول لبادى ولد سرير ثم فى ءاخر ملك
السلطان بادى/ ناس الشرق نازعوا اولاد الشيخ خوجلى فى المرن
الشرقى واشتكوا اولاد الشيخ خوجلى للسلطان بادى وارسل السلطان
بادى مراسيله (٢) معاهم وهم محمد الفقير ولد عمران والبدوى ولد عم
الجندى تكتك والشيخ محمد الامين بن الشيخ مسمار/ارسل معهم
الارباب بدوى ولد عمه وقدموا مراسيل / السلطان بادى ومراسيل
ولد عجيب وحضروا من ناس البلد جمع كثير والحراث الكبار العارفين
الحدود وقفوا فى منجر فوق كرس الدليباب/عند الفاصل واخرجوا
المرن بين الكرس والقرير الى جهة الصعيد علموه بحجارة وفى دار ولد
المشاطه مرقوا المرن فوق الحرازة واوسموها واخرجوه/فوق حد

---

(١) كرس : يكتبها«كرسى» باضافة الياء على التوالى والصواب «كرس»
(٢) مابين هذا السطر والذى يليه فراغ يبلغ نحو سطر واحد وهو معد للطى

الكرس الى سدرت التويراب وانقطعوا ناس منجـر وناس عبد القادر ولد حماد وناس ولد نعمهوالمحمداب الجميع انقطعوا من اولاد الشيخ/ خوجلي وحسبوا مراسيل السلطان بادى بحضرت الجمع الكثير على ان من يدخل فى هذا الحد شرقا وغربا عليه حسب الملك وفوقه الف للملك ومرسال/ولد عجيب كذلك قال اليدخل فى هذا الحد شبرا واحدا يقع عليه الحسب وفوقه الف قرش ثم لما تولى ابنه السـلطان ناصر قدمـوا الى عنده اولاد الشيخ خوجلى / وباركوا لـه فى الدار وطلبوا منـه ان يتم لهم صدقة ابيه السلطان بادى والحال ان اولاد سرير وجرايهم اولاد رحمه حضروا ونازعوا اولاد الشيخ خوجلى فى الجزيره ولد / حريحـير والسلطان ناصر مرق لهم الشيخ محمد ابو لكيلك والشيخ محمـد الامين ولد مسمار وقعدوا الجميع فى الدانقه وقروا ورقت الملك بادى بحضرت اولاد ولد سرير / وجرايهم وتبينت الجزيره ولـد حريـير فى بطن الحدود الاربعة ليست الجزيرة هذه خارجه من الحدود الاربعـة وانقطعوا اولاد سرير وجرايهم واولاد رحمه من جميع / الدار ولـد حريحير وغيرها لا طالبا ولا مطلوب ثم ان السـلطان اسماعيـل بعدمـا نظر فى حكم هذه الوثيقة تمم وامضا ذلك كله لاولاد الشيخ خوجـلى واقرها على حدودها/الاربعة المذكوره الذى حصل فيه نزاع والذى لم يحصل فيه نزاع كلها مقابلا اولاد الشيخ خوجلى ثم لما تولى ابنـه السلطان عدلان نازعوهم اولاد عبد الهادى/عبد الحافظ واخوانه مـن جهة الحد الشرقى فى الاقانين وشكوهم للسلطان عدلان والسلطان عدلان ارسل لاولاد الشيخخوجلى وحضروا اولاد/اولاد الشيخخوجلىمعاولاد عبد الهادى فى وجه الوزير الشيخ رجب بن الشيخ محمد ابولكيلـك والشيخ رجب حضر الفونج وعيلة الملك واتكالموا اولاد / عبد الهادى مع اولاد الشيخ خوجلى والشيخ رجـب قال لهم عرضوا مكاتيـبكم وعرضوا مكاتيبهم الفريقين وانقطعوا اولاد عبد الهادى من دعويهم / فى الاقانين وغيرها وبقى الحـق لاولاد الشـيخ خوجلى وصـاروا اولاد عبد الهادى مقطوعين النزاع لا لهم دعوى ولا طلب وانا السلطان عدلان/

تممت صدقة الجزيره لاولاد الشيخ خوجلي وحكمت بانقطـاع اولاد
عبد الهادي وقررت الجزيره على حدودها المعلومه شرقا وغربا وسافلا/
وصعيدا الذى حصل فيه نزاع والذى لم يحصل فيه نزاع كلها مقابلا
اولاد الشيخ خوجلي وهذا كله فعله السلطان عدلان ابتغاء لوجه الله،
تعالى / وطلبا للثواب فى دار المآب وليوم لاينفع فيه مال ولا بنـون
الا من اتى الله بقلب سليم وصارت جملة هذه الجزيره صدقة وملكا
لاولاد الشيخ خوجلى / لهم ولذريتهم وذرية ذريتهم يتوارثونها من
وارث لوارث حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
لاينازعهم فى صدقة هذه الجزيرة/منازع ولايتعرض لهم فيها متعرض
سالمه مسلمه من جميع الشرور والسبل والمضار لا عليها هذه الجزيره
جساره ولا خساره ولا نزول فيها ولاضيافه/ولاعلوق ولاكليقه ولاعاده
ولا عانه ولا قل ولا جل ولا شى من السبل العاديه ونؤكد عليكم
يا جميع الشيوخ والمقاديم والجراى الذين من تحتهم الى /حد ملكى
كله خصوصا اولاد بادى ولد سرير وجرايهم اولاد رحمه ومن ياتى
بعدهم الى قيام الساعة لا احدا منكم يتعرض لاولاد الشيخ خوجلى /
فى هذه الصدقه ولا احدا منكم يتعرض لذريتهم ولا لذرية ذريتهم فى
صدقة هذه الجزيره المذكوره ومن تعرض لها بعد كلامى ووثيقتى هذه
فقد عرض / نفسه للهلاك والحذر ثم الحذر من المخالفه والمخالف لايلوم،
الا نفسه حضر ذلك وشهد به الشيخ هارون ولد يونس والجندى شوال
/اخيه جندى السوق والوزير الشيخ رجب ولد الشيخ محمد ابولكيلك
والشيخ الضو ولد مريسه شيخ حوش خال الملك والشيخ محمد الامين
ولد مسمار شيخ / قرى والشيخ دكين شيخ اليس والشيخ مسمار
ولد حمد الزير شيخ التاكه والشيخ الفضيل ولد مسمار شيخ اتبره
والشيخ عبد العاطى / (١) بن الشيخ محمد قيلى شيخ بيله والشيخ عمر
ولد الشيخ قاسم / شيخ القربين والشيخ احمد ولد على شيخ البحر

(١) ما بعد هذا يرد فى الهامش .

والشيخ/قاسم ولد الشيخ ادريس ولد نايل مقدم السواكره/والسلطان ءادم ولد السلطان خميس سلطان فور / المسبعاتى والشيخ محمد تكتك ولد الشيخ النور قندلاوى / شيخ القواريه والشيخ محمد ولد خضر شيخ حوش ولد/الملك والشيخ اونسه ولد قدا شيخ الراو والشيخ محمد / ولد ناصر شيخ بيت الهدوم والملك الضو ولد جميل/ملك برساج والشيخ بلوله ولد الشيخ بادى شيخ السجاده/والقاضى الشريف عبد العزيز والخطيب احمدولد/عبدالحفيظ ولد نونو والارباب عمار اخيه والارباب/الضو ولد يحيا ولد شنبلى والارباب سليمان/ والارباب حسين ولد العونى والارباب (...) / ولد ابكر والشريف محمد الساسى (...) / معتوق جمعه والفقيه محمد ولد (...) معتوق الملك والفقيه مدنىترباس ولد محمد / ولد مدنى ومسطر الحروف خضر ابراهيم يعقوب/عبد الرازق محمد حميرا شاهد بذلك وكفى بالله / شهيدا تحرير ذلكعصر الثلاثا وسبعة عشر يوم خلت من شهر ذو الحجة الحرام من شهور/سنة ١١٩٥ الف ومابة وخمسة وتسعين (١) من الهجرة النبويه على صاحبها/افضل الصلاة وازكى السلام .

---

(١) يوافق ذلك ٥ ديسمبر سنة ١٧٨١

-٢٣- (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا الامين)

حجة شرعية قاطعة مالكية على يدى متوليها حاكم قاصيها ودانيها الفقه محمد النور بن الفقه ضيف (الله) / وبعد فان الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ عجيب احضره فى وجهه فى حجة المحمداب واولاد الشيخ خوجلى متنازعين فى فاصل الجزيره قطعيه الغربى ثم بعد ما نصب لهما ميزان الشرع (الحنيف) / السالم من الزيغ والتحريف فادعوا اولاد الشيخ خوجلى ان حد الجزيره قطعية المذكوره (شرقا) / وغربا الكرس من القرير وانكر ذلك جماعة المحمداب وهما جباره ولد عبود وابراهيم ولد .... / ولد احيمر واخوانهم واولاد اعمهم وولد عبد العزيز واحمد ولد على ولد ضياب وعلى (ولد) / اخوه فى حجتهما لا نفسهما ووكالة مفوضة مقبولة شرعا من غيرهما وقالوا الجزيرة لها (مرن) / معلوم مابيلحق الكرس ولنا نحن فيها هَدِم وقالوا لهم اولاد الشيخ خوجلى قلتُ لنا (مرن) وهدم امسكوا واحدة اما المرن او الهدم ثم ان الحاكم الفقه محمد نور بن الفقه ضيف الله ... / لما سمع جوابهم امرهم ان يمسكوا الهدم او المرن فابطلوا دعوى الهَدِم ومسكوا المرن و (قال) لهم اولاد الشيخ خوجلى مِرْناً قديم حَرَسْنَا او جديد حدث بَعَدْ وقالوا المحمداب جديد / فعلوه ءاباءنا وءاباءكم وتوكلوا به ثم ان الحاكم لما سمع جوابهم امرهم ان يثبتوا صحة ما (ادعوا) / بوثيقة او جماعة مسلمين وقالوا بيعرفوه ناسا من النوفلابْ وهم غير عدول وقال لهم / شق المرن من الامور التى يطلب فى حضورها العدول وغيرهم مثل التزويج والعتق و .. / ثم بعد ماتعذر عليهما العدول قالوا المحمداب كذباً رّاحْ وصدقا جاءَ المرن الفعلوه ابواتنا / وابواتكم بيعرفه الماحى بن الفقه احمد رضينا بشهادته لنا او علينا فانه مامون ما بيغير (٢) / ثم ان

(١) الوثيقة رقم ٢٨ فى مجموعة خليفة الشيخ خوجلى
(٢) لايظهر الراء فى الاصل ولكن حرف الياء ظاهر .

الحاكم احضر الفقه الماح بن الفقه احمد وسالوه بما فى ذمته وقال مـا
بعلم مرنا انفعل (١) بين ابواتى والمحمـداب ثم ان الحاكم امـر اولاد
الشيخ خوجلى باثبات صحة دعواهمافاتوا بوثيقة / الملك بادى وصدقته
للشيخ خوجلى وتحديد الدار المذكور شرقا وغربا بالكرس وايضا ٠٠/
على صحة دعواهما شيوخ المحمداب حموده ولد محمود ومنصور بـن
سلفا وشهدا بما فى علمهما/ان دار الشيخ خوجلى خافسه للكرس الغربى
وزكوهما بجماعة مستفيضة بانهما عدلان / مرضيان فايقان على اقرانهما
فى جماعتهم وقبل الشرع شهادتهما اقرارا على انفسهما لانهم / شركاء
فى الدار وشهدا على غيرهما وايضا تحديد الملك بادى بالكرس صحيح
لان السلطان / له ان يقطع البور والمعمور وعلى تقدير لو زاد على ذلك
فرسخاً فانه ماضى فى الشرع لانه/السلطان الاعلى وشيوخ الدار عمّاله
كما قال الشيخ خليل ومضى فى جبر عامله ثم/بعد ثبوت صحة الوثيقـة
وشهادة البينة وقبولها شرعا وعدم الاعذار فيها / حكم بصحة التحديد
المذكور شرقا وغربا بالكرس وقطع نزاع المحمداب / وعجزهم من كـل
حجة يقومون بها وصارت الدار المذكوره بحدودها/المعلومه ملكا لاولاد
الشيخ خوجلى وذريتهم وذرية ذريتهم (٠٠٠) سـلوا حتى يرث الله
الارض ومن عليهـا وهو خير الوارثين (٠٠٠٠) وشهد بذلـك جمـع
غفير منهم الفقه دفع الله بن الفقه ضيف الله / (١) والحاج ضحوى / بن
مكوار وعوض الله / ابنه ومحمد نور بن الحاج/ عبـد الرحمن ولـد
اسيد / والحاج ادريس بن الحاج محمد / ابو المعالى وعثمان بـن
(بان) / النقا الجميعاب والطريف بن (الفقيه) عبد الهادى الضو (٠٠)/
واولاد حسبى النبى محمد /وحمدن‌الله ناس ولد دليل وانا محمد بـن
الحاج عمار / كاتب وشاهد والله خير / الشاهدين حـرر ذلك عصر/
الجمعه ثمانية عشر يوم خلون/من رمضان المبارك تاسع (شهور)/سنة

---

(١) اللام من عندنا لان ما بعـد العين ساقط .
(١) ما بعد هذا يرد فى الهامش .

اربعة عشر بعد الالف / والمايتين (١) من هجرته صلى الله عليه وسلم (٢)
وانا فقير/الله محمد بن احمد المعروف / بالجبيل موافـق على هـذا/
الحكم وهذا خطى بيدى/الامر كما ذكر والشان كما/سطر وانا محمد
بن ضيف الله/حكمت بما فى الوثيقة (٣) /نعم انا الشيخ ادريس بـن
دفع الله / نظرت فى هذا الحكم فوجدته صحيح وهذا/خطى بيدى/
نعم انا محمدعبد/الرحمن نظرت فى هذا / الحكم فوجد/تهصحيـح
لا خلل فيه/وهذا خطى/بيدى وانا محمد/بن اسماعيل/نظرت الحكم/
فوجدته صحيحا / فوافقت وهذا خطى/بيدى .

---

(١) يوافق ذلك ١٣ فبراير سـنة ١٨٠٠ م

(٢) ما يلى ذلـك يـرد بخطـوط الشهود .

(٣) هذه الشهادة مكتوبة بخط محمد ولد ضيف الله صاحب طبقات الاولياء وهو الحكم اى القاضى الذى نظر فى النزاع .

- ٢٤ - [1]

الواثق بالله المجيب
الشيخ عبد الله بن
المرحوم الشيخ
عجيب ١٢٠٥

الحمد لله الذى بلغ الرسول
ونحن شهداء بما يقول

حجة عادية ووثيقة مرضية بالديار الفنجيه بنواحى مدينة قرى المحروسة المحمية اجلها الله تعالى/لدا متوليها الحاكم عليها يوميد وما فيها صاحب المقامات العلية والاقوال الصادقة الوفية المامون على دينه والرعية /المتمسك بالشريعة المحمدية الواثق بالله المجيب الشيخ عبدالله بن المرحوم الشيخ عجيبزيدت/ايام عدله وجددت ليالى سعده بجاه محمد وءاله امين يارب العالمين الى حضرت كل من تقف عليه/هذه الوثيقة والناظر لما فيها من الحقيقة وبعد فان الفقرا اولاد الشيخ خوجلى قد قدموا / الى حضرت الشيخ عبد الله وشكوا له المحمداب والدانياب فى طينهم المرق فى الغرب والمحفوظ / المبرور المويد المنصور احضر ملك الجموعيه ادريس وشيوخه الذين من تحته حموده وضو البيت/واحضر مبد شيخ الدانياب وعلى ولد فضل الله ومن معه من اهله من الدانياب وامر اولاد الشيخ خوجل باحضار / مكاتيبهم فاتوا بمكاتيب الملوك السلطان بادى والسلطان ناصر والسلطان اسماعيل على تحديد دارهم/ شرقا وغربا حد الكرس من القرير وثبت ذلك الطين المتنازعين فيه فى بطن المكاتيب والشيخ عبدالله / كلم المحمداب والدانياب هل لكم دعوة فاقروا واعترفوا على انفسهم وشهدوا على غيرهم من غير جبر ولا اكراه ما لنا / فى دار الشيخ خوجلى دعوة مقطوعين منها حدهم على ما فى

---

(١) الوثيقة رقم ٢٩ فى مجموعة خليفة الشيخ خوجلى .

مكاتيبهم حد الكرس من القرير والمحفوظ المبرور الشيخ عبد الله حكم
لاولاد الشيخ خوجلى بالطين على ما فى مكاتيبهم وقطع نزاع المحمداب
والدانياب / منهم وحدد عليهم ان من تعدا بعد جوابى هذا عليه
الحسب وفوقه الف وصارت الدار ملكا لاولاد الشيخ خوجلى
لايعارضهم فيها معارض ولا ينازعهم فيها منازع ثم بعد حكم ولد عجيب
وتحديده عليهم بعد ما (٠٠٠/٠٠٠) الشيخ عبد الله وتور
معاهم حسن اخوه ومبدا شيخ الدانياب/من الطين وزراعتهم الزرعوها
وقاموا جو لى الشيخ عبد الله برجالهم ونسايهم وشيوخهم جباره ولد
عبود واخو (٠٠٠) / واولاد عمه وابراهيم ولد محمد احيمر اولاد عمه
وولد عبد العزيز واحمد بن على ولد ضياب وعلى ولد محمد اخوه/
وقالوا لنا حق فى الطين أتهَمْ لنا اولاد خوجلى والشيخ عبدالله حضرلهم
اولاد الشيخ خوجلى واحضر لهم / كبار البلد وعماره
وكبار قرى والعساكر واحضر قاضيه الفقيه محمد ولد
ضيف الله وفقراء الحلفايه وقعد لهم / ديوان فى ساقيته الليلت الليمونه
ونهَمَ المحمداب وقال لهم اتكلم بدعواكم وقالوا المحمداب لنا فى الطين/
مرن وهدم وقالوا لهم اولاد الشيخ خوجلى امسكوا لكم كلاما واحد
هل نحادثكم فيه ثم بعد ذلك ابطلوا / دعوى الهدم وتكلموا بالمرن
وقالوا لهم اولاد خوجل هل هو مرنا قديم او جديد قالوا لهم فعلوه
ابواتنا وابواتكم جديد وامرهم الشيخ عبد الله بالبينة على ما ادعوه
وجبدوا له ناس الغرب واولاد الشيخ خوجل / قالوا ليهم ناس الغرب
محاميين معكم مابناخذهم وامرهم الشيخ ان يجيبوا الطيبين من اهل
الشرق و/الغرب يختاروا منهم لان المرن فى العادة ما بيمرق ولا بنجر
الا بالطيبين العدول والجمع الكثير وعجزوا/عن ذلك ثم بعد ذلك
تكلموا بالسنتهم وقالوا صحاً جا وكذبا راح ما عندنا بينة غير اولاد
الشيخ خوجلى/ورضينا بهم والشيخ عبد الله قال لهم اختاروا فيهم
قالوا رضينا واكتفينا بذمة الفقه الماحى بن الفقه احمد وجابوا لهم الفقه
الماحى وسالوه عما فى ذمته وقال لهم مابعرف لكم مرن ولا زراعة ولا /

سمعت به وانكسر المحمداب والدانياب من اولاد الشيخ خوجل وبقى الطين المرق ملكا لاولاد / الشيخ خوجل على حدهم الفى مكاتيبهم من عند الفاصل السيالة التى مقابلة قرن الجبل الازرق الى عند حجر ولد/ الحليوه الفاصل الذى بين النوفلاب والمحمداب ما لى الدانياب ولا المحمداب شبر ولاذراع فى القرير تحت/ القيف الغربى والمحفوظ المبرور المويد المنصور الشيخ عبدالله حكم على الدانياب /والمحمداب بالانقطاعه وملك الدار لاولاد الشيخ خوجلى وصارت ملكا لهم ولذريتهم الى ان/ يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين لا يعارضهم فيها معارض ولا ينازعهم فيها منازع/ الحذر ثم الحذر من الخلاف والمخالف لا يلومن الا نفسه حضر وشهد بذلك صالح سيد القوم وبشيرى/ سيد القوم وعجيب ولد دقيس وعثمان ولد محمد فاطر شيخ المساعيد ومبدّ شيخ الدانياب / والمبارك(1) شيخ/ الحلفايه واحمد ولد /الرضا شيخ دبركى ونور مقدم/ السواكره وولدبشاره سيد الخيل/ وعسيلى مقدم السلطيه ودفع الله جندى قرى/ وشمام ولد عبد الله شيخ حلة حمد والوكيل ضياب/ بن الارباب بادى والوكيل عبد الله بن الشيخ عمر /ومالك وحسن ومسمار اولاد الشيخ عجيب وعجيب بن الارباب بادى وعبد الله / اخيه ومحمد ولد العجيل ولد الشيخ عبد الله واولاد الارباب على/ ولد بادى عبد الله وعجيب ومسمار بن الشيخ عمر والطايف ولد /عثمان واولاده عثمان وحماد واونسه وعلى ولد ابكر والاسيد ولد ضياب واولاد ابكر احمد وابوحِنّه وعمر ولد الاسيد/ ومحمد ولد عجيب ولد مكادى وعلى ولد الاسيد وسند ولد محمد ولد / جماع وجماع اخيه والارباب محمد بن الفقه عبد الحليم انوار ومحمد / بن الحاج البدوى وعبد الكريم ولد محمد ولد بله ومدنى ولد/ العباسى والحاج زروق ولد محمد نصر وعبد الواحد ولد السيد ومن الفقرا الفقه محمد ولد ضيف الله والفقه دفع الله اخيه / والفقه محمد بن الحاج عمارة والحاج ضحوى بن مكوار وعوض الله/ ولده

---

(1) ما بعد هذا يرد فى الهامش ..

ومحمد نور بن الحاج عبد الرحمن والحاج ادريس بن الحاج محمد/
ابو المعالى والكاتب لاصلها والمحرر لفصلها محمد بن الحاج عماره/
يشهد بذلك والله خير الشاهدين تحرير ذلك عصر الجمعه / ثمانية عشر
خلون من رمضان المبارك تاسع شهور سنة/ اربعة عشر بعد الالف والمايتين(١)
من هجرة سيدنا/ ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ٠



(١) قلت : يوافق ذلك ١٣ فبرائر سنة ١٨٠٠ م

- ٢٥ - (١)

الواثق برب العالمين
الشيخ ناصر بن الشيخ
محمد الامين
١٢٠٤

باسمك ياكريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى بلغ الرسول ونحن ءامنا بما يقول

وبعد فهذه حجة فرعية ووثيقة مرضيه بالديار الفنجيه بنواحي قرى المحروسه المحمية اجلها الله / تعالى لدا متوليها وابن متوليها والحاكم يوميذ عليها وما فيها صاحب المقامات العليه والاقوال الصادقه الوفيه/ المامون على دينه والرعيه المتمسك بالشريعه المحمديه الواثق برب العالمين الشيخ ناصر بن المرحوم الشيخ محمد الامين/طابت فعاليه ودامت ايامه ولياليه بحق طه وتابعيه ءامين اءمين ءامين الى كل من تقف عليه هذه الوثيقة / والناظر لما فيها من الحقيقة من المحكمين واولات امور الدين وبعد فان المحفوظ المبرور المايد المنصور الشيخ/ناصر بن المرحوم الشيخ محمد الامين قد قدموا اليه اولاد الشيخ خوجل وشكوا اليه المحمداب والدانياب وزعموا/انهم ماخذين دارهم ظلما وعدوان والمحفوظ المبرور المايد المنصور الشيخ ناصر ارسل للمحمداب والدانياب احضرهم / واحضر مكهم الارباب ابراهيم فى وجهه وقعد لهم ديوان وارسل لقاضيه الحاج دفع الله واحضر من العلما الفقيه / محمد المعروف بالجبيل والفقه احمد ولد سرحان والفقه محمد ولد على والفقه محمد هادى والفقه شيخ ادريس / دفع الله واولاد الفقه محمد الفقه عبد اللطيف والفقه نور الدين ومن الفقره جمعا كثير لا نطيل بذكرهم/ فلما انحضروا هؤلاء المذكورين فى وجه الشيخ ناصر بحضرت العلما

(١) الوثيقة رقم ٣٢ فى مجموعة خليفة الشيخ خوجلى .

امرهم الحاكم الحاج دفع الله بالكلام فقال /لهم الحجه مابتبق برحه ياولاد الشيخ خوجل اوكلو لكم زول لحجتكم واتم يالمحمداب ويالدانياب اوكلوا/فيكم زول على حجتكم ايضا اولاد الشيخ خوجل اوكلوا الفقه نور الدين ولد الامين والمحمداب والدانياب اوكلواعواضه ولد حريحر فقال عواضه لنور الدين حمل اولاد خوجل كله عندك فقال له نعم حمل الحاضر والغايب / عندى والتزمته وانت ياعواضه حمل المحمداب والدانياب عندك فقال له نعم عندى والتزمته بحمل الحاضر / والغايب فمن المحمداب الحضر المجلس شيخهم على ولد محمد ولد ضياب المعروف بجانجير وابراهيم ولد محمد / احيمر ويمام ولد عبود وولد حامد ولد احيمر التتميم وولد عبد العزيز ومن الدانياب الدكر ولد بشير/وفضل الله ولد على ونصر الدين والتوم ودان ولد حماد كلهم فوضوا لعواضه الامر الحاضر والغايب/واوكلوه على النظر وغيره فلما سمع الحاكم اجوابهم امر المدعى فيهم بالجواب وهو الفقه نور الدين/فتكلم وزعم ان الملك بادى ولد نول تصدق على الشيخ خوجل بدار معلومة البقعة والحدود واسمها/قطعيه ومحدده يمينا وشمال ومن الشرق والغرب حد الكرس من القرير وبعده الملك ناصر تمم صدقة/ابيه على تحديدها ثم بعد برهة من الزمان انتم يالمحمداب والدانياب نازعتونا فى طين مرق داخل الحدود/وشكيتونا للشيخ عبد الله وطلبت منه الشريعه وتورنا للفقه محمد ولد ضيف الله واتحاكمن معاكم / وانقطعت مننا وحكم العاده عندنا وحكم الشريعه عندنا واتم جايرين دارنا ظلما وعدوان /فتكلم عواضه فقال للفقه نور الدين نحن داركم مان ناكرنها لاكن لنا فيها مرن فقال له الفقه/ نور الدين اثبت مرنك ان كان ببينه او بوثيقة فقال له عندى وثيقة قال له نور الدين عرض/وثيقتك فعرض عواضه وثيقته للعلما فوجدوها باطله ولم تطابق الدعوه الحجه فى قطعيه/ والوثيقه فى ابوا حميده وكنك واتى ايضا الفقه نور الدين بوثيقة الملك بادى وابنه الملك ناصر/واتى بوثيقة فيها حكم الفقه محمد ولد ضيف الله

فلما نظر الحاكم الحاج دفع ومن معه فى العلما/فى الوثايق ووجدوهن صحاح حكموا على عواضه وعامة المحمداب والدانياب بالانقطاعه/ وعجزوهم من كل حجه يقومون بها ما لهم تحت القيف فى القرير ولو شبر سوا الكرس وحده / وحكموا لاولاد الشيخ خوجل بصحة المكاتيب وصحة الدار على ما فى مكتوب السلطان بادى / ومكتوب الشريعه والمحفوظ المبرور المايد المنصور لما سمع جواب العلما ونظر ما فى المكاتيب/ووجدهن صحاح حكم على المحمداب والدانياب بالانقطاعه ما لهم فى القرير ولو شبر تحت/قيف الغرب سوى الكرس وحكم لاولاد الشيخ خوجل بصحة مكاتيبهم وصحة دارهم / وملكهم (١) اياها الى قيام الساعة ومن ينازعهم فيها بعد/حكمى هذا عليه حسبى وفوقه الف بعد/ انقطاعيتهم فى وجهى ورضاعواضه بذمت الفقه محمد/ولد الجبيل كونه سواه شجره وتظلل بظله حضر ذلك / وشهد به صالح سيد القوم وناصر ولد دقيس وفضل الله/ولد بشاره مقدم الخيل والشيخ محمد ولد فاطر شيخ المساعيد / والشيخ طه ولد احمد شيخ الدانياب واحمد ولد المبارك وكيل/الحلفايه والجندى جابر جندى قرى والارباب ابراهيم مك/الجموعيه والارباب مسمار وكيل قرى واخوانه حماد ومحمد و/الامين اولاد الارباب على والارباب بادى بن المرحوم الشيخ/محمد الامين والارباب الامين بن الشيخ ناصر والارباب الامين/والارباب ناصر والارباب العجيل والارباب ضياب والارباب (...) / والارباب عثمان اولاد الشيخ عبد الله والارباب محمد والارباب / احمد والارباب عيسى اولاد الارباب العجيل والارباب اونسه / بن الشيخ مسمار واولاد الارباب عجيب اونسه وشاور/ وابابكر والعجيل والارباب عجيب ولد قدوره وعجيب/ولد قدوره ولد زمزم والارباب الاسيد ولد عبد الله/الاديغم ومن جهة عيلة الشيخ المفكر وكن نايل وعيسى ولد دفع/فايت وعبد الاسد وكباشى وعبد

---

(١) الكلام من هنا فى الهامش .

الامين قليمه ومر الجواب/وحسن ولد رابحه ونايل ولد العينه وفضل الله ولد نصير/واولاده الامين والبخيت واولاد العقيد مر الجواب /قنديل وحسن واونسه وفضل الله ولد بخيت ومحمد ولد/الحاج النور سيد العده واحمد ولد دفع الله والفقه محمد/عبد الجليل وانا محمد نور بن الحاج عبد الرحمن اسيد / كاتب وشاهد والله خير الشاهدين حرر ذلك / ضحوة الجمعه فى شهر الله ذى القعده (...) / نهار اربعة ايام خلون منه سنة الف ومايتين وستة وعشرون سنة (١) من هجرته صلى الله عليه وسلم .

---

(١) يوافق ذلك ٢٠ نوفمبر سنة ١٨١١ م

-٣٦- (١)

الواثق بالله المجيب
الشيخ عبد الله
ابن المرحوم الشيخ
عجيب ١٢٠٥

الحمد لله بلغ الرسول ونحن
امنـا بمـا يقـول

حجة فرعية ووثيـقه مرضية بالديـار الفنجيـة بنواحى فر(ى) المحروسة المحمية اجلها / الله تعالى لدا متوليها وابن متوليها والحاكم يوميذ عليها وما فيها صاحب المقامات/العلية والاقوال الصادقة الوفية المأمون على دينه والرعية المتمسك بالشريعة / المحمدية الواثق بالله المجيب الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ عجيب زيدت ايامه/وجددت ليال سعده بجاه محمد واله امين الى حضرت كل من تقف عليه هـذه/ الوثيقة والناظر لما فيها من الحقيقة وبعد فان المحفوظ المبرور المؤيـد المنصور الشيخ عبد الله قدموا اليه الفقرا اولاد الشيخ خوجلى وشكوا له الدانياب والمحمداب فى طينهم المرق فى راس المارحة فى الغرب وحضر الملك ادريس ملك الجموعيه وشيو(خه)/ضو البيت وحمودة وحضرمبدا شيخ الدانياب وعلى ولد فضل الله ومن معه من (اهله) / من الدانياب وامر اولاد الشيخ خوجلى باحضار مكاتيبهم على مازعموا فاتوا بوثيقة / من الملك بادى والملك ناصر على تحديد دارهم شرقا وغربا وصعـيد وسافل الكرس/من القرير وثبت ذلك الطين المرق المتنازعين فيه فى بطن المكاتيب/والشيخ عبد الله كلم المحمداب والدانياب هل لكم دعـوة فاقروا واعترفوا على انفسهم/من غير جبر ولا اكراه مالنا عند اولاد الشيخ خوجلى دعوة حدهم على ما فى مكاتيبهم / حد الكرس مـــن

(١) الوثيقة رقم ٢٥ فى مجموعـة خليفة الشيخ خوجلى

القرير وصاروا مقطوعين والمحفوظ المبرور المويد المنصور حكم/لاولاد الشيخ خوجلى بالطين على ما فى مكاتيبهم وقطـع نـزاع المحمـداب والدانياب/من الطين وحرض عليهم ان من تعدا بعد جوابى هذا ولـو بشبر عليه الحسب وفوقه / الف وصارت الدار ملك اولاد الشـيخ خوجلى الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير/الوارثين حضر ذلك وشهد به صالح سيد القوم وبشير سيد القوم وعجيب/ولددقيس ومبدا شيخ الدانياب وعثمان / ولد فاطر شيخ المساعيد والمبارك شيخ / الحلفاية واحمد ولد الرضى شيخ دبركى /ونور مقدم السواكرة وولد بشاره سيد الخيل/وعسيلى مقدم السلطية ودفع الله جندى/قرى وشمام ولد عبد الله شيخ حلة حمد والو / كيل ضياب والوكيل عبد الله بن الشيخ عمر / واولاد الشيخ عجيب مالك وحسن ومسمـار / واولاد الارباب بادى عبد الله وعجيب ومحمد ولد / العجيل ولد الشيخ مسمار بن الشيخ عمر وعبدالله / وعجيب اولاد الاربـاب على ومحمد ولـد مسمار و/عجيب ولد ابكر والطايف ولد عثمان واولاده / عثمان وحماد واونس وعلى ولد ابكر والاسيد / ولد ضياب وعلى ولد محمد ولـد السميح واحمد/وابواحنه اولاد ابكر وعمر ولد الاسيد ومحمد / ولد عجيب ولد مكادى ومن الفقرا الارباب محمد / بن الارباب عبد الحليم والفقه محمد ولد حسنه / والفقيه عبد الرحمن محيميـد ومحمد ولـد البدوى / ومدنى ولد العباس والكاتب لاصلها والمحرر/لفصلها فقير الله ادريس بن الحـاج محمد ابو المعـالى / وكفى بالله شهيدا تحرير ذلك ضحوة/الثلاثا نهار سبعه خلون من المحرم سنة الف ومايتين/وثلاثةعشر (١) من هجرة خير البريه عليه افضل/السلام وازكى التحية •

---

(١) يوافق ذلك ٢١ يونيـو سـنة ١٧٩٨

- ٢٧ - (١)

الحمد لله والصلاة والسلام على رســـــول الله

فهذه حجة فرعيه ووثيقة ملوكيه محررة مرضية بالديار الفنجيه/ على يدى ملك الجمواعيه (٢) جعلها الله تعالى لدا متوليها وابن متوليها الارباب / الملك ابابكر ابن المرحوم الملك سليمان حفظه الله ورعـــاه ونصره وتولاه بجاه/محمد خير انبياه اما بعـــد فان المحفـــوظ المبرور الاربان (٣) الملك ابابكر عرضوا عليه (٤) اولاد / الشيخ خوجلى حكم السلطنة فى العاده وحكم الشريعة فى دار الشيخ خوجلى مـــن جهـــــة الطين/المرق من جهة القرب (٥) والمحمداب نازعوا اولاد الشيخ خوجلى فيه وشكوا على / الملك ابابكر وقطع المحمداب من دار الشيخ خوجـــلى مالهم فى القرب (٥) تحت القيف ولو/شبرا واحدا وانقطعوا المحـــمداب بالعاده والشريعه ثم ان الملك ابابكر تم وامضا لا/لاد الشيخ خواجـــل (٦) حكم الشريع وحكم العاده وقطع نزاع المحمداب من دار الشـــيخ خوجل/مالهم تحت القيف ولو شبر وملك الدار لاولاد الشيخ خواجل لايعارضهم فيها معارض / ولا ينازعهم فيها منازع ومن تعرض لهم بعد ذلك عليه الحسب وان نازع / فيها واحد او اثنين او اكثر كل واحـــد ادبته جمل الحذر ثم الحذر من الخلاف / والمخالف لا يلومن الا (نفسه) حضر وشهد بذالك اخوانه اولاد الملك (سليمان ٠٠٠٠) وحامد ولـــد احمد قـــــا (٠٠٠٠)

---

(١) الوثيقة رقم ٢٦ فى مجموعـــة الشيخ خوجلى

(٢) هكذا فى الاصـــل والصـــواب: الجموعيـــة

(٣) قلت : يقصد الارباب

(٤) قلت : يقصد عليه

(٥) قلت : يقصد الغرب

(٦) قلت : اقحم الكاتب هنا الالف بين مقطعى الاســـم .

-٢٨- (١)

باسمك ياكريم بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بلغ الرسول ونحن ءامنا بما يقول (٢)

الواثق بالملك
الهادى بن دكين
السلطان بن بادى

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية بمدينة سنار المحروسة المحمية اجلها الله تعالى لدا متوليها سلطان المسلمين وخليفة/رب العالمين القايم بامور الدنيا والدين المنتصب لصالح المسلمين وناصر شريعة سيد المرسلين وناشر لواء العدل والفضل/على كافة العالمين من اصلح الله به العباد وانار به البلاد وقامع اهل الكفر والمكر والعناد واهل الظلم والفساد ورحمة الله سبحانه وتعالى/ (... على العباد) الواثق بالملك الهادى السلطان ابن السلطان المظفر المعان السلطان بادى بن المرحوم دكين بن السلطان بادى نصره الله الرحمن الرحيم بجاه القرءان العظيم والنبى الكريم ءامين يارب العالمين الى حضرت كل من تقف عليه /هذه الوثيقة، والناظر لما فيها من الحقيقة وبعد فان السلطان المحفوظ المبرور المويد المنصور السلطان بادى اعطى / وامضا امضاء تاما للشيخ عوض الكريم ابى سن بن على بن ابى على بن محمد الاديقم شيخ قبيلة الشكرية اطيان مطرية/وبحريه بشرق بحر العاديك وشرق الرهد وهى ارض واسعة حدودها من الصعيد عين اللويقه ومن الصباح بحر اتبره لغاية/الشريف حسب الله ومن السافل اطيان الشيخ الصالح على

---

(١) الوثيقة الاولى فى مجموعة الصادق النور

(٢) يرد قوله باسمك حتى بمايقول فى سطر واحد ومقسم الى ثلاثة مقاطع : باسمك ياكريم ثم البسملة ثم الحمدلة .

ابودليق والشيخ الصالح حسن ولد حسونه ومن الغرب الساحل الشرقي من بحر العاديك وبحر الرهد ليعمر فيها قبيلته الشكريه وغيرهم ممن يختارهم وينتفع باخذ خراجها منهم ويخرج / من داخل تلك الحدود طين العبدلاب فقط عطاء ناجزا له ولذريته ولدرية ذريته الى ما شاء الله لاينازعهم فيها منازع/ولايعارضهم فيها معارض ومن يتعرض له بعد وثيقتي هذه فقد عرض نفسه للهلاك والحذر ثم الحذر من المخالفة والمخالف / لا يلوم الا نفسه حضر ذلك وشهد به الوزير الشيخ ناصر بن الشيخ محمد ابولكيلك والامين الشيخ هارون ولد/يونس والجندى على ولد شوال جندى السوق والشيخ صباب ولد عبدالرازق شيخ حوش خال الملك والشيخ بادى/مسمار شيخ قري والشيخ عمر جور ولد حمد الزير شيخ التاكه والشيخ عجيب ولد هاكيت شيخ اتبره والشيخ / ابراهيم ولد عبد العاطى شيخ بيله والشيخ صباحي ولد عدلان شيخ البحر والشيخ على ولد النور/شيخ كردفال والشيخ قاسم ولد ادريس ولد نايل مقدم السواكره والسلطان عبد الله ولد السلطان بادى سلطان/فور المسبعات والملك احمد ولد عدلان ملك برساج شيخ السجاده والشيخ مدنى ولد شنبول شيخ اربجي والشيخ / على ولد محمود شيخ القواريه والموذن عثمان ولد يلي والقاضى الشريف عمر والخطيب نوار ولد عمار ومسطر/الحروف فقير الله خضر ابراهيم يعقوب حميرا وكفى بالله شهيدا تحر (١) ذلك ظهر الاثنين واثنا عشر ليلة / خلت من شهر الله ربيع الاول الاول من شهور سنة ١٢٠٦ بعد المايتين والالف (٢) من الهجرة النبوية / على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام •

---

(١) تحر : هكذافى الاصل والمقصود تحرير او تحرر

(٢) يوافق ذلك ٩ نوفمبر سنة ١٧٩١ م

-٢٩- (١)

باسمك ياكريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى بلغ الرسول ونحن آمنا بما يقول

الواثق بالله والرسول
ابن السلطان نول
السلطان بادى ١١٣٧

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية من حضرت من ايده الله بالنصر والتمكين/والرفعة والتحصين وجعله ظلا ظليلا ياوى اليه كل مسكين الذى هو فى الدنيا سعيد / وفى الآخرة ان شاء شهيد من انطوى باطنه على الصفا وظاهره على الصدق والوفا/الصادق فى قوله الامين فى فعله الذى اذا قال صدق واذا تكلم بالحق نطق مولانا/السلطان بن السلطان السلطان بادى بن السلطان نول نصره الله الرحمن الرحيم/بجاه القرءان العظيم والنبى الكريم ءامين ءامين يارب العالمين الى كل من تقف عليه/هذه الوثيقة والناظر لما فيها من الحقيقة من المقاديم والشيوخ والجراى الذى من /تحتهم فى حد ملكى خصوصا الشيخ بادى ولد سرير والذى ياتى من بعده وبعد فان /السلطان المبرور المويد المنصور تمم ملكية دار الفقيه محمد ولد الشيخ (•••) دار الدقاقات وجميع زراعتهم التى فى ملكهم وايضا تمم ملكية الدار الذى اشتراها /الفقيه حمد من احمد ولد حمد معلومة الحدود من جهة الصبح ولد حبيب ومن جهة / الغرب الزين ومن جهة السافل حامد ومن جهة الصعيد حليو فصارت هذه الدار / ملك الفقيه حمد وذريته وذرية ذريته الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو/خير الوارثين فهى جاه الله ورسوله سالمة مسلمة من جميع الشرور والسبل والمضار/لا احد

---

(١) الوثيقة الثانية فى مجموعة الصادق النور

يقربها ولا يدنيها الحذر ثم الحذر من الخـلاف والمخالف لا يلـوم الا
نفسه حضر ذلك وشهدبه/الشيخ يونس ولد الجندى محمد والشيخ
ارداب والشيخ اسماعيل والشيخ دياب شيخ (قرى) والشيخ/شاطر
شيخ اليس والشيخ بادى ولد هاكيت والشيخ عوض شيخ التاكـه
والشيخ محمد قيلى شيخ بيله والشيخ عثمان شيخ القربين والشـيخ
عبد الله شيخ السواكره وخميس سلطان فور/والارباب ايدوا جـد
المـك والشـيخ رجـب مقدم الخيـل والشـيخ نايـل مقـدم
العـدة والشيخ / بادى شـيخ البحـر والشـيخ محمـود
شيخ القواريه والشيخ شلنكى شيخ السـجاده والملك محـمد ملك
برساج / والقاضى عبد الحميد والخطيب عبد الحفيـظ ولد نونـو
والارباب محمد بكومة والارباب دفع الله ولد/الشامى والفقيه عمـار
بن الفقيه ابو النقا والفقيه يعقوب حميرا ومسطر الحروف محمد بـن/
عبد الغنى وكفا بالله شهيدا تحرير ذلك فى شهر رجـب المبارك سـنة
١١٤١ [١] .

(١) يوافق ذلك ما بين اول فبراير و٢ مارس سنة ١٧٢٩

- ٣٠ - (١)

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه

الواثق بالله والرسول
ابن السلطان نول
السلطان بادى ١١٣٧

حجة سلطانية ووثيقة ملوكية من حضرت سلطان المسلمين وناصر /شريعة سيد المرسلين وناشر لواء العدل والفضل على كافة العالمين حافظ البلاد / وناصر العباد وقامع اهل الظلم والفساد ورحمت الله سبحانه وتعالى للحاضر والباد / مولانا السلطان بن السلطان الملك المظفر المعان السلطان بادى بن المرحوم / السلطان نول زيدت ايام عدله وجددت ليالى سعده بجاه محمد وءاله ءامين / الى كل من تقف عليه هذه الوثيقة والناظر لما فيها من الحقيقة وبعد / فان السلطان المنصور المويد المبرور تمم للفقيه محمد بن الفقيه احمد/ابن الشيخ عبد الرحمن (••••) الشيخ عبد الرحيم بياع المطر دار جده الشيخ / عبد الرحيم المذكور التى فى يدهم من جدهم للوقت وهى الدار معلومة الحدود حدها/من جهة الساقل بلاد عثمان بن دل وتطلع الى ام عشيره والعزازه النازلين فيها / العتاقه دارهم القديمه وحفير كرى ومن جهة الصبح حفير ولد المرقوب ومن جهة / الغرب (•••) حصحوص ومن جهة الصعيد (••••) / حدود الدار المذكوره دار الشيخ عبد الرحيم بياع المطر من الجهات الاربعة تممها لهم ابتغاء/ لوجه الله تعالى وطلبا للثواب فى يوم الماب لاينازعه فيها منازع ولا يتعرض له فيها معارض / سالمة مسلمة من جميع الشرور والمضار والسبل لا احد يتعرض ذرية الشيخ عبد الرحيم/بياع المطر فيها لهم

(١) الوثيقة الثالثة فى مجموعة الصادق النور

ولذريتهم وذرية ذريتهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير /الوارثين فمن تعرض لهم فيها فقد تعرض للهلاك خصوصا شيوخ دار ولد الملك/والحذر ثم الحذر من المخالف والمخالف لكلامى لا يلومن الا نفسه حضر ذلك وشهد به الشيخ رحمه/بن الشيخ يونس والجندى يونس والشيخ اسماعيل خال الملك والارباب ايدوا جد الملك/والشيخ عبد الله بن الشيخ عجيب والشيخ محمد بن على والشيخ ابوشوه شيخ الحواكره والشيخ/شاع الدين شيخ البحر والشيخ محمد مقدم السجاده والشيخ حمد شيخ القربين والقاضى ابراهيم / والارباب محمد ولد بكومه والفقيه عمار بن الفقيه ابو النقا واحمد بن الفقيه باتكورا ومسطرها/فقير الله تعالى محمد بن عبد الغنى وكفا بالله شهيدا فى شعبان سنة ١١٤٥ (١) من الهجرة / النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام .

(١) يوافق ذلك ما بين ١٨ ينايـر و١٥ فبراير سنة ١٧٣٣

-٣١- (١)

||٥|

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذه حجة منتقلبة خوف المكر والملابطه/ اما بعد ان الحاج حامد وعبيد ولد ادريس/ تنازعوا فى وجه قاسم ولد محمد شيخ الحلاويين/ فى (الاصل) فى البحر والقاب وادعا عبيد انه شريك / فى (الاصـــل) والدعا انه ما ينهى من قطع العود/ فى القـــاب وماينهى من البحر مركبه ترمى/ فى البحر والدعا الحاج انه (الاصل) ابوه وجده / مالك فيهـــا (•••) فيها اصل والحق / دعى له الحاج الاصل والملك وان قطع عبيد/ (•••) فى وجه قاسم وحضروا وشهدوا / على ذلك جماعة كثيرة منهـــم الارباب زين/ العابدين ولد الفقه السيد دوليب والارباب /•••/•••/ (•••) (٣) تحرير ذلك الف ومايتين واربعه (٤) •

(١) الوثيقة الرابعة فى مجموعـــة الصادق النور

(٢) علامة تعويذية

(٣) الاسماء غير ظاهرة هنا

(٤) يوافق ذلك ١٧٨٩ — ١٧٩٠ م

-٣٢- (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلاة والسلام على (٢) ||٥|

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حجه سلطانيه ووثيقة ملوكية (•••) ببندر التميد المحروسة المحمية اجلها الله تعالى/لدا متوليها والحاكم يوميذ بما فيها مالك اعنه قاصيها/ ودانيها وحاضرها وباديها فذاك الشيخ (••••) بن/المرحوم الشيخ محمد ابولكيلك نصره الله ءامين / وبعد مما احتيج اليه ووجب الاشهاد عليه فان الحاج/حامد ولد عووضه وعبيد بن محمد ادريس تنازعوا /فى دار ولد كبوكين وسيف الدين والحاج قال الدار هذه ••• (٣)

---

(١) الوثيقة الخامسة فى مجموعة الصادق النور

(٢) علامة تعويذية

(٣) ما بعد هذا غير ظاهر فى الصورة التى عندنا

الحمد لوليه والصلاة والسلام على نبيه

فهذه حجة قطعية ونبذة مرصلة جلها الله تعالى لدا متوليها
شيخ ذي الحرم [illegible] صاحب المقامات العليه والاقوال
الصادقه الوثيق المامون على دينه والرغبه المتمسك بالشريعه
المحمديه المتوكل على الله الشيخ عجيب بن المرحوم الشيخ عبدالله
زيدت ايام عدله وحدث ليالي سعده بجاه محمد واله
امين وبعد فان اولاد الفقيه خوجلي شكوا الى السلطان
[illegible] غاظهم في الدار [illegible] الحلم ولد
ولد ام مربوم والملك [illegible] الي عندي وقال لي اعطهم الشريعه
عند العلما كما هي لهم [illegible] باخذ حقهم و[illegible] الى [illegible]
الفقيه صنف الله [illegible] الجليل [illegible] الدار الى
اولاد الفقيه خوجلي بحكم الشرع [illegible] الانقطاع [illegible]
نازع وعالجنا ذلك [illegible] الفقرا اناس ولد
الماجدي واشالهم رجعناهم الى الفقيه صنف [illegible]
حكم الانقطاع والفقيه صنف الله [illegible] انهما كل [illegible]
منهم كتب خطه [illegible] حكمه وانقطعت الحكم في الدار بالشرع
المحمدي وانا ثبت وامضيت حكم الشرع وملكت الدار لاولاد
الفقيه خوجلي والدار المذكوره لحدها في جهة الصعيد
الحدا ليف ورثة الشيخ مسمار ومن جهة السافل [illegible]
الزرو [illegible] حضر وشهد بذلك محمد سيد القوم وعامر
سيد القوم وخوجلي سيد القوم وعجيب ولد محمد ولد دفيس

علي

فهذه حجة تطعيد ووثيقة عرفية محررة مرضية بقرية
المحروسة المحمية مطابقة لما وردت به شريعة خير البرية على يدي الجم
من الاخيار المعتبرين والعدول المرضيين اما بعد فقد حصل النزاع بين الفقه
الشيخ خوجلي واولاد الفقيه عبد الدافع في الفاصل الشرقي من جهة هنجر ونواحي
وطال نزاعهما ثم ان اولاد الشيخ خوجلي زعموا ان فاصل دارهم الذي هو مسجول
في مكتوب السلطان من جهة الشرق بين حجارة ولد الحليو الذي بين المحجوب والنوفلات
يخرج الفاصل شرقا على كرس الدليبات ثم ان الجماعة الحاضرين نظروا في حالهما
الفريقين وكونهما من ذوي الفضل والرحم وصونا لعرضهما امروهما بوجه
الصلح وحتم عليهما ورضيا الفريقين بالصلح وكونهما طائعين مختارين من غير
جبر ولا اكراه والذي انعقد وانبرم عليه الصلح الحد الذي تراضيا عليه
يمشي بشرق من حجارة ولد الحليو الى الغرب بعدله شرقا على عشرة الشيخ عبد القادر
بن الشيخ ادريس المعروف بعشرة طاهر والذي امروا بالصلح وحكم وابنه الارباب
دفع الله ولد احمد والارباب عبد الجليل عامر والارباب زين العابدين بن الفقيه
محمد السيد ولد والارباب قرشي والذي شهدوا على الصلح الواقع بينهما
الفقيه محمد بن الشيخ بركات خليفة الشيخ ادريس والفقيه محمد ولد النور واخ
الحاج دفع الله اولاد الفقيه ضيف الله وعبد القادر بن الفقيه عبد
خضر وعوض الله بن الحاج صغيرون والفقيه محمد بن الحاج عمارة والحاج
ادريس بن الحاج محمد ابو المعالي والفقيه بشير ولد ابو شيبه وجمع كبير
لا نطيل بذكرهم فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
سميع عليم وسطرها فقير الله محمد بن ... محمد الله
لهم وكفى بالله شهيدا

١١ ...

People who appear in the list of witness come in order: first come the relatives of the sultan and the high officials of the court such as *the "jundi"* the *"amin al sirr"*, the *Sid al Qom* and in later documents, the vezir. Next come the shaikhs of districts (governors of provinces) and at the top of these come the shaikh of Qarri. After the shaikhs come the comanders of the mercenany such as the Sowakra, the Hawakra, the Qowariya and the Qawawid, or the commanders of the army or officials of junior status such as *"mogadam al-khail* (commander of horsemen) mogadam of 'idda (commander of war materials) or the heads of refugees such as the sultans of the musaba'at or the Snun. At the end the list mentions the religous notables and the friends of the sultan. When such lists of witness are collected together it will become possible to draw a comprehensive list of Shaikhs of districts and those who held important posts. Such an attempt is in fact made in the introduction.

These documents also give information on the extent of the right of personal ownership of land and the right to use it. They also give 14 kinds of traditional offers (tax) which the owner of a piece of land would give to the Shaikh of his district. The Shaikh would in turn give seasonal offerings to the Sultan of Sennar.

In addition to grants of lands by Sultans and Shaikhs there are also formal acknowledgements of grants and legal deeisions on disputes and reaffirming decisions of formal rulers and judges. All these enrich information on land tenure and institutions dealing with it. Three papers in this collection give an interesting picture of the Fung courts and the various considerations which afiected ownership of land.

The documents originate from five Sultans of Sennar, two vezirs of Sennar, seven Shaikhs of Qarri, three 'Ulamas (learned men) in their capacity as judges and some shaikhs of districts. The main theme of documents is land and the right of granting by sultans, shaikhs and owners of land and the right of possessing by individuals. The pieces of land belong to three religious families, the Dawalib of Kadaru, the Khojalab of Khartoum North, the "Arakin" of Gezira, an influential tribe, the Shukria and various other individuals of lesser importance.

The second collection is kept by Sheikh Ahmad al-Amin, the Khalifa of Sheikh Khojali 'Abd al-Rahman whose descendents are known as the Khojalab. Sheikh Khojali belongs to the Mahas of Tuti but was burried in Khartoum North where his Guba now stands. The documents discovered amount to more than fifty and only those dealing with land or of special historical importance are repuroduced here.

Document No. 29 was brought to me by Sheikh al-Sadiq Ahmad al-'Araki who wanted to have it photographed in order to present copies of it to the court. The last group was discovered and published by Sadiq al-Nur in Kush and they appear here for further examination. The two certificates discovered by Arkell are not produced here because he did not give the Arabic texts.

This paper falls into two main parts: an introdutory note which tries to describe and assemble the wealth of information which these papers contain and indicate how to utilize them, and the texts of 32 documents dealing with land or of some historical importance. In the introductory note we have first dealt with the various stages of the diplomatic: the introductory protocol, the text or the "matn" and the concluding protocol. The results of this survey are many; firstly it brings out the pattern of diplomatic used by the Fung scribes, secondly it shows that the scribes of the Fung, of the Mahdists and the Western Sultanates of Darfur and Chad area used the same pattern, and this in turn indicates that the cultural back-ground for them is one. At the top of the document comes the inovation which amounts to a sign-*'alama*, since each Sheikh, Sultan or Vezir used a certain formula. It also shows that the use of official seals was only confined to the Sultan, his Vezir and the Sheikh of Qarri. The seals of ordinary people come at the end and indicate the authenticity of the text while those of the Sultan, the Vezir and the Sheikh of Qarri come at the top and indicate royal origin. Dates mentioned in the seals correspond to dates of succession and this contributes much to the disputed lists of successions of the Fung Sultans and Sheikhs of Qarri.

The opening of the text of the certificates first describes the nature of the document, the authority of the man who grants, the nature of the deed, the place of writing and the name of the sultan or shaikh who issues the document. It then moves to the proper text where the dealing is as described. At the end the document gives a list of those who witness the dealing and then give the date of the writing, using Hijra calendar.

INTRODUCTION

Prior to discovery of the first group of these documents in 1963, only a few land certificates were known and a limited effort was made to use the data they contain as historical evidence. Translations of two certificates were published, in 1932, by Mr. A.J. Arkell in the Sudan Notes and Records (1); and a few more were translated and published by Sayid Sadiq al-Nur in Kush. (2) Both Mr. Arkell and Sayed al-Nur, being mainly concerned with the translations of the texts and the immediate needs of their essays, do not seem to have contemplated the wealth and variety of data which these papers give to the historian. To be fair- the number of documents at their disposal did not give scope for this. But when more documents were discovered in the last few years it became apparent that these papers are of great value to the historian and that attempts should be spurred in order to collect more. The purpose of this paper, therefore, is to invite the attention of the historian of the Fung period to consider seriously the land certificates of the Fung which are still kept by some Sudanese families and to encourage their collection. Since this paper has been made ready for publication the Central Records Office has located four more centres where such papers are kept; Sururab village, some miles north of Omdurman, the house of Sheikh al-Sadiq Ahmed al-'Araki in the Gezira and the Government land offices in Wad Medani and Khartoum North.

The first group of certificates in this collection was in the possession of Sheikh Ahmad 'Abd al-Qadir, the Khalifa of the Kadaru branch of the Dawalib, who are the descendents of Sheikh Mohummad Dolib al-Kabir. A big branch of the Dawalib live round Khorsi in Kordofan. The Dawalib of Kadaru seem to have been of some importance, they had been given land by the Sultans of Sennar and the Sheikhs of Qarri free of tax. One of them, Sheikh Muhammad al Sayid, created high reputation and was highly respected by the royal houses in Sennar and Qarri- and the Dawalib could get through his prestige a number of land gifts. His grandson, Sheikh Zin al-'Abdin, became minister of the Vezir in Sennar. An important manuscript which deals with the geneologies of Arab tribes in the Sudan was compiled by three of them.

---

(1) Sudan Notes Records, Vol. XV, (1932) p. 248 — **50**

(2) Kush, Vol. IV, (1956) p. 48 — 53

كشف الوثائق

الوثيقة رقم ١ : صادرة عن السلطان بادى بن نول فى سنة ١١٥٦ هـ ــ ٤٣/١٧٤٤ م

« « ٢ : صادرة عن السلطان بادى بن نول فى رجب ١١٥٧ هـ ــ ١٠ اغسطس / ٨سبتمبر سنة ١٧٤٤ م

« « ٣ : صادرة عن السلطاان بادى بن نول حوالى سنة ١١٥٧ هـ ــ ٤٤/١٧٤٥ م

« « ٤ : من الوزير ابى لكيلك الى بادى بن عبد الله صدرت بعد ١١٦٠ هـ ــ ١٧٤٧ م

« « ٥ : من حماد بن عربى بين سنة ١١٧٢ هـ و ١١٨٠ هـ ــ ٥٨ و ١٧٥٩م/٦٦ و ١٧٦٧ م

« « ٦ : من عجيب بن عبدالله فىسنة ١١٧٢ هـ و ١١٨٠ هـ ــ ٥٨ و ١٧٥٩ م/٦٦ و ١٧٦٧ م

« « ٧ : محمد الامين مسمار فى سنة ١١٨٤ هـ ــ ١١٧٠م/ ١٧٧١ م

« « ٨ : ناصر محمد الامين فى٢٧صفر سنة ١٢١٥ هـ٢٠يوليو سنة ١٨٨١ م

« « ٩ : من الوزير ناصر ابى لكيلك الى بادى بن مسمار فى سنة ١٢٠٤ هـ ــ ٧٩/١٧٩٠ م

« « ١٠ : بادى بن مسمار فى ٢ جماد ثانى ١٢٠٩ هـ ــ ٢٥ ديسمبر سنة ١٧٩٤ م

« « ١١ : رانفى بن بادى فى سنة ١٢١٣ هـ ــ ٩٨/١٧٩٩ م

» » ١٢ : ناصر بن بادى فى صفر سنة ١١٧٧ هـ ــ ١١ اغسطس/٨ سبتمبر سنة ١٧٦٣ م

» » ١٣ : حمد بن على ــ قبل ١١٥٥ هـ ــ ١٧٤٣/٤٢ م

» » ١٤ : حماد بن عجيب قبل ١١٥٥ هـ ــ ١٧٤٣/٤٢ م

» » ١٥ : الفقه ضيف الله فى ٤ ربيع الثانى ١١٨١ هـ ــ ٣٠ اغسطس سنة ١٧٦٧ م

» » ١٦ : ناصر بن بادى فى ٧ جماد اول سنة ١١٧٩ هـ ــ ٢٢ اكتوبر سنة ١٧٦٥ م

» » ١٧ : عجيب بن عبدالله فى ١٩ شعبان سنة ١١٨١ هـ ــ ١٠ يناير سنة ١٧٦٨ م

» » ١٨ : بادى بن نول فى رجب ١١٦٦ هـ ــ ٥ مايو الى ٣ يونيو سنة ١٧٥٢ م

» » ١٩ : ناصر بن بادى فى ١٥ القعده سنة ١١٧٥ هـ ــ ٧ يونيو سنة ١٧٦٢ م

» » ٢٠ : الحاج دفع الله بن الفقه ضيف الله بين ١١٧٥ و ١١٨٣ هـ /٦١ ــ ١٧٦٢ و ٦٩ ــ ١٧٧٠ م

» » ٢١ : اسماعيل بن بادى فى ١١/ربيع اول ١١٨٤ هـ ــ ٥ يوليو سنة ١٧٧٠ م

» » ٢٢ : عدلان بن اسماعيل فى ١٧ الحجة سنة ١١٩٥ هـ ــ ٥ ديسمبر سنة ١٧٨١ م

» » ٢٣ : محمد النور بن الفقه ضيف الله فى ١٨ رمضان سنة ١٢١٤ ــ هـ ١٣ فبراير ١٨٠٠ م

» » ٢٤ : عبد الله بن عجيب فى ١٨ رمضان ١٢١٤ هـ ــ ١٣ فبراير سنة ١٨٠٠ م

» » ٢٥ : ناصر بن محمد الامين فى ٤ القعدة سنة ١٢٢٦ هـ ــ ٢٠ نوفمبر سنة ١٨١١ م

» » ٢٦ : عبد الله بن عجيب فى ٧ محرم ١٢١٣ هـ ــ ٢١ يونيو سنة ١٧٩٨ م

» » ٢٧ : ابوبكر بن سليمان

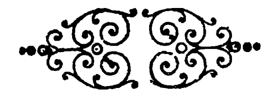
» » ٢٨ : بادى بن دكين فى ١٢ ربيع الاول ١٢٠٦ هـ ــ ٩ نوفمبر سنة ١٧٩١ م

» » ٢٩ : بادى بن نول فى رجب ١١٤١ هـ ــ اول فبراير الى ٢ مارس سنة ١٧٢٩ م

» » ٣٠ : بادى بن نول فى شعبان سنة ١١٤٥ هـ ــ ١٨ يناير / ١٥ فبراير سنة ١٧٣٣ م

» » ٣١ : قاسم ولد محمد فى ١٢٠٤ هـ ــ ١٧٨٩/٧٧٩٠ م

» » ٣٢ : احد ابناء ابى لكليلك .



شكر

وفى الختام نرجو ان نقدم للشيخ احمد الامين خليفة الشيخ خوجلى كل شكر وتقدير لحسن ادراكه وتعاونه الصادق . كما نرجو ان نشكر الشيخ عبد القادر خليفة الدواليب والشيخ عبد الهادى محمد السيد والشيخ الصادق بن الشيخ احمد العركى اذ سمحوا لنا بنشر وثائقهم كما نشكر الاستاذ على مصطفى بجامعة الخرطوم والدكتور عثمان سيداحمد استاذ التاريخ بجامعة الخرطوم فى الحصول على مجموعة خليفة الشيخ خوجلى والسيد ميرغنى الامين الحاج للمعاونة فى الحصول على مجموعة الكدرو وللسيد الصادق النور لاهدائه لنا الوثائق التى ننشرها هنا والتى نشرها هو ايضا من قبل فى مجلة كوش وللبروفسير عبد الله الطيب لاطلاعه على مسودة هذا الكتيب والملاحظات القيمة التى ابداها .

محمد ابراهيم ابوسليم

ضاحية الشجرة ٢٧ر١٠ر١٩٦٦

اهداء

الى زملائى موظفى وعمــال دار الوثــائق المركزية أهــدى هــذه الصفحــات تقديراً لزمالتهم واعترافاً بجميلهم ..

فهرس



الطبعة الثانية- مارس ٢٠١٣م